الوفاق تحاور مرشح الرئاسة في لبنان

موسكو وواشنطن
اتفاقات الكبار وصفقات الصغار



* أكد وزير الدفاع الكويتي الشيخ نواف الاحمد الصباح عزم بلاده على تزويد القوات المسلحة الكويتية بأسلحة حديثة ومتطورة من اجل الدفاع عن امن البلاد. وقال ان الحكومة الكويتية تدرس حالياً عدة عروض من عدد من الدول الصديقة لشراء معدات عسكرية للقتال البري والبحري وتدرس الحكومة حالياً امكانية شراء مقاتلات متطورة من نوع ميراج ٢٠٠٠ من فرنسا. واكد ان قراراً سيصدر قريباً بهذا الشأن بعد ان تستكمل لجنة عسكرية متخصصة دراسة متعددة الجوانب حول احتياجات القوات الكويتية من الاسلحة، وفي ضوء العروض المقترحة لها من الدول الصديقة.

* موقف «الحياد النشط» الذي اتخذته تونس تجاه ازمة الصحراء الغربية. بدأ اولى خطواته في الاجتماع الذي عقده الرئيس التونسي زين العابدين بن علي مع الأمين العام لجبهة البوليساريو محمد عبد العزيز لأول مرة في اديس ابابا يوم الخميس الماضي

وقالت مصادر تونسية ان الاجتماع جاء بعد عدة اتصالات مع جبهة البوليساريو حيث عرضت تونس الانضمام الى جهود الوساطة العربية والدولية لحل النزاع حول قضية الصحراء بالوسائل الدبلوماسية. واكدت المصادر ان حل قضية الصحراء سيكون الموضوع الرئيسي على جدول اعمال القمة المتوقعة لزعماء دول المغرب العربي على هامش القمة



تصدرها دار الوفاق للإعلام والنشر والتوزيع

١٦ صفحة

AL-WIFAQ WEEKLY NEWSPAPER TUESDAY APRIL 31,1988 No. 9 VOL 1

مصر احد اهم مصادر التسليح لعدد من الدول العربية

القاهرة - الوفاق - اكدت مصادر مصرية مطلعة ان مصر اصبحت احد مصادر السلاح للدول العربية، وانها قامت خلال الاعوام الاخيرة بتزويد عدد من الدول العربية باحتياجاتها من الاسلحة.

وقالت المصادر ان اليمن الشمالي والكويت والعراق وغيرها اشترت اسلحة مصرية بعشرات الملايين من الدولارات وان القاهرة تسعى الى اعادة تنشيط هيئة التصنيع الحربي العربية. واعربت عن املها في ان تتطور الصناعات الحربية في الوطن العربي بشكل تكاملي وان يحصل العرب على احتياجاتهم من داخل السوق العربية.

ولنا موقف — الوفاق

حتى لا تصبح الضاحية الجنوبية أرضاً عربية تحتلها ايران!

حرب الضاحية الجنوبية من بيروت، لم تنته بدخول القوات العربية السورية اليها، للفصل بين المتحاربين، بل هي ابتدأت. ذلك ان هذه «الحرب» المعلنة بين «امل» و«حزب الله»، هي حرب غير معلنة بين سوريه وايران، في لبنان.

واذا كنا ندرك تماماً مدى اهمية الدور القومي لسوريه في لبنان. فاننا نستنكر المحاولات الايرانية المستمرة والمستميتة للهيمنة على لبنان. وهذا التدخل الايراني في الشؤون الداخلية للبنان أمر مرفوض عربياً. والعرب جميعاً مطالبون بالوقوف في وجهه. ومساعدة سوريه في انهائه.

وافشال المخطط الايراني للسيطرة على المنطقة العربية مسؤولية قومية اولاً واخيراً.

وها هو العراق يتصدى لهذا المخطط العدواني الايراني على البوابة الشرقية للوطن العربي. والانتصارات العراقية المتتالية على العدو الايراني في الفاو والشلامجة، ابلغ دليل على اقتدار العراق ونجاحه في احباط هذا المخطط مهما كان الثمن.

أما في لبنان، فوجود حزب الله، الذي يقاتل علناً تحت العلم الايراني، ويرفعه فوق الارض العربية، يعني ان صناع هذا المخطط ومدبري هذه المؤامرة ماضون في غيهم، وانه يجب التنبه الى المخاطر الكبيرة التي تشكلها سيطرة هذا الحزب الايراني المشبوه على الضاحية الجنوبية من بيروت عسكرياً، ومحاولته السيطرة على كل بيروت الغربية، سياسياً.

ومن هنا، تأتي اهمية الانتشار السوري في الضاحية الجنوبية. واحكام السيطرة السورية على بيروت الغربية.. ومن ثم الانتقال الى السيطرة على صيدا وجنوب لبنان، حيث تنمو لهذا التنظيم الايراني امتدادات وخيوط اخطبوطية، ظاهرها فيه الرحمة. وباطنها من قبله العذاب..

ولسنا نغالي اذا قلنا ان الحرب ابتدأت الآن .. بين العرب والايرانيين في لبنان.. وان المطلوب هو دعم الموقف السوري وتعزيزه في مواجهة محاولات الهيمنة الايرانية.. وبالتالي لمنع وقوع اختراقات جديدة على هذه الجبهة من أرض العرب.

و.. حتى لا تكون هناك (فاو) جديدة محتلة في لبنان!

انتهى القتال في ضاحية بيروت الجنوبية.. وبقيت النار تحت الرماد

سوريا تحجّم النفوذ الإيراني في لبنان

خيانة حمية لأمل... فجر الصراع الدموي مع حزب الله

حرب الضاحية الجنوبية بين حركة أمل وحزب الله المؤيد لإيران في العاصمة اللبنانية كان جزءاً من الصراع السياسي على الساحة اللبنانية، ولعبت فيها المعلومات الاستخبارية دوراً كبيرا حولت سير المعركة بين الجانبين، وانعكست اثارها على العلاقات السورية الايرانية بشكل او بآخر.

ومعادلة التوازن السياسي التي هزتها ايران بشدة في لبنان، لعبت فيها اكثر الاطراف تدخلاً وتورطاً في الأزمة اللبنانية. هذا ما اكدته للوفاق المصادر الدبلوماسية العربية في بيروت.

وفي حديث لمصدر سياسي لبناني كبير قال المصدر إن حركة أمل كانت تراقب عن كثب تطور نفوذ حزب الله على الساحة اللبنانية بدعم مطلق وغير محدود من قبل ايران بلغ نحو مليون ونصف المليون دولار يومياً مالاً وسلاحاً، كما كانت تراقب سيطرة ايران عن طريق حزب الله على الساحة الشيعية في لبنان الأمر الذي دفع بالحركة الى مواجهة نفوذ الحزب في منطقة الجنوب، وتصفية قواعد الحزب في تلك المنطقة في اشتباكات دموية جرت قبل عدة اسابيع.

البقية ص ١٥



حافظ الاسد — الوزير بري

أخبار الغد

* قرار خليجي على جانب كبير من الاهمية قد يتخذ قبل القمة العربية في الجزائر او بعدها مباشرة سيكون له نتائج فعاله على صعيد وقف الحرب العراقية الايرانية.
* الرئيس المصري حسني مبارك يقوم بجولة في عدد من الدول العربية بينها السودان والصومال وتونس وذلك بعد القمة العربية القادمة، وبدأت الخارجية المصرية الاعداد لهذه الزيارات.
* ابلغت السلطات الامنيه اللبنانية عدداً من الجهات عن وجود مخطط لاغتيال عدد من الشخصيات اللبنانية والسورية من قبل عناصر عميله للموساد والجهات المعادية بهدف خلق فوضى امنيه وسياسية في البلاد.
* قرار مصري سيصدر قريبا لاعفاء الطلبه الفلسطينيين من رسوم التعليم في الجامعات المصرية هذا العام. ورفع بعض الشروط عن اولئك الطلبه دعما للانتفاضة الفلسطينية في الاراضي المحتلة.
* خلاف حدودي بين دولتين عربيتين توأمين أنتهى بروح اخوية وتم سحب القوات بين البلدين لتبدأ جهود «للوحدة» بينهما.
* تواجه اجواء الوفاق بين جهتين عربيتين صعوبات جديدة تسعى اطراف عربية الى احتوائها ومنع تطورها نحو الاسوأ في مرحلة حاسمه في بلد عربي.

تأكيد عقد القمة المغربية

الرباط - الوفاق - كما ذكرت الوفاق في عددها السابق باحتمال عقد قمة لدول المغرب العربي على هامش القمة العربية في الجزائر. اكدت مصادر مغربية وجزائرية عقد هذه القمة المصغره.

وقالت المصادر ان قضايا وحدة المغرب العربي والمشكلات التي تواجه دول المنطقة. وخاصة قضية الصحراء واقامة سوق مشتركة ستكون من اهم ابحاث القمة التي سيشارك فيها الملك الحسن الثاني عاهل المغرب ورؤساء كل من ليبيا وتونس والجزائر وموريتانيا.

وتضيف المصادر ان اعادة العلاقات بين الجزائر والمغرب قد خلق اجواء من الوفاق ومهد الطريق امام خطوات توحيد المغرب العربي.

تحركات سياسية واسعة تسبق القمة
جهود جزائرية مكثفة لضمان حضور جماعي

الجزائر - الوفاق

تحركات سياسية واسعة تشهدها الساحة العربية حاليا استعدادا للقمة العربية الطارئة المقرر عقدها في الجزائر في السابع من شهر حزيران القادم اي بعد أسبوع من الآن.

الرئيس الجزائري الشاذلي بن جديد قام بزيارة للسعودية التقى خلالها مع العاهل السعودي الملك فهد والرئيس التونسي زين العابدين بن علي، وتم خلال اللقاء الثلاثي بحث عدد من موضوعات القمة والقضايا العربية الراهنة التي ستكون على بساط البحث من قبل الزعماء العرب.

وتقول مصادر الجامعة العربية أن منظمة التحرير الفلسطينية ستقدم ورقة عمل شاملة ذات شقين سياسي ومالي يتعلق بدعم الشعب الفلسطيني في ثورته الشعبية ضد

البقية ص ١٥

مرحلة حرجة في العلاقات السورية الفلسطينية

تونس - الوفاق

قالت مصادر فلسطينية ان العلاقات بين سورية ومنظمة التحرير الفلسطينية تشهد الآن مرحلة حرجة تجد تعبيرها في الاشتباكات بين عناصر حركة فتح وعناصر حركة الانشقاق التي يقودها أبو موسى في مخيمي شاتيلا وبرج البراجنة في بيروت الغربية.

وعلى الرغم من روح التفاؤل التي أشاعها لقاء الرئيس السوري حافظ

البقية ص ١٥

في الوفاق

الأماني لا تتحقق بالأحلام

بعد قمة العملاقين في موسكو. يعود الى المنطقة السيد شولتز في جولة جديدة. تسبق انعقاد القمة في الجزائر - التي يقال انه حاول منع انعقادها او تاجيلها - وقبلها وخلالها وبعدها تستمر المشاورات والاتصالات بين العواصم العربية في سباق مع الزمن. لوضع تصورات مواجهة الازمة - المستعصية الحل - بسبب ما نسميه بالتعنت الاسرائيلي ورفض العدو لكل ما من شأنه احلال السلام في المنطقة ولست ادري متى كان السلام مطلبا في البرنامج الصهيوني''

وسواء تم بحث قضيتنا المركزية على طاولة اجتماعات العملاقين، او جرى استعراضها، فان المحصلة لم ولن تتغير، فمصلحة القوتين تأتي في مقدمة الاولويات على ما عداها من قضايا ومشاكل اقليمية او ثانوية.. ومن خلال توزيع الادوار فيما بينهما على الرقعة الشطرنجية، فان منطقة الشرق الاوسط هي من نصيب البيت الابيض، يحلحل امورها او يعقدها، فهذا شأن امريكي داخلي يدخل ضمن خططه واتفاقياته الإستراتيجية، طالما لا يشكل خطرا على رقعة موسكو.

وتعود الكرة الى المرمى العربي بعيد كل جولة او كل لقاء لتهرب منه ثانية بالوقت الضائع على التفاهم الهش او التناحر حول قضايا هامشية. لا تدخل في صلب القضية القومية او المصلحة العليا

ويبقى الشعب العربي بعيداً او مبعدا او مستبعدا بشكل او بآخر عن التفاعل الفاعل مع قادته لدفعهم الى وحدة الكلمة ووحدة الموقف ووحدة العمل.. والخروج من مأزق التشرذم والتفسخ والتناحر وتجزئة الوطن الى فسيفساء لا حول ولا قوة لها

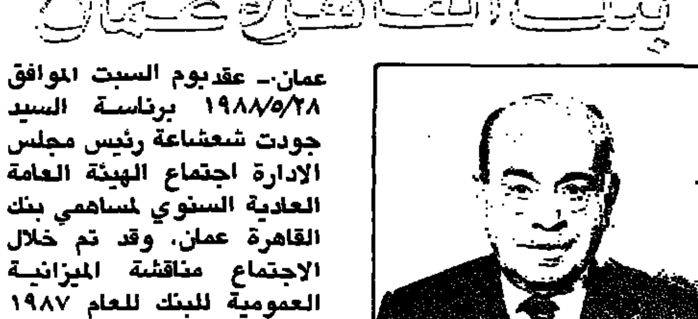
وكلمة مفيدة منذ القمة الاولى..

لن يكتب للسلام ان يخيم على ارض السلام الا اذا فرضته قوة عربية.. قادرة على تغيير الصورة الحالية.. فهل تفعل قمة الجزائر .. امنية

ولا تتحقق الاماني بالاحلام.

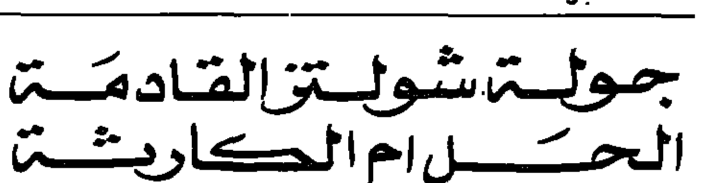
أ. عصام عوده

اجتماع الهيئة العامة العادية السنوي لمساهمي



عمان - عقد يوم السبت الموافق ١٩٨٨/٥/٢٨ برئاسة السيد جودت شعشاعة رئيس مجلس الادارة اجتماع الهيئة العامة العادية السنوي لمساهمي بنك القاهرة عمان، وقد تم خلال الاجتماع مناقشة الميزانية العمومية للبنك للعام ١٩٨٧ وحساب الارباح والخسائر. وتمت المصادقة عليهما والموافقة على توزيع نسبة ١٠٪ كارباح على المساهمين.

جودت شعشاعة



جولة شولتز القادمة الحل ام الكارثة

تحليل سياسي لـ الوفاق

يوم الثالث من حزيران المقبل، وقبل الذكرى الثانية والعشرين لعدوان حزيران ١٩٦٧، بيومين، تطأ اقدام جورج شولتز وزير الخارجية الامريكية أرض الشرق الأوسط للمرة الرابعة خلال ثلاثة اشهر في ذلك اليوم او قبله بيوم واحد يكون لقاء القمة بين ريغان وغورباتشوف في موسكو قد انفض. حيث يتوجه شولتز للمنطقة. بينما ينطلق ريغان الى واشنطن.

ما الجديد الذي يحمله شولتز في جولته الرابعة؟ وكيف تستقبل المنطقة جولة شولتز الجديدة؟ وهل فشلت جولات شولتز السابقة؟ واذا كانت فشلت فلماذا يعود ثانية؟ أم هل حققت بعض النجاح. فما هي حدود هذا النجاح؟

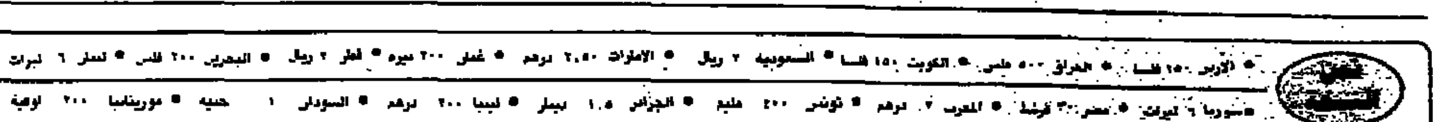
كل هذه الأسئلة وغيرها تطرح نفسها من الآن وحتى قدوم شولتز في الثالث من حزيران المقبل في جولته التي سيزور خلالها مصر والاردن وسوريا واسرائيل .

ما الذي يقوله الأمريكيون عن هذه الجولة؟

* الرئيس الأمريكي ريغان طلب من شولتز العودة الى منطقة الشرق الأوسط لمتابعة الجهود الأمريكية لبدء مفاوضات «لاقرار السلام الشامل بين العرب واسرائيل». هذا ما أعلنته الخارجية الامريكية

البقية ص ١٥

Price List



• France 10FF • Germany 3 DM • Great Britain 60 P • USA $1.50 • Greece 300 DRs • Japan 250 Yen • Australia A$.95 • Austria 25 Sch • Belgium 70 BFr.

• Cyprus 750 Mils • Denmark 13 DKr • Finland 9FM • Italy 2500 Lr • Pakistan 12R • Spain 250 Pts. • Sweden 10Kr • Turkey 900 TL • Singapore 35 • Philippines 20 PESO

كلمات خشنة — الوفاق

حرب الضاحية الجنوبية ومساواة العدو بالشقيق

وسط لعبة (التحالفات) غير المفهومة في لبنان جاءت حرب الضاحية الجنوبية بين من اطلق عليهم المراقبون اسم «الاخوة و الاشقاء» اي بين حركة «امل» والحزب المسمى «حزب الله» وكلاهما حسب الهوية (الطائفية) في لبنان من (الشيعة).

واذا كان من المؤلم والمحزن ان تشتعل هذه الحرب المدمرة اكثر من عشرين يوماً بين فئتين كان المفترض انهما فئة واحدة حسب التعبير الطائفي نفسه. فان المؤلم اكثر هو ان هذه الخسائر الكبيرة التي لحقت (بالبلاد والعباد) في الضاحية الجنوبية من بيروت، وقبلها في قطاع واسع من الجنوب اللبناني بسبب «اقتتال» هذين الشقيقين.

هذه الخسائر والاسباب الانسانية التي افرزتها الحرب القذرة، هذه جعلت «الحيلة» تنطلي على بعض الجهات اللبنانية والعربية المحسوبة في الخط القومي، فراحت تسوي بين الفريقين. فريق «امل» القريب من سورية، وفريق الحزب الايراني المسمى حزب الله.

ولسنا هنا نتجنى على انصار حزب الله بهذه التسمية فهم الذين حكموا على انفسهم ووضعوا حزبهم في هذه الخانة عندما رفعوا العلم الايراني فوق كل المواقع التي زعموا انهم حرروها من حركة «امل» وبالتالي نقلوا بندقيتهم وانضموا الى الصف الآخر، صف اعداء الامة.

فالذي يحارب العراق العربي ويرسل المتفجرات الى الكويت العربية، ويهدد الحج ويسعى الى السيطرة على الاماكن المقدسة الاسلامية في قلب مكة العربية، هو بلاشك عدو الامة، والذي يقف الى جانبه ويرفع علمه ويلبس عباءته، هو موضوع في صف الاعداء.

ولذلك كان من الصعب علينا ان نصدق هذه المساواة (الكاذبة) بين العدو والشقيق. وهذا لا يعفينا من التذكير ايضاً ان بنادق «امل» ارتفعت هي الاخرى في وجه ابناء الامة، والاشقاء في المخيمات الفلسطينية في بيروت وصيدا وجنوب لبنان غير ان القتال «الاشقاء» شيء... واصطفاف بعض من يدعون انهم «اشقاء» و «مسلمون» الى جانب العدو الايراني لدرجة رفع علمه فوق التراب العربي اللبناني شيء آخر.

واذا كنا نرحب بالتحول السوري القوي الى الضاحية الجنوبية لوقف الحرب، والحؤول دون سفك المزيد من الدماء، وتأمين سلامة المواطن اللبناني العربي، فاننا كنا نود لو ان هذا التحول اتخذ طابعاً آخر ولم يتم عبر التسويات السياسية والاتفاقات التي شارك فيها وفد رسمي ايراني، بالاضافة الى الحزب الايراني (حزب الله) وحركة امل، والتي اعطت لايران الخميني الحق في التدخل في الشؤون الداخلية للقطر اللبناني الشقيق.

واذا كنا نقر باهمية الدور السوري في لبنان للامن السوري وللأمن اللبناني، وللامن العربي، والا كنا نؤمن بذلك من منطلق قومي، لا يرى في ذلك تدخلاً في شؤون داخلية (للكيان اللبناني) كما يتراءى للبعض من سكنة الاقليمية والطائفية الضيقة.

اذا كنا كذلك... فاننا لا نمكن ان نغض الطرف عن هذا الخطأ الفادح في المساواة بين العدو والشقيق... ايا كانت الايديولوجية فالعرب عرب... والفرس واتباعهم فرس... والمعركة القومية لا تمحى!

صالح الطيب الوهداني

مصادر عربية
الجزائر ستختار الاجماع العربي بدلاً من دعوة مصر للقمة

تونس ـ الوفاق

تقول مصادر عربية في الجامعة أن مسألة حضور مصر القمة العربية المقبلة في الجزائر ستكون موضع اتصالات ولقاءات بين عدد من مسؤولي قادة الدول العربية.

وتقول هذه المصادر أن معظم الدول العربية التي أعادت علاقاتها مع مصر تدعو وتطالب بحضور مصري للقمة العربية نظرا للدور الذي تقوم به مصر في الاتصالات الدولية والعربية الخاصة بجهود السلام في منطقة الشرق الأوسط والانتفاضة في الأراضي العربية المحتلة.

وقالت ان الجزائر لا تمانع من حيث المبدأ في اشراك مصر في أعمال مؤتمر القمة وأن الجزائر لا تشترط اعادة العلاقات المصرية الجزائرية لمشاركة مصر في القمة العربية.

ويذكر أن اتصالات قد جرت بين مصر والجزائر مؤخرا لاعادة العلاقات بين البلدين رسميا. ويتوقف اعادة هذه العلاقات على مدى قبول الجزائر لحضور مصر القمة المقبلة.

وتقول المصادر العربية أنه اذا قررت الجزائر دعوة مصر لحضور القمة فان هذه الدعوة ستسبقها اعادة العلاقات بين البلدين.

غير أن مصادر عربية أخرى تستبعد دعوة الجزائر لمصر لحضور المؤتمر خشية امتناع عدد من الدول العربية التي لم تعد علاقاتها بعد مع القاهرة ومن بينها سوريا وليبيا ولبنان.

وتقول هذه المصادر أن الجزائر حريصة على حضور جماعي عربي للدول الأعضاء في الجامعة العربية حتى دون مصر للاتفاق على سبيل مساندة ودعم الانتفاضة الفلسطينية في الأراضي المحتلة وتجديد موقف عربي جماعي من جهود السلام في المنطقة ومن التحركات الأميركية وخاصة الجهود والمقترحات التي يطرحها جورج شولتز وزير الخارجية الأميركي لتسوية النزاع العربي الاسرائيلي.

واكدت هذه المصادر للوفاق أن الجزائر تحبذ حضور سوريا للقمة واذا كان هذا الحضور يتناقض مع الحضور المصري وهو كذلك فان الحكومة الجزائرية ستستبعد حضور مصر ولن توجه الدعوة للرئيس مبارك لحضور القمة الطارئة.

وسيتولى مسؤولون جزائريون وعلى أرفع مستوى اقناع الدول العربية المطالبة بحضور مصر للقمة بالتخلي عن هذه المطالبة في الوقت الحاضر

الأزمة اللبنانية دخلت المرحلة الأخيرة من تصفيات ماقبل انتخابات الرئاسة

بيروت ـ الوفاق

دخلت الازمة اللبنانية المرحلة الاخيرة من التصفيات قبل انتخابات الرئاسة القادمة التي ستضع الأزمة بمجملها في مواجهة الواقع اللبناني.

وكان أبرز تطورات تلك الأزمة، الصراع الشيعي في الضاحية الجنوبية من بيروت الذي حسمه دخول القوات السورية وانتشارها في تلك الضاحية ووضع حد للصراع الدموي بين حركة امل وحزب الله الموالي لايران.

وتقول المصادر الدبلوماسية والسياسية أن سوريا لا بد ستحظى بمكانة كبيرة وتعزز نفوذها الاقليمي نتيجة لانتشار قواتها في الضواحي الجنوبية من بيروت خاصة اذا ادى هذا الانتشار الى الافراج عن الرهائن الاجانب.

عملية الفصل بين ميليشيا حركة امل وحزب الله المدعومة من ايران كانت عملية في منتهى الدقة بالنسبة الى دمشق منذ نشوب الحرب الأهلية اللبنانية في عام ١٩٧٥.

ودخول مئات من الجنود السوريين تؤازرهم قوات من الشرطة اللبنانية الى الضاحية الجنوبية يوم الجمعة لانهاء اشتباكات عنيفة استمرت ثلاثة اسابيع واسفرت عن مصرع ٤٢٥ شخصاً وجرح اكثر من ١٢٠٠ آخرين.

وقال مصدر سياسي مستقل ان سوريا نجحت حتى الآن في تحقيق أهدافها والسيطرة على الضاحية وان المهمة بالنسبة الى الضاحية كانت من اقسى المهمات.

واضاف يقول ان سوريا عززت صورتها كصاحبة القرار الرئيسي وكقوة حفظ سلام بين الاطراف المتحاربة في لبنان.

وقال دبلوماسيون ان الكثير لا يزال متوقفاً على الطريقة التي ستتعامل بها دمشق مع خاطفي الرهائن الاجانب الذين يعتقد على نطاق واسع ان ما يصل الى ١٨ منهم محتجز لدى متشددين مؤيدين لايران في الضاحية الجنوبية.

قال مصدر مقرب من سوريا أن الانتشار السوري سيواجه مسائل شائكة كمسألة الرهائن لكن ليس قبل أن يعزز السوريون وجودهم في الضاحية وهو أمر قد يستغرق بعض الوقت.

وقال مصدر مقرب من ايران أن مسألة الرهائن مسألة تخص ايران وأن سوريا لن تضغط على حزب الله حول هذه المسألة ما لم يتوصلا الى اتفاق سياسي لانهائها.

وعلق مراقب سياسي بقوله ان سوريا ستفعل كل ما بوسعها لانهاء مسألة الرهائن للفوز بمكانة دولية وقد اظهرت سوريا قدراً كبيراً من الصبر والدبلوماسية لاقناع ايران بالموافقة على الانتشار لكن التأخير الذي استمر اسبوعين سمح لحزب الله بتحقيق مكاسب مهمة على حساب حركة أمل.

وقال دبلوماسيون أن الاهتمام الرئيسي لكل من دمشق وطهران على السواء هو عدم تعريض تحالفهما الاقليمي للخطر.

وقال مصدر ايراني ان سوريا لم تسمح ابداً لاية دولة أجنبية اخرى بمنافستها على دورها القومي في لبنان ولقد استخدمت جميع أساليبها الدبلوماسية لمنع أي تراجع في علاقاتها مع ايران.

ويسيطر نحو ٧٠٠٠ جندي سوري على بيروت الغربية والخطوة في الضاحية تعني ان دمشق باتت تسيطر الآن على جميع المناطق الاسلامية في العاصمة اللبنانية.

واعتبر خبراء سياسيون توقيت الانتشار بانه مهم نظراً لأن الدول الأجنبية والاطراف المحلية تتنافس فيما بينها قبل الانتخابات الرئاسية المقررة في آب المقبل.

قال العميد غازي كنعان رئيس جهاز الأمن والاستطلاع في القوات السورية العاملة في لبنان الاسبوع الماضي عندما تكون هناك مسألة معقدة نبدأ بالتفكير بالوسائل لحلها ثم نتعامل معها بالطريقة المناسبة. ولم تتخذ دمشق اي اجراء عندما وصل مئات من الحرس الثوري الايراني الى لبنان في عام ١٩٨٢ غير انه أحد المحللين قال أن دمشق تشعر أن المكاسب الأخيرة التي حققها حزب الله زادت كثيراً من نفوذ طهران التي تعتبر عامل تفجير دائم في الأزمة اللبنانية.

واضاف يقول أن سوريا تدخلت في الضاحية عندما شعرت بأن النفوذ الايراني عن طريق حزب الله المتطرف أخذ يخرج عن السيطرة.

قال مصدر سياسي أن انتشار سوريا سيكون ايجابياً بالنسبة الى الولايات المتحدة والمملكة العربية السعودية والكويت ودولة الامارات العربية المتحدة التي هي جميعها على خلاف مع ايران.

واضاف يقول أن الحد من نفوذ حزب الله سيمكن دمشق من تحقيق مزيد من المصداقية والتأييد من الدول الخليجية التي كانت هدفاً للارهابيين الايرانيين وعملائهم.

الخطوة الأولى من مرحلة الانتشار الأول نجحت تماماً دون معوقات تذكر لكن الملفت للنظر أن المنطقة التي توزعت فيها القوات السورية والتي شهدت أعنف المعارك ما زال فيها العديد من المواطنين الذين خرجوا لتحية القوات المنتشرة وقامت النسوة بنثر الأرز وماء الزهر وعلت الزغاريد وحلبات الرقص وخصوصاً في منطقة الغبيري ومن المشاهدة الأولى وحتى الآن يبدو ان الدمار كبير وكبير جداً وخاصة في منطقة الغبيري وروضة الشهيدين وشارع الحجاج.

السيارات كثيرة ومحطمة ومرمية بالطرقات اضافة الى الشاحنات الضخمة المقلوبة التي يبدو من خلال وضعيتها انها استعملت كمتاريس أثناء المعارك أما الابنية فمهدومة والسواتر الترابية موزعة هنا وهناك وبعضها في منتصف الشوارع والازقة وهي تفصل بين المقاتلين.

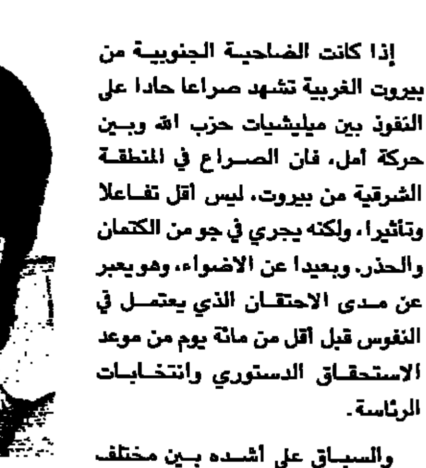
المقدم السوري أمير دله أعطى اوامره باطلاق النار على كل مسلح يشاهد في الطريق.

ومع تنفيذ الخطة الامنية للضاحية أجرى رئيس الوزراء اللبناني بالوكالة الدكتور سليم الحص اتصالاً برئيس جهاز الأمن والاستطلاع في القوات السورية العميد غازي كنعان واطلع منه على سير تنفيذ الخطة الامنية في الضاحية وهنأه على سلامته من محاولة اغتياله.

سباق الديوك في الأزمة اللبنانية
صراع "خفي" في المعسكر المسيحي اللبناني يسبق موعد انتخابات الرئاسة في آب



امين الجميل



الدكتور سمير جعجع

إذا كانت الضاحية الجنوبية من بيروت الغربية تشهد صراعا حادا على النفوذ بين ميليشيات حزب الله وبين حركة أمل، فان الصراع في المنطقة الشرقية من بيروت، ليس اقل تفاعلا وتأثيرا، ولكنه يجري في جو من الكتمان والحذر، وبعيدا عن الاضواء، وهو يعبر عن مدى الاحتقان الذي يعتمل في النفوس قبل أقل من مائة يوم من موعد الاستحقاق الدستوري وانتخابات الرئاسة.

والسباق على أشده بين مختلف الاطراف، لاخذ دورها الذي تستحقه، او تتصور انها تستحقه في اللعبة الانتخابية. وانتصار حزب الله عسكريا في الضاحيه الجنوبية، يقابله انتصار القوات اللبنانية بلا بارود ضد الجيش في المنطقة الشرقية.

وإذا قدر لانتصار الفريقين ان يستمر، فمعنى ذلك أن الساحة اللبنانية، في منعطف جديد، وأبواب العواصف لا بد ان تنفتح على شتى الاحتمالات.

وبالرغم من حرص مختلف الاطراف في المنطقة الشرقية، على ابقاء الصراع سلميا، وممارسة لعبة عض الاصابع بعيدا عن اصوات القذائف والصواريخ، الا ان الرياح لا تجري دائما كما تشتهي السفن. بدليل ما حدث قبل يومين في منطقة سن الفيل بين كتائب المتن الموالين للرئيس الجميل، والقوات اللبنانية. وما جرى منذ اسبوعين بين قيادة الجيش، والقوات اللبنانية أيضا.

فقبل يومين تطور حادث فردي بين عنصر كتائبي وآخر من القوات، الى اشتباك بين الطرفين، استعملت فيه الاسلحة المختلفة. وروى شهود عيان، ان شارع الغزال في سن الفيل قد تحول الى ساحة حرب حقيقية، تبادل فيها الطرفان الاعيرة النارية والقذائف الصاروخية، من على سطوح البنايات، ومن خلف المتاريس التي اقيمت على عجل.

وفور حصول الاشتباك، جرى استنفار متبادل بين القوى الموالية للفريقين، واستقدمت تعزيزات عسكرية من المناطق البعيدة الامر الذي استدعى تدخل المسؤولين على عجل، فتوجه رئيس الاركان في قوات الراشد انطون ابو جودة وقائد القوات الاقليمية، نادر سكر، وكان قد تعرض لحادث اغتيال في منطقة جبيل قبل اسابيع الى اقليم المتن الكتائبي، حيث عقدت اجتماعات مع المسؤولين الكتائبيين، انتهت بازالة الظهور المسلح، وفتح الطرقات، وعودة الحياة الى طبيعتها.

ويؤكد المراقبون، ان النار ما زالت تحت الرماد هناك، وان صراع الديوك لا بد ان ينفجر بين لحظة واخرى مع اقتراب موعد الانتخابات الرئاسية.

لا شك في ان المنطقة الشرقية تعتبر اهم ساحة للصراع على أبواب الاستحقاق الدستوري، باعتبار ان رئيس الجمهورية سيأتي منها، ولذلك فان كل القوى الاساسية في المنطقة تعمل لكي تكون صاحبة الكلمة الفصل في الانتخابات الرئاسية.

وترتسم في الافق مؤشرات صراع عنيف بين ثلاثة محاور، تحرص على جعله صراعاً سلمياً، الا ان كل شيء يشير الى احتمال انفجار الوضع العسكري بلا حدود فيما بينها، خاصة وأن كل محور يمتلك قوة عسكرية لا بأس بها، وسيحاول أن يلعب دوره بالقوة اذا لم تسمح له الظروف لان يكون صاحب اليد الطولى في تقرير مصير الرئاسة اللبنانية، وهذه المحاور هي:

١ ـ الجيش، باعتبار قائده من ابرز المرشحين لرئاسة الجمهورية.

٢ ـ الرئيس امين الجميل، الذي يطمح ان يكون الزعيم المسيحي الأقوى بعد انتهاء ولايته.

٣ ـ القوات اللبنانية، التي ترى انها القوة التي يجب ان يحترم رأيها وقرارها وخيارها في الانتخابات، باعتبارها اسقطت الاتفاق الثلاثي، واقامت نواه الكيان المسيحي الخاص.

وكاد الصراع ان ينفجر بعنف، بين هذه القوى مجتمعة في اعقاب اغتيال المونسينيور البير خريش، وقد انزل الجيش حواجز مكثفة في معظم شوارع المنطقة الشرقية، بحجة ضبط السيارات المخالفة. فقامت القوات اللبنانية باجراء مماثل، خوفا من سيطرة الجيش عسكريا على المنطقة، واصبح الوضع على شفير الانفجار، مما حدا برئيس الجمهورية الى التدخل، فعقد اجتماعات مطولة مع كريم بقرادوني، نائب قائد القوات اللبنانية، وتم الاتفاق على انسحاب متزامن لقوى الطرفين، على أن تترك الحواجز كلها في عهدة الامن الداخلي.

ويرى المراقبون أن الحل الودي الذي تم التوصل اليه في المنطقة الشرقية، انما جاء على حساب الجيش، الذي تحول قائده الطامح الى رئاسة الجمهورية، الى مجرد موظف كبير يأتمر بأوامر رئيس الجمهورية، باعتباره القائد الاعلى للقوات المسلحة، وقد ساوى هذا الحل بين القوات الميليشيا غير الشرعية، وبين الجيش اللبناني، الذي يفترض به ان يكون القوة الوحيدة المعترف بها رسميا في البلاد.

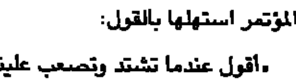
ولكن هل يعتبر الحل والتسوية بين الرئيس الجميل والقوات اللبنانية، حلا دائما للصراع في الشرقية. والى متى يمكن لشهر العسل أن يدوم بين الطرفين؟.

المطلعون على التطورات القائمة على الساحة اللبنانية والمرتقبة على أبواب الاستحقاق الدستوري، يرون أن هذا الحل ليس اكثر من تسوية مؤقتة من شأنها ان تؤجل الصراع المحتوم الى موعد آخر.

وهناك من يعتقد ان الضربة التي تلقاها الجيش من قبل رئيس الجمهورية، افقدته المبادرة نهائياً، وهو لم يعد بعد الآن قادرا على التصرف كطرف مستقل، وان الصراع سيكون خلال الاسابيع القادمة بين الحليفين اللدودين، رئيس الجمهورية، والقوات، وأن احدهما سوف يدفع الثمن غالياً من وجوده وقدرته على التفرد باتخاذ القرار.

وكل الدلائل تشير الى ان القوات اللبنانية، هي الطرف الرابح في اللعبة، كما وجدت شرخاً كبيراً بين الرئيس وذراعه العسكرية. وأصبح الميدان شبه خال امامها، للقيام بالدور الاكبر في الانتخابات. الا اذا حصلت مفاجأة صاعقة، والايام القادمة حبلى بالمفاجآت.

بيروت الغربية : الأيام الأصعب ...



في مؤتمر عمال فلسطين الثامن
ابو عمار: حتى لو قتلوني ستستمر الثورة

الجزائر ـ الوفاق

افتتح في ضاحية سيدي فرج بالقرب من العاصمة الجزائرية، دورة اعمال المؤتمر الثامن للاتحاد العام لعمال فلسطين، تحت شعار «دورة الانتفاضة الفلسطينية».

وحضر الافتتاح السيد ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، القائد العام لقوات الثورة الفلسطينية، وكل من السادة الصادق زويتن عضو الامانة الدائمة لحزب جبهة التحرير الوطني الجزائرية، عبد الرحيم احمد عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، ابو ماهر، ابو الهول عضوا اللجنة المركزية لحركة «فتح»، ابراهيم زكريا الامين العام للاتحاد الدولي العالمي، حميد جلود الامين العام للاتحاد الدولي لنقابات العمال العربية، الطيب بلخضر الامين العام للاتحاد العام للعمال الجزائريين رؤساء البعثات الدبلوماسية المعتمدين لدى الجزائر، ممثلين عن النقابات العمالية العربية والاجنبية الصديقة، اضافة الى عدد من كوادر الثورة الفلسطينية.

وقد القى «ابو عمار» كلمة عامة في المؤتمر استهلها بالقول:

«اقول عندما تشتد وتصعب علينا الامور يا أهلي واحبتي.. الجزائر.. الجزائر، كما قال عمر بن الخطاب يا سارية الجبل الجبل»

واكد القائد الفلسطيني ان اغتيال القائد الرمز ابو جهاد نفذته «الموساد» باذن مسبق من الادارة الامريكية كاشفا النقاب عن ان الادارة الامريكية الحالية قد وجهت امس الاول ثالث انذار لمنظمة التحرير الفلسطينية عن طريق وزارة خارجية عربية تهدد به منظمة التحرير الفلسطينية وقيادة منظمة التحرير الفلسطينية.

وقال أبو عمار: ولكني أقول للادارة الامريكية والعصابات العسكرية ان اغتيال ابو جهاد أو قتلي لن يوقف الثورة الفلسطينية والثورة مستمرة حتى النصر وعلى السادة الموجودين في البيت ان يفهموا اننا نُضيع ولا نُضيع، نُرهِب ولا نُرهَب.

واضاف أبو عمار: ان ما يحدث الآن في أرضنا المحتلة وفي جنوب لبنان شيء خطير وخطير جدا، انه صراع الربع ساعة الاخيرة، في ان تكون هذه الأمة او لا تكون، في هذا الوقت ندافع في اكثر من جبهة دفاعا عن وجودنا ووجود الامة العربية، وتحدث القائد العام لقوات الثورة الفلسطينية عن السنوات الخمس العجاف التي مرت بها الثورة الفلسطينية بعد ١٩٨٢، وقال ان الاتحاد العام لعمال فلسطين أحد الركائز الاساسية لمنظمة التحرير الفلسطينية عاش معنا هذه السنوات بالجمر والنار، تلك السنوات التي حاولوا بها تمزيق الثورة الفلسطينية، لكن الثورة صمدت وبقيت وقد احتضن الحضن الجزائري الدافىء اجتماع مجلسنا الوطني الذي وحد الثورة واعاد لها قوتها واصالتها.

وتوجه ابو عمار الى الوفود الشقيقة والصديقة قائلا: ان العدو الصهيوني يحاول تشويه حضارتنا، وقال اننا حريصون على اليهودية حرصنا على الاسلام والمسيحية وهي جزء من التاريخ والحضارة اليهودية وقال انهم يحاولون إقامة امبراطورية على اشلاء الامة العربية.

وقال القائد الفلسطيني اننا لا نحارب من أجل الحرب، وانما من أجل احقاق حقوقنا الوطنية الثابتة غير القابلة للتطرف، كما اقرتها مجالسنا الوطنية والقمم العربية والقمم الافريقية وقمم عدم الانحياز وقرارات الامم المتحدة، وهي حقنا في العودة وتقرير المصير واقامة الدولة الفلسطينية المستقلة وعاصمتها القدس.

وشدد على اننا نريد مؤتمرا دوليا فعالا تحضره الدول دائمة العضوية في مجلس الامن الدولي وكافة الاطراف المعنية بالصراع بما فيها منظمة التحرير الفلسطينية الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني على قدم المساواة مع الاطراف الاخرى.

كلمة الجزائر

ثم تحدث السيد الصادق زويتن فقال: انه لشرف عظيم ان تحتضن الجزائر المؤتمر العام الثامن للاتحاد العام لعمال فلسطين، متمنين لاعمال مؤتمركم كل التوفيق والنجاح ويسعدني ان انقل تحيات الرئيس الشاذلي بن جديد لكم، وقال «ان مؤتمركم يكتسب أهمية خاصة لانه يأتي في لحظات حاسمة من نضال الشعب الفلسطيني، وهذا هو مكسب جديد لجميع مكتسبات الشعب الفلسطيني ومنجزات الثورة الفلسطينية. واعبر لكم عن تقديرنا للدور الذي يضطلع به العمال الفلسطينيون على جميع المستويات وشتى المجالات خاصة في الارض المحتلة.

من سيخلف سياد بري في الصومال

مقديشو ـ تدور تكهنات كثيرة الآن حول الحالة الصحية للرئيس الصومالي محمد سياد بري وحول خليفته المنتظر في حالة وفاته او عجزه.

وتقول المصادر المطلعة ان بري الذي اصيب بحادث سيارة خطير قبل عدة سنوات يعد ابنه الاكبر مصلح ليخلفه في رئاسة البلاد. ويعمل مصلح ضابطا في القوات المسلحة ويبلغ الثامنة والثلاثين من العمر.

اما رئيس الوزراء محمد علي سمنتر، فانه جرد من الكثير من صلاحياته مؤخرا، حيث اعفي من منصب وزير الدفاع في تعديل وزاري تم مؤخرا.

اتفاقيات جديدة بين المغرب والمجموعة الأوروبية

وقعت في الرباط في أواخر الاسبوع الماضي عدة اتفاقيات للتعاون المالي والتجاري والبحري بين المغرب والمجموعة الاقتصادية الأوروبية.

واعلن ان هذه الاتفاقيات تمثل مرحلة جديدة في العلاقات بين المغرب والمجموعة الأوروبية.

هكذا من الاصل

من أقوالهم — الوفاق

قالوا في قمة العملاقين



* ان السلام في الشرق الأوسط جزء من مسؤولية الدول الكبرى. التي تتحمل مسؤولية السلام الدولي. فالوضع في المنطقة يتطور بشكل بات يهدد الأمن والاستقرار العالمي. ولا بد من وضع حد للأزمات المتفاقمة في المنطقة خاصة الصراع العربي الاسرائيلي والحرب العراقية الايرانية. ومثل هذا الهدف لا يمكن تحقيقه دون مشاركة فعالة وتعاون من قبل الدولتين العظميين.

الملك حسين





* إن القضايا الاقليمية الدولية. ليست أقل اهمية من القضايا الثنائية بين الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتي. وتتاثر هذه القضايا تاثرا مباشرا من حيث كونها جميعا تشكل بؤرا للنزاع الدولي. وما لم تتحقق حلول عادلة ونهائية للقضايا الاقليمية. فان الوفاق الدولي سيظل يدور في الحلقة المفرغة ذاتها. وتتكرس الحرب الباردة بين الجانبين.

زايد بن سلطان آل نهيان

* ان مباديء السلام العالمي. لا يمكن النظر اليها من زوايا مصالح الدول الكبرى. وانما من زوايا مصالح الشعوب الاخرى وشعوب العالم الثالث التي هي ضحية السياسات الدولية المختلفة.

والعالم العربي الذي يعتبر أحد مناطق التوتر العالمي نتيجة سياسات الاستقطاب يتطلع الى السلام العادل والشامل خارج اطار الهيمنة والسيطرة الخارجية. التي يجب ان لا تسيطر على عقول الكبار في لقاءاتهم ومؤتمراتهم.

الشاذلي القليبي





* لقاء موسكو بين ريغان وغورباتشوف ليس مقصورا على قضايا نزع السلاح. ذات الجدل البيزنطي الطويل. انه جزء من جهد يجب ان ينصب على تحقيق السلام والاستقرار في جميع انحاء العالم. فالمشكلات الدولية جزء من صراع القوى بين الدول الكبرى على مناطق النفوذ. فلا تكاد توجد ازمة دولية الا ولها جذور في تنافس الدول الكبرى ومعسكراتها على النفوذ والسيطرة على الشعوب الاخرى.

الهادي البكوش




* ان معاهدة ازالة الصواريخ المتوسطة المدى قد شجعت على التقدم خطوة اخرى على طريق ازالة الصواريخ البعيدة المدى. والأمل ان تخطو كل من موسكو وواشنطن خطوة اخرى على طريق انهاء التسلح النووي في العالم والتفرغ لمعالجة القضايا الانسانية الاخرى. وتحسين الأوضاع الاقتصادية الدولية بما يعود على البشرية بالنفع والخير.

مارغريت تاتشر




* لقد وجدت الامم المتحدة لتحقيق السلام العالمي. وهذا الهدف هو مسؤولية جميع الدول التي تنضوي تحت لواء التحرر والسلام وفق مبادىء الامم المتحدة وميثاقها. ولا شك ان الدول الكبرى تتحمل مسؤولية موازية في المساهمة في وضع مبادىء المنظمة الدولية في مقدمة الاهتمامات على امل ان يسود السلام وتتعزز اركانه في كل انحاء الارض.

خافيير بيريز دي كويار

الشلامجة بعد الفاو واستعدادات لمفاجآت أخرى
بغداد تعزز المرحلة العراقية في الحرب مع ايران

.. يتفق جميع المراقبين على ان الحرب العراقية الايرانية دخلت هذا العام وهو العام الثامن لها مرحلة جديدة من الصراع تؤكد حدوث تحول نوعي وكمي في العمليات العسكرية وحتى السياسية لصالح العراق بشكل رئيسي بعد ان شهدت السنوات الماضية حالة من التقلب في موازين القوى بين الدولتين المتحاربتين.

والتحول الذي حدث يدخل في اطار تحليل المعطيات العسكرية والسياسية والنفسية الظاهرة للعيان على ساحة الحرب الحقيقية وعلى الساحة السياسية الأقليمية والدولية.

ولعل اكثر هذه التحولات جذرية هو الموقف العسكري الذي تم ايضاحه من خلال عدة عمليات عسكرية عراقية وايرانية على جبهة الحرب العسكرية والحرب الاقتصادية بين البلدين: فمنذ تحرير الفاو اتضح لدى العسكريين والقيادة السياسية في العراق أن باستطاعة العراق ان يحدث سريعاً وفي زمن قياسي تحولاً رئيسياً في مسار الحرب كالذي حدث في معركة الفاو. ولذلك تعكف القيادة السياسية والعسكرية العراقية على وضع الخطوط الرئيسية والتفصيلية لمرحلة الحرب المقبلة مع ايران وكانها ستستمر عدة أعوام مقبلة مع ان تطورات هذه الحرب يجب أن تحتم على النظام الايراني إذا كان يرغب في المحافظة على حياة ومستقبل الشعوب الايرانية ان يوافق على الدخول في عملية السلام والجلوس على مائدة المفاوضات لحل النزاع مع العراق وفقاً لقواعد حسن الجوار وعدم التدخل في الشؤون الداخلية واعادة رسم الحدود بين البلدين وفقاً للمعاهدات والحقائق التاريخية والجغرافية التي تتاكد يوماً بعد يوم.

والتخطيط العراقي الجديد يقوم على عدة أسس جديدة قاعدتها التفوق النوعي والكمي العراقي العسكري على ايران.

ومن بين ما اتضح من هذه الخطوط واسس التفكير العراقي الجديد ان العسكريين العراقيين سيحاولون في المستقبل القريب والبعيد انتهاج سياسة الهجوم الرادع ضد القوات الايرانية وعدم انتظار هذه القوات لكي تبدأ في كل مرة تحديد مكان وزمان المعركة المقبلة. وكشف وزير الدفاع العراقي الفريق عدنان خير الله في حديث لضباط عراقيين على جبهة الحرب الوسطى أن العراق تستعد لعمليات عسكرية واسعة النطاق في المستقبل القريب لتحقيق هدفين رئيسيين:

الأول: تحرير بعض الاراضي العراقية التي ما زالت محتلة من قبل القوات الايرانية مثل جزر مجنون وحلبجة وقصر شيرين وغيرها من الجيوب التي استطاع الايرانيون الوصول اليها عبر سنوات الحرب.

الثاني: احتلال مواقع ايرانية تشكل مواقع استراتيجية وتؤثر على أمن العراق العسكري كما انها تشكل منطلقاً ومكاناً للحشود العسكرية الايرانية عندما ترغب ايران في شن هجوم عسكري جديد على العراق ومن بين هذه المواقع والمدن مهراني ودهلراني وسومار في غرب ايران.

ويتضح من تحليل هذين الهدفين أن العراق لم يعد يكتفي كما قال مسؤول عسكري عراقي بسياسة الدفاع السلبي وانما لسياسة الهجوم مع الاحتفاظ بسياسة دفاعية ثابتة تقوم على بناء التحصينات والدشن في جميع المواقع التي يمكن أن يحاول الايرانيون القيام بهجمات فيها في محاولة لتحقيق مكاسب تحفظ ماء وجههم أمام العالم وأمام شعوبهم بعد الهزائم العديدة التي حلت بهم.

وقد جاءت عملية تحرير الشلامجة لتؤكد المرحلة العراقية في الحرب العراقية الايرانية التي بدأت بوضوح بعملية تحرير شبه جزيرة الفاو.

ولا يقل قاطع الشلامجة أهمية عن شبه جزيرة الفاو فهذا القاطع يبعد مسافة قصيرة تصل حوالي عشرين كيلومتر عن مدينة البصرة ولذلك يعتبر وجود الايرانيين فيها تهديداً رئيسياً للمدينة ويمكن ان يكون نقطة انطلاق نحوها كما انها تشكل مرابط مدفعية للايرانيين يقصفون من خلالها المدينة وسكانها يومياً.

ولم يتوقع المحللون العسكريون أن تنتهي عملية تحرير قاطع الشلامجة بما يضم من جزر وانهر في مدى ثماني ساعات بدأت في الصباح وانتهت في المساء غير انه يعتقد أن العراق استخدم قوات كبيرة متفوقة نوعياً وكمياً ضد الفرق الايرانية العديدة التي كانت ترابط في المنطقة مما أدى الى تدميرها بالكامل والحاق الهزيمة بها وطردها الى خارج الحدود الدولية.

ولا شك أن هذه العملية التي تبعت عملية تحرير الفاو تعطي مؤشرات رئيسيةعلى أن العراق أصبح من القدرة بمكان ليثبت للايرانيين قدرة الجيش العراقي على السيطرة على اي منطقة في الجبهة كما انها تعطي مؤشراً لايران نفسها على انه من المستحيل احتلال اجزاء من العراق والاحتفاظ بها للمساومة عليها في أي مفاوضات مقبلة. ولذلك فإن عملية الفاو وعملية الشلامجة ستزيد من حدة الصراع داخل ايران حول مستقبل الحرب وحول امكانية الاستمرار فيها وقبل ان تحسم هذه النتيجة سيحاول اولئك الذين يؤيدون استمرارها شن بعض العمليات العسكرية للدفاع عن رأيهم الآ انه في النهاية يجب ان تاخذ ايران بمبدأ السلام والقبول به والبدء بالتفاوض على اساس القرار ٥٩٨ الذي يؤدي في النهاية الى سلام بين البلدين الجارين المسلمين. وقد اكد العراق في بيان الانتصار سواء في بيان الفاو أو في بيان الشلامجة تمسكه بالسلام والتزامه به وما عمليات تحرير الفاو والشلامجة سوى خطوات نحو اقرار هذا السلام وفقاً للمبادىء والمواثيق الدولية.

الأزمة اللبنانية على جدول اعمال قمة الجزائر
ورقة عمل تحدد المساندة الاقتصادية والسياسية

تونس - الوفاق

علمت الوفاق من مصادر عربية موثوقة أن العديد من الدول العربية تنوي طرح المسألة اللبنانية من جديد على القمة العربية الطارئة في الجزائر المقرر أن تعقد في السابع من شهر حزيران.

وتقول هذه المصادر أن الازمة اللبنانية تعتبر ازمة عربية ساخنة نظراً للاعتداءات الاسرائيلية المتكررة على الاراضي اللبنانية والتي قدم لبنان بشانها مؤخراً شكوى لمجلس الامن الدولي.

كما أن القتال في الضاحية الجنوبية من بيروت قد اعطى مؤشرات على تدخلات اقليمية ودولية جديدة في الازمة اللبنانية تستدعي من القادة العرب تجديد العهد والالتزام باستقلال وسيادة لبنان ووحدة اراضيه وتقديم مساندة اكبر للحكومة الشرعية وللدور السوري في لبنان ودور الامم المتحدة في الجنوب وهناك نسبب ثالث كما تقول هذه المصادر وهي ان لبنان أصبح الآن على عتبة مرحلة سياسية حاسمة ومهمة نظراً لان ولاية الرئيس اللبناني أمين الجميل تنتهي في شهر ايلول المقبل ولا بد للبنانيين من ان يتفقوا على مرشح جديد كرئيس للجمهورية تفاديا لحدوث فراغ دستوري يضاعف من حدة الازمة اللبنانية ويعيد الاجواء اللبنانية الى اجواء التفجير الشامل من جديد مما يفسح المجال لتدخلات دولية جديدة وخاصة من قبل اسرائيل. وفي هذه المسالة فان لبنان سيطلب مساعدة عربية للوساطة بين الاطراف اللبنانية لحسم هذه القضية قبل الموعد المحدد لنهاية ولاية الرئيس الجميل.

ومن الاسباب الاخرى المصاعب الاقتصادية التي تواجه الحكومة والشعب اللبناني مما يستدعي مساعدات عربية جديدة للحكومة والمنظمات الانسانية والاجتماعية اللبنانية لمساعدة اللبنانيين على الوقوف في وجه الازمة الاقتصادية التي تؤدي الى نتائج سياسية لبنانية في الداخل اللبناني. وقالت المصادر العربية ان الحكومة اللبنانية التي من المتوقع ان يراس وفدها الى القمة الرئيس امين الجميل ستقدم ورقة عمل بهذا الخصوص تشرح فيه الابعاد السياسية والاقتصادية الاخيرة في لبنان وسبل مساعدة لبنان على جميع الصعد كدولة عضو في الجامعة العربية ويتحمل اعباء كبيرة في المواجهة مع اسرائيل وفي مواجهة القوى الدولية التي تحاول الابقاء على التفجير في الداخل اللبناني

وتسلّم رئيس الوزراء اللبناني بالوكالة الدكتور سليم الحص مؤخراً رسالة من الامين العام للجامعة العربية السيد الشاذلي القليبي وقالت المصادر العربية ان هذه الرسالة تضمنت احاطة الدكتور الحص علماً بامكانية ادراج الازمة اللبنانية في جدول اعمال القمة العربية الطارئة في الجزائر.

وتشير مصادر لبنانية سياسية ان مسالة التمثيل اللبناني في القمة ستكون محسومة لصالح الرئيس الجميل وأن الدكتور الحص رغم خلافه مع الرئيس الجميل فسيترك له فرصة المشاركة مع مستشاريه في القمة الطارئة.

غير أن هذه المصادر قالت ان الدكتور الحص سيقوم قريباً بجولة عربية يشرح فيها وجهة نظر الوزراء المعارضين للرئيس الجميل من المسالة اللبنانية وكيفية تسويتها.

ومن المقرر أن تكون الجزائر أول محطة في جولة الدكتور الحص التي ستشمل ايضاً السعودية وعدداً من دول الخليج العربي. وكان الدكتور الحص قد استخدم الاسلوب ذاته في قمة عمان الطارئة التي عقدت في شهر تشرين الثاني من العام الماضي.

شباب العرب في فرنسا صوتوا لميتران

باريس - الوفاق

قال تحقيق هو الأول من نوعه أجرته ثلاث مجموعات من طلاب معهد باريس للعلوم السياسية في المنطقة الباريسية وروبي ومارسيليا أن القرنسيين من أصل عربي الذين تقل أعمارهم عن ٢٦ سنة صوتوا بنسبة كبيرة لمصلحة الرئيس الفرنسي فرانسوا ميتران في الانتخابات الرئاسية الفرنسية الاخيرة في حين فضل الذين تفوق اعمارهم ٢٦ سنة المرشح جاك شيراك.

ويقول التحقيق أن سبب تصويت الشباب الى صالح ميتران يهمهم موقفه الواضح خلال السنوات الماضية من القضية الفلسطينية ومن الحرب العراقية الايرانية

في بلاد العيون — الوفاق

الطرشان يسمعون صراخ الخرسان

كان يجمعنا لقاء خاص في منزل «ابو مداهن» كبير تجار المواد العمرانية في بلاد العيون. الذي دعا مجموعة من اهل البلاد وضيوفهم. في حفل تعارف موفراً للجمع كل اسباب ومسببات الراحة مغدقاً كرمه.. بكل ما لذ وطاب من اكل وشراب.. على انغام الموسيقات.. وقد جلست في احد اركان المنزل استمع الى القوم حولي والتي تناولت احاديثهم اسعار العملات والاسهم والسندات.. وكلٌ يدلي بدلوه في خضم المناقشات:

سأل احدهم.. هل حقاً انخفضت قيمة الديرار؟!

فيرد عليه احدهم.. لا.. ابداً لم ينخفض بل ارتفع الدورار..

فيقاطعه ثالث.. لست ادري الى متى نتعامل بهذه العملات التي ترتفع تارة وتنخفض تارة اخرى.. لماذا لا يكون التعامل بالحديد الخردة. فان سعره ثابت ومستقر بالاضافة الى اننا في بلادنا نملك منه احتياطات هائلة. من بقايا السيارات والمعدات والالات وخردوات الحرب!!

واذا باحدهم يحمر وجهه غضباً وانفعالاً ويزبد قائلاً:

ماذا تقول يا ابو علوم.. كيف نعتمد سعر الحديد الخرده.. وانت تعلم ان الحديد يتعرض للصدأ.. انك لا تفهم بالاقتصاد.. يجب ان نعتمد الورق اساساً للعملات فان بلادنا غنية بالغابات والاشجار. واسعار الورق بارتفاع دائم..

تدخل مضيفنا ابو مداهن لتلطيف جو الحوار الساخن قائلاً: يا اخوان.. القضية ليست بانخفاض الديرار او ارتفاع الدورار ولا باستبدال سلة العملات بالحديد أو الورق.. القضية كيف نزيد من صادراتنا من المياه المقطرة والهواء المعلب.. وسكت برهة نظر خلالها الى ساعته واردف قائلاً: دعونا نستمع الى نشرة اخبار «التليف جن»

قال احدهم ساخراً.. ماذا تريد ان تسمع يا ابو مداهن ليس هناك جديد في نشرات الاخبار.. انها حلقات معادة.. وقام خارجاً ليتركنا نشد ابصارنا الى الشاشة التي ضمت مذيعة الاخبار الضاحكة تعلن ان الجراد قد غزا بلاد انجاد وان حريقاً هائلاً قد التهم غابات سرداد وان فيضاناً كبيراً قد اكتسح مدينة بيعاد وطائرة قد تحطمت في مطار اجواد وقتل كل من فيها.. وان وباء الاجرز قد انتشر في قرية سينداد.. و«فجاة» تجهم وجه المذيعة الجميلة وبدا عليها الاهتمام وقالت: ايها المشاهدون جاءنا الآن ما يلي:.. اعلن ناطق رسمي انه قد تم دحر العدو الغاصب عن ارض الاجداد وان القوات الباسلة رفعت علم الانتصار على جبال الكاو..

صرخ ابو مداهن.. اهلاً بالنصر.. دعونا نحتفل بهذه البشرى.. لنفتح زجاجات الشنانيا.. انه يوم عيد للبلاد..

رد عليه صوت من آخر الغرفة.. خفف من حماستك يا ابو مداهن ودعنا نسمع بقية اخبار النشرة.. نريد ان نسمع اخبار الاسهم و...

قاطعه احدهم.. يا اخي اسعار الاسهم تنشرها الصحف غداً.. المهم نشرة الاخبار الجوية.. فانها اهم ما في الاخبار..

هنا تدخلت لأول مرة موجهاً سؤالي للأخير.. هل يملك الأخ مزرعة أم.. قاطعني ضاحكاً..

لا يا سيدي انا لا اعمل لا بالزراعة ولا بالصناعة انا تاجر ذهب ومجوهرات: قلت.. ولماذا اهتمامك بالنشرة الجوية؟

رد وهو لا يزال يرسم ابتسامته العريضة:

- حتى اقرر ماذا سارتدي من ملابس غداً..

قلت في نفسي.. اعوذ بالله من الاغبياء.. ورفعت رأسي الى الشاشة لأسمع مذيعة الاخبار تتابع نشرة اخبار العالم قائلة:

ذكرت وكالات الانباء ان الخرسان في بلاد العرجان اخذوا يصرخون لاسماع صوتهم الى الطرشان هناك.واضافت وكالات الانباء.. ....

ابو انتماء

بلاتيود — الوفاق

الانتفاضة: وجهة نظر استراتيجية

اعترف المعهد الدولي للدراسات الاستراتيجية في لندن في تقريره السنوي الذي نشر قبل ايام ان الانتفاضة الفلسطينية احدثت تغييرات استراتيجية عميقة وبعيدة المدى في منطقة الشرق الاوسط.

وقال التقرير ان الانتفاضة بالاضافة الى استقطابها لانظار العالم وفضحها للممارسات الاسرائيلية في الاراضي المحتلة، قد حقق للفلسطينيين ما عجزوا عن تحقيقه خلال اربعين عاما من النضال.

وبعبارة اخرى، فان التقرير يقول بين سطوره ان الانتفاضة الفلسطينية اخلت بالتوازن الاستراتيجي الذي كان قائما في المنطقة، وان على اسرائيل ان تواجه اوضاعا صعبة تشبه الخلل الاستراتيجي - المقصود هنا التفوق العسكري الاسرائيلي على الدول العربية مجتمعة - هذا في حالة اصرارها على عدم الاعتراف بالحقوق الوطنية للشعب الفلسطيني.

هكذا يعترف المعهد الدولي للدراسات الاستراتيجية، وربما لاول مرة في التاريخ، ان اسلحة بدائية كالحجارة والعصي (والنقافات) والمقالع والمولوتوف حين تقف وراءها ارادة حرة وصلبة، كفيلة بالاخلال بكل التوازنات الاستراتيجية التي يعرفها العالم.

ولعل هذه هي المرة الاولى في تاريخ التقارير الاستراتيجية التي يتم فيها الاعتراف علنا بان شعبا اعزل محاصرا حتما كالشعب الفلسطيني في الضفة والقطاع، قادر بارادته وتصميمه واعتماده على نفسه، بعد ان تخلص من اوهام الاعتماد على الغير او على الحلول المرتجاة من الخارج. هذا الشعب استطاع ان يخل بالموازين الاستراتيجية التي طالما انفقت اسرائيل والولايات المتحدة مليارات الدولارات من اجل الابقاء عليها (متوازنة) لصالح اسرائيل على الامة العربية!

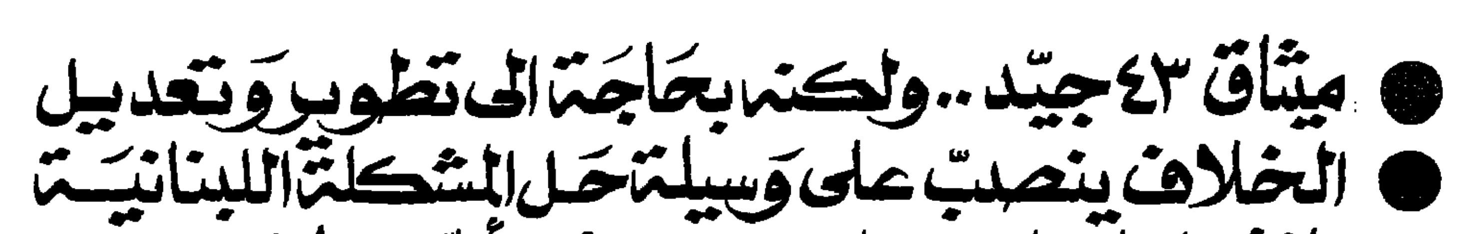
وهكذا يعترف العالم وخبراؤه الاستراتيجيون بان الحجارة في الايدي الفتية الشجاعة اقوى من كل انواع الاسلحة واجهزة الحرب الالكترونية الحديثة.

وهكذا تقلب ارادة الشعب الفلسطيني موازين القوى وتهيئ اجواء المنطقة لعمل عربي (يجب ان يكون) عمل شجاع ينفض عن الارادة العربية غبار الهوان واليأس والخوف والتردد.

- فهل يفعل العرب شيئا؟ هل ينظرون الى فعل شيء على الاقل؟ ان ذلك هو اضعف الايمان.

خليل السواحري

"الوفاق" تحاور مرشحي الرئاسة في لبنان "١"





- ميثاق ٤٣ جيد.. ولكنه بحاجة الى تطوير وتعديل
- الخلاف ينصب على وسيلة حل المشكلة اللبنانية
- التزام لبنان العربي طوعي.. ونرفض أي وصاية عربية
- أنا من الداعين إلى العلمنة المطلقة.. ولكن!

بيروت - خاص بالوفاق

معركة انتخابات الرئاسة في لبنان حامية. والمرشحون كثر. «والوفاق» حرصت على أن تلتقي أبرز هؤلاء المرشحين، للتعرف الى آرائهم ومواقفهم السياسية ووجهات نظرهم في حل ازمة لبنان المستعصية وحربه التي ما زالت مستمرة منذ أكثر من ١٣ عاما.

اللقاء الأول كان مع الاستاذ بطرس حرب. المحامي والوزير السابق. والنائب الحالي عن منطقة البترون واحد أعضاء كتلة الموارنة المستقلين... والذي يرى المراقبون انه من بين المرشحين «الأوفر حظاء بالفوز بمنصب رئيس الجمهورية».

والحوار دار حول مشروع حل الأزمة اللبنانية.. وميثاق ٤٣ ودور الجيش اللبناني والأزمة الاقتصادية ودور لبنان العربي. والعلاقة مع سورية.. والعلمنة وقضايا أخرى... فماذا قال بطرس حرب؟

○ في حال انتخبت رئيسا للجمهورية، ما هو مشروعك لحل الأزمة اللبنانية؟

- في البداية لا بد من ملاحظة توضيحية حول السؤال: «اذا انتخبت رئيسا؟» فالموضوع يتعلق بوجود لبنان واستمراره وسيادته ومصيره. وفي اعتقادي أنه لا بد وأن يكون هاجس جميع السياسيين اللبنانيين، كيفية مواجهة الأحداث في لبنان، في أي موقع كانوا: رئيس أم وزير أم نائب أم مواطن عادي. لذلك فالسؤال لا يطرح أن أصبحت رئيسا فقط.

في الأساس أنا من القائلين أن للأزمة في لبنان أسبابا أدت الى اندلاع الأحداث التي بدأت بين اللبنانيين والفلسطينيين، ومن ثم انتقلت جميع الصراعات العربية حول القضية الشرق أوسطية وقضية النفوذ، الى الأرض اللبنانية، خصوصا بعد سقوط الدولة اللبنانية التي لم تتمكن من الحؤول دون انتقال هذه المنافسات والصراعات الى أرضها.

والواقع أن مشروع حل الأزمة في لبنان لا بد أن يبدأ من خلال توافق جميع اللبنانيين على الحد الأدنى من مشروع الاصلاح السياسي الذي يمكن أن يشكل انطلاقة لمواجهة كافة الاستحقاقات السياسية على الصعيد العربي والدولي. ومن خلال الاتفاق، واتخاذ مواقف موحدة تجاه كل الطروحات والمصالح التي يمكن أن تتقارب مع مصلحة لبنان وأرى أنه من الضروري أن يكون اللبنانيون قد اتعظوا من ١٣ سنة حرب.

لغة الحوار

اذا أول الطريق هو اعتماد لغة الحوار ونبذ العنف والجلوس معا لبحث المشاكل المطروحة، ان كان على صعيد الاصلاح السياسي الداخلي، أو على صعيد مواجهة أحداث المنطقة.

ففي مجتمع كالمجتمع اللبناني حيث تعيش عدة طوائف يجمع بينها، ارادتها في العيش المشترك وتصميمها على مواجهة المصاعب لتقاسم ما يمكن أن يعود عليهم بالنفع كلبنانيين، من خلال الدولة اللبنانية التي تحضنهم. وارادة كهذه لا يمكن أن تترجم على الأرض الا من خلال اتفاق. فبعد فشل لغة الحسم، وبالنظر لعبثية هذه الحرب لا بد للبنانيين أن يعتمدوا «النظام التوافقي» على الحد الأدنى الذي يمكن أن يتفقوا عليه، لكي يعيدوا بناء مؤسسات الدولة.

القواعد العامة

وهذا يستدعي أن يتفق اللبنانيون على القواعد العامة التي تقوم عليها الدولة: كمفهوم السيادة، والانتماء والولاء، ودور الجيش، وعلاقة لبنان بالعالم العربي، وموقف لبنان من اسرائيل، والنظام والمبادىء: نظام برلماني.. أم نظام آخر.. نظام اقتصادي حر، أو اقتصاد موجه..

ان المعاناة التي عاشها لبنان أثبتت بعض الأمور وهي التالية:

أولا - لا يمكن للشعب اللبناني أن يجتاز محنته، الا اذا استعاد دوره في تقرير مصير بلده والتخفيف من الاتكال على الدول الشقيقة والصديقة وعلى القوى الفاعلة. فاذا اجتمع العالم كله لمساعدة لبنان، ولم يجتمع اللبنانيون لمساعدة أنفسهم فلا مجال لخلاصهم.

ثانيا - انه بتعايشنا فيما بيننا كطوائف قررنا العيش المشترك، وقررنا أن نتقاسم المصاعب وأن نتحملها سوية. وأنا أرى أنه لا يمكن اعتماد نظام سياسي يعتبر أبديا سرمديا ازليا غير قابل للتعديل والتطوير.

فهذه نظرية خاطئة أثبتها العلم والتطور الحديث لذلك يجب علينا نحن اللبنانيين التفتيش عن صيغة قابلة للتطور صيغة تنسجم مع واقعنا مع تفكيرنا وتكون هذه الصيغة وليدة الواقع السياسي التاريخي الذي نعيش. فلا تكون نتيجة نصوص مفروضة على الشعب اللبناني تتضارب مع تركيبة هذا الشعب وواقعه. هذه عبرة أساسية يجب أن يتعظ بها اللبنانيون مسلمون ومسيحيون وأن يصلوا الى المسلمة الأخيرة بأنه لا يمكن للمسلم في لبنان أن يبني دولة على حساب الدور المسيحي كما أنه لا يمكن للمسيحي ان يبني دولة على حساب الدور المسلم بل يجب أن يلتقي الدوران في سبيل لبنان لاخراجه أولا من محنته وثانيا لوضع نظام قادر للتطور مع الزمن قادر على توفير حد من العدالة بين اللبنانيين قادر على ازالة شعور الغبن عند المسلم وعلى ازالة شعور الخوف لدى المسيحي، مما يوصله لأن يفقد دوره السياسي وقدرته على المشاركة الجدية في شؤون البلاد.

ثالثا - ان لبنان لا يمكن أن يساس بمعزل عن الدول العربية فهو جزء من العالم العربي يتأثر سلبا بمشاكل العالم العربي وخلافات العرب، ويتأثر ايجابا بتضامنهم، وثبت أن مشروع السلام في لبنان سقط سنة ٧٦ على أثر مؤتمري القمة في الرياض والقاهرة، وعندما خرجت مصر ووقع الخلاف العربي العربي حول موضوع كامب ديفيد.

واذا راجعنا الأحداث في لبنان نجد ان لبنان وكافة الدول العربية كانت بألف خير عندما كان هناك تضامن عربي لأن الخلافات العربية أدت بالنتيجة الى اضعاف كافة المجموعة العربية وبصورة خاصة هذا العضو المريض منذ ١٣ سنة. وهنا على الدول العربية أن تتحسس هذا الواقع، وعلى لبنان أن لا يتعامل مع مشكلته وكأنه جزيرة معزولة عن العالم العربي بل ان يتصرف مع الأخذ بعين الاعتبار واقع العالم العربي ومشاكله التي تؤثر انعكاساتها كما سبق وقلت سلبا وايجابا.

العلاقة مع سورية

بقي الموضوع الأخير موضوع سوريا، فكون لبنان مرتبط جغرافيا بسوريا التي تحيطه من الشمال الى الشرق، وكون الحدود المفتوحة بين البلدين كبيرة جدا، فان امكانية العيش بين البلدين، اذا لم تكن قائمة على تفاهم وثقة متبادلة فستكون موضوع جدل وتعب. لذلك اعتبر أنه على اللبنانيين أن يسعوا لعلاقة جيدة مع سوريا بدءا من اعادة هذه العلاقة الى طبيعتها الصحيحة، باعتبار أننا اذا عدنا الى الماضي لوجدنا علاقة لبنان بسوريا أسوأ علاقة قامت بين بلدين عربيين.

ان الطرح القائم اليوم، بوجوب خلق علاقات مميزة بين لبنان وسوريا يجب ألا يكون مرفوضا بالمطلق، وانما يجب أن يكون طرحا عمليا منطقيا. اذ لا يمكن أن نخلق هذه العلاقة بالنصوص، بل يجب أن تنتج عن استعادة ثقة الشعبين ببعضهما من خلال مرحلة تتطور مع الوقت، وتصبح هذه العلاقة مميزة بارادة الشعبين، وبنتيجته توافق وتلاقي مصالحهما، من خلال ممارسة صادقة مخلصة تضع حدا لهذا الجو المتوتر، وتحل المشاكل العالقة على الصعيد السياسي، والجغرافي، والاقتصادي. وتسمح بأن ترسو العلاقة على أسس سليمة واضحة تعزز امكانية التضامن دون أن تؤدي الى قيام وصاية، او الى قيام أية علاقة على حساب السيادة والاستقلال. وأنا أعتقد أن الاخلاص والوضوح في السعي الى بناء علاقة مميزة واجب على اللبنانيين وعلى السوريين على حد سواء، وأعتقد انه متى استعاد المسؤولون في لبنان وسوريا هذا التصميم، سيساهم ذلك بصورة جدية في انهاء الأزمة اللبنانية، ويعزز واقع لبنان المريض، من خلال تقديم مساعدة جدية من قبل كافة الدول العربية لكي يقوم لبنان من عثرته ولكي يبدأ مشروع استعادة عافيته ومشروع امكانية عودة الحياة الطبيعية واعادة بناء مؤسسات الدولة.

أما على الصعيد الداخلي: فأنا اعتقد أن اللبنانيين يجب أن يقرروا نهائيا العودة الى لغة العقل والتخاطب والحوار فبمجرد أن يعتمد اللبنانيون هذا القرار ومجرد أن تساعدهم القوى الفاعلة المتداخلة على الأرض اللبنانية على ذلك، فانه من السهل جدا أن يصل اللبنانيون الى حل مشكلاتهم السياسية في وقت قريب وقصير جدا.

ليس هناك مشروع جاهز

ما أريد أن استخلصه أنه ليس هناك من مشروع لحل مشكلة لبنان بصورة واضحة. انما المشروع ينطلق من امكانية توفير الظروف التي تؤهل المسؤول اللبناني لمواجهة الواقع اللبناني، والمأساة اللبنانية، بعقلانية وجدية واخلاق. خصوصا وانني لا أعتقد أن في لبنان خلافا على الهدف، على وجوب انهاء الأزمة انما هناك بعض الخلاف على الوسيلة التي يجب اعتمادها لحل المشكلة. ولا أعتبر هذه الوسيلة نتيجة ارادة وتدبير فريق واحد، بل يجب أن تكون ناتجة عن توافق الفرقاء اللبنانيين على منهج عمل قد يؤدي الى حل مشكلة لبنان.

○ هل ستفكر بتعديل الدستور، وميثاق ١٩٤٣، وتلغي التقسيم الطائفي للمناصب؟ وما رأيك بالعلمنة؟

- ان التمسك بصيغة سياسية ثبت بعد مرور ١٢ سنة من الأحداث أن الوقت تعداها، وأن حاجات الشعب اللبناني لم تعد تستجاب عبرها هو تطويل للأزمة في لبنان واكثر من ذلك انا أعتبر أن هناك توافقا ضمنيا بين معظم اللبنانيين على انه لا بد من تعديلها بشكل يؤمن جو العدالة ويحقق لجميع الفرقاء القائمين في لبنان الضمانات المطلوبة بحيث يشعر كل لبناني الى أي طائفة انتمى أن له دورا جديا في المشاركة بتقرير شؤون البلاد، وان الشوائب التي كانت موجودة في صيغة ٤٣ هي شوائب يجب معالجتها.

انا مع اعتماد العلمنة

بالنسبة الى العلمنة انا شخصيا من الداعين الى اعتماد العلمنة المطلقة، وطرحنا هذا الموضوع في مناسبات سياسية عديدة في المجلس النيابي وغيره انما وجدنا أن هناك تحفظا من اخواننا المسلمين في لبنان، من اعتماد العلمنة.. أنا من القائلين أن اعتماد العلمنة الشاملة في لبنان هي الوسيلة الصحيحة والجدية لانصهار الشعب اللبناني ليصبح مجتمعا واحدا ذا تقاليد واحدة وطريقة تفكير واحدة على الصعيد الوطني انما بالنسبة الى موقف المسلمين من قضية العلمنة والذي هو موقف رافض اذ يعتبر أن العلمنة تخالف أحكام الدين. فأعتقد أن استمرار طرح العلمنة كموقف نهائي هي عملية تعجيز، وعملية تأخير للتوصل الى اتخاذ موقف وسط: وهو السعي الى مساعدة أنفسنا على ايجاد صيغة قادرة، ولو كانت صيغة مرحلية، على أن تطور اللبناني المسلم والمسيحي للاقتراب اكثر فاكثر من عملية الانصهار التي نصبو اليها. وبانتظار ذلك، تسمح بتوفير العدالة والتوازن في المشاركة في أعباء الحكم ومسؤولياته. ومن جهة ثانية لا يكون حائلا دون تطور لبنان نحو العلمنة الشاملة التي أؤمن بها والتي أعتبر أنها الضمانة النهائية الوحيدة لازالة كل الفوارق الاجتماعية والسياسية في لبنان.

اما حول الفترة الزمنية التي يجب أن نتفق عليها: انا من القائلين أن تركيبة لبنان السياسية والأخطاء التي ارتكبت والتي عززت (خلال الأحداث) الانتماء الطائفي على حساب الانتماء الوطني والتي أدت الى بروز نزعات طائفية متطرفة في لبنان، جعل من غير الممكن اليوم نسف القواعد التي يقوم عليها المجتمع السياسي بين يوم وآخر، ولذلك انا من القائلين أنه في المرحلة القادمة (الانتقالية) لبلوغ ما يسمى (العلمنة) من الطبيعي المحافظة على التوزيع الطائفي للمراكز الرئيسية في البلاد على أن لا تتحول هذه المراكز ملكا للطوائف، بل أن يكون من يتولى هذه المناصب الرئيسية من طائفة معينة، انما عندما يصبح في هذا المركز لا يعود ملكا لطائفته بل يصبح ملكا لوطنه، ويعمل على الصعيد الوطني وليس على الصعيد الطائفي. هذه أعتبرها مرحلة لا بد منها واعتبر أن الطروحات التي تنادي بالغاء الطائفية السياسية هي دعوة مقنعة لتحويل المشكلة في لبنان والأزمة في لبنان من ازالة هيمنة يزعم فريق أن فريقا آخر يمارسها عليه الى ابدالها بهيمنة أخرى لا بد وأن تحصل في ظل التشنج الطائفي من الفريق الذي يزعم أنه مهيمن عليه من خلال صيغة ٤٣ حتى اليوم.

فالمطلوب أن نخلق صيغة متوازنة تؤمن المشاركة لجميع المواطنين اللبنانيين وجميع الطوائف اللبنانية في ادارة شؤون البلاد دون أن يؤدي ذلك الى شل القرار السياسي الوطني والى انعدام الارادة الوطنية من خلال أعطاء حق الفيتو لجميع الطوائف مما يعطل اتخاذ أي قرار على الصعيد الوطني.

عدة عوامل وراء الأزمة

○ في رأيك: هل أزمة لبنان في نظامه أم في تصدير الخلافات العربية اليه، أم في التآمر الدولي عليه؟

- ان تحليلا منطقيا وواقعيا للأحداث في لبنان يدل على أن الأزمة في لبنان هي وليدة عدة عوامل. أنا أعتبر أن الأزمة في لبنان هي واقع المنطقة وكما سبق وقلت تصدير الخلافات العربية الى الساحة اللبنانية يعتبر من العناصر الأساسية مضافا الى الوجود الفلسطيني الذي تتطور وأصبح مع الزمن وجودا مسلحا نتج عنه أزمات خانقة ونتج عنه بكل أسف تدخل فلسطيني في الشؤون اللبنانية الداخلية، وتحول الشعب الفلسطيني صاحب القضية العادلة التي يؤيدها جميع اللبنانيين الى فريق في الصراع الداخلي اللبناني مما دفع فريقا من اللبنانيين الى نسيان قضية الشعب الفلسطيني العادلة، والى اعتبار هذا الشعب (عدوا له) في نزاعه وصراعاته السياسية الداخلية.

يضاف الى ذلك أنه كان هناك، في مراحل معينة، توجه لأن تحل قضية الشعب الفلسطيني على حساب الشعب اللبناني وعلى حساب سيادة الدولة

البقية ص ١٥

قلق عربي من العلاقات السرية بين بكين وتل أبيب
هل تستفيد الصين من التكنولوجيا الإسرائيلية؟

تونس - الوفاق

تبدي أوساط عربية دبلوماسية قلقها من الأنباء المتواترة حول العلاقة السرية بين الصين واسرائيل في المجالات التسليحية والاقتصادية والزراعية على الرغم من أن الصين قد نفت عدة مرات هذه العلاقة التي تكشفت عدة معلومات عنها خلال السنتين الماضيتين وزادت حدة في الأشهر الأخيرة.

وتقول هذه الأوساط أن الصين قد سببت متاعب للدول العربية وخاصة الخليجية منها من قبل بسبب تزويدها لايران بأسلحة استخدمت ضد السفن العربية في الخليج العربي وضد الملاحة بشكل عام وخاصة تزويدها لايران بصواريخ سيلكوزم ومدافع بعيدة المدى ودبابات وربما تستعد لتزويدها بالطائرات.

وتأتي الأنباء عن التعاون التسليحي والتكنولوجي مع اسرائيل ليضاعف القلق العربي من السياسة الصينية في الشرق الأوسط على الرغم من أن الصين لا تقيم علاقات مع اسرائيل وتؤيد انسحابها من جميع الاراضي المحتلة وحق تقرير المصير للشعب الفلسطيني.

وفي كل اللقاءات العربية مع المسؤولين الصينيين وخاصة الزيارة الأخيرة للجنة السباعية العربية بشأن الانتفاضة للعاصمة الصينية اكد المسؤولون الصينيون انهم لا يعتزمون اعادة علاقاتهم الدبلوماسية مع اسرائيل كما انهم اكدوا موقف بلادهم المؤيد للحق العربي.

وتشير المصادر العربية الى أنه اذا كان الصينيون لا يعتزمون اعادة العلاقات الدبلوماسية مع تل أبيب فما هي حقيقة العلاقات التجارية والاقتصادية والتسليحية بين الجانبين.

ويبدو أن رغبة الصين في تطوير العديد من أنواع الأسلحة لديها دفعتها الى محاولة الاستفادة من التكنولوجيا الاسرائيلية في هذا المجال حيث أبدى الاسرائيليون حماسا لتقديم مثل هذه التكنولوجيا كجزء من التغلغل في السياسة الصينية تمهيدا لاعادة العلاقات الدبلوماسية بين الجانبين خاصة وأن خبراء زراعيين اسرائيليين ايضا زاروا الصين عدة مرات وقدموا خبرات زراعية في اطار سعي الصين لتطوير الزراعة والاقتصاد الصيني بصورة عامة.

وكان راديو العدو الاسرائيلي ذكر قبل عدة أيام أن خبراء اسرائيليين زاروا الصين مؤخرا حتى أن بعض الصحف الاسرائيلية أشارت الى زيارات قام بها وزراء اسرائيليون بصورة سرية لبكين ومسؤولين اسرائيليين آخرين ومنهم ديفيد كمحي مدير عام وزارة الخارجية الاسرائيلي السابق.

وكانت أنباء صحفية قد ذكرت مؤخرا أن الصين واسرائيل قررتا تشكيل لجنة مشتركة من الخبراء المتخصصين في تطوير الأسلحة بعد اتصالات ولقاءات تمت بين الجانبين خلال الشهرين الماضيين.

ونسبت هذه الأنباء الى مصادر دبلوماسية غربية قولها أن اللجنة المشتركة تضم عشرة خبراء من كلا الجانبين ومهمتها الأساسية هي تطور بعض الأسلحة الصينية بأنظمة كمبيوتر وامكانيات تكنولوجية حديثة وتحويل بعض أنواع هذه الأسلحة غير الآلية الى آلية كاملة.

وأكدت أن اللجنة ستعقد اجتماعاتها في تل أبيب وبكين بالتناوب بعد أن كانت اجتماعات الخبراء العسكريين الصينيين والاسرائيليين تتم في بعض دول أوروبا الغربية.

هكذا من الاصل

الشيخ السائح للوفاق

القمة مطالبة بدعم المطالب الفلسطينية

المؤتمر الدولي الفاعل، التمثيل الفلسطيني وتقرير المصير

عمان ـ الوفاق ـ

أكد سماحة الشيخ عبد الحميد السائح رئيس المجلس الوطني الفلسطيني أن السيد ياسر عرفات سيلبي دعوة العاهل الأردني له لزيارة الاردن في أقرب وقت ممكن.

وقال ان رغبة القيادة الفلسطينية هي مماثلة للرغبة الأردنية في تواصل الحوار والتنسيق ما بين الحكومة الأردنية ومنظمة التحرير الفلسطينية. وأن تصريحات القيادة الأردنية بلسان جلالة الملك تساعد على تنفيذ ذلك وتحقيقه. وعبّر عن أمله في التوصل الى ما يحقق المصلحة العليا للأمة العربية في مواجهة التحالف الاسرائيلي الامريكي ومخططاتهما العدوانية.

جاء ذلك في تصريح خاص «للوفاق» ادلى به سماحة الشيخ السائح، قال فيه ان العلاقات الاخوية الفلسطينية الاردنية هي امتداد لواقع تاريخي وجغرافي وسكاني واحد قبل ان يكون الاحتلال على أرض فلسطين. وأن وجود الاحتلال يتطلب مزيداً من التلاحم بين الشعبين الشقيقين. والعمل على التنسيق بين القيادتين الأردنية والفلسطينية في اي موقع مهما اختلفت وجهات النظر ومهما تعددت الاجتهادات. فلا خيار للأردنيين، كما انه لا خيار للفلسطينيين. فكلاهما مستهدف بالمشاريع الاسرائيلية والامريكية. وأن المشروع الصهيوني المعادي والمتمثل بفكرة الوطن البديل انما هو اعتداء على حقوق الشعب الفلسطيني في وطنه. كما انه اعتداء على سيادة الأردن وحقوقه. لذلك فان الشعب العربي الفلسطيني وبقيادة منظمة التحرير، يقف بصلابة وحزم ضد هذه الفكرة المشبوهة والمدانة.

وحول تواصل الحوار والاتصالات الفلسطينية السورية قال سماحة الشيخ السائح: بداية لا بد من التأكيد أن مجلسنا الوطني الفلسطيني اكد في قراراته على أهمية استعادة العلاقات الطبيعية المتينة مع الشقيقة سوريه، ولقد حرصت منظمة التحرير من جانبها ولا تزال على هذه العلاقة. واذا كان ثمة خلافات في السابق فان تطور الاحداث سواء فيما يتعلق بوضوح الموقف الفلسطيني وطنياً وقومياً، أو من خلال حالة النهوض الوطني داخل الأرض المحتلة والثورة الشعبية الباسلة أو من خلال التصدي لخطة شولتز، استوجب كل ذلك التلاقي والحوار مع الشقيقة سوريه. ولهذا كان لقاء الأخ أبو عمار مع الرئيس الاسد، الذي فتح الباب مجددا لازالة العقبات التي تعترض طريق العلاقات الفلسطينية السوريه. وعليه فقد تم الاتفاق على تشكيل لجنتين سورية برئاسة الأخ فاروق الشرع وزير الخارجية، وفلسطينية برئاسة الأخ فاروق القدومي، وأعتقد ان الجانبين يؤكدان أهمية اللقاء والحوار والتنسيق، خصوصا ونحن مقبلون على اجتماعات القمة التي تتطلب سرعة الانجاز.

وحول المطالب الفلسطينية من القمة القادمة قال سماحة رئيس المجلس الوطني الفلسطيني: لقد آن الأوان ان يدعم الاشقاء العرب ممثلين بقياداتهم وعلى أعلى المستويات، مطالب شعبنا السياسية والمادية وبكل الوسائل الممكنة وفي كافة المواقع، حتى يتمكن الشعب العربي الفلسطيني من مواصلة وتصعيد ثورته الشعبية الباسلة، وهذا يتمثل بالمطالبة بالشخصية الوطنية الفلسطينية ودعم منظمة التحرير الفلسطينية بصفتها الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني. وتأييد حضورها وتمثيلها ومشاركتها في كافة المحافل الدولية بشكل مستقل وبارز ومن هنا فانه بات من الضروري التأكيد على المطالبة على عقد المؤتمر الدولي الفاعل ذات الصلاحيات الكاملة باشراف الأمم المتحدة وعلى قاعدة قراراتها المتعلقة بالقضية الفلسطينية والصراع العربي ـ الاسرائيلي بحضور الدول الخمس دائمة العضوية في مجلس الأمن وكافة اطراف الصراع بما فيها منظمة التحرير الفلسطينية على قدم المساواة مع الاخرين وهذا يمكن ان يتم عبر وفد فلسطيني مستقل او وفد عربي مشترك، وكذلك بات من الضروري الاعتراف الكامل والواضح والصريح بحق الشعب العربي الفلسطيني بالعودة والاستقلال الوطني. وانني اعتقد ان الظروف باتت ملائمة اليوم أكثر من أي وقت مضى لتحقيق ذلك.

واشنطن تدفع تكاليف الثورة

لندن: قالت مجلة «ميدل ايست انترناشيونال» انه يبدو ان الاداره الامريكية تعد العدة لتغطية التكاليف الباهظة التي دفعتها حكومة العدو الاسرائيلي في اطار محاولاتها وممارساتها القمعية الرامية الى اخماد نار الثورة الشعبية الباسلة في الأراضي الفلسطينية المحتلة.

وقد توصلت المجلة الى هذا الاستنتاج بعد تسرب معلومات عن تقرير سري لمجلس الشيوخ الامريكي في بداية شهر ايار الجاري حول عزم الادارة الامريكية على الطلب من المجلس التصديق على مبلغ ٣٫٦ مليار دولار كمساعدة عسكرية للكيان الصهيوني للعام الحالي ١٩٨٩ والذي يبدأ في الأول من تشرين الاول (اكتوبر) المقبل.

وقالت المجلة: ان المثير في هذا الرقم هو انه، بالاضافة الى ضخامته، يمثل زيادة كبيرة في المساعدات الامنية العسكرية لاسرائيل بقيمة ١٫٨ مليار دولار، وهو اذا ما قسم على اشهر الستة، يماثل النفقات المباشرة لمواجهة الثورة الفلسطينية.

صيغة جديدة للعلاقات الفلسطينية اللبنانية

أبلغت منظمة التحرير الفلسطينية الحكومة اللبنانية رسمياً انها لن تعيد تواجدها السياسي والعسكري الى بيروت الى ما كان عليه قبل عام ١٩٨٢ «لأن الظروف الدولية والاقليمية لا تسمح بذلك ولان استراتيجية النضال الفلسطيني في هذه المرحلة لا تقتضي هذه العودة».

جاء ذلك بعد ان استفسرت الحكومة اللبنانية، من منظمة التحرير حول هذا الموضوع، بعد ازالة حالة القطيعة بين سوريه ومنظمة التحرير الفلسطينية.

ومن المتوقع ان يصار الى تحديد صيغة العلاقات الفلسطينية اللبنانية، بعد مؤتمر القمة العربي في الجزائر حيث سيلتقي السيد ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية والرئيس اللبناني أمين الجميل لبحث هذه الصيغة.

لقاء صحفي سوفيتي فلسطيني مشترك

تونس ـ الوفاق

أنهى وفد سوفيتي برئاسة الكاتب المعروف اوليغ فومين وعضوية اوستايلسكي عضو هيئة تحرير صحيفة أزفستيا والكسين عضو رئاسة اتحاد الصحافيين السوفييت، زيارة عمل رسمية للعاصمة التونسية. بدعوة من اتحاد الكتاب والصحفيين الفلسطينيين، حيث التقى الوفد الضيف مع الأمين العام السيد أحمد عبد الرحمن وأعضاء الامانة العامة للاتحاد، ومع تحرير رئيس مجلة «لوتس» مجلة اتحاد كتاب اسيا وأفريقيا السيد زياد عبد الفتاح. كما التقى الوفد مع الدكتور محمود عباس

واستمع الوفد الضيف خلال لقاءاته لشرح عن طبيعة الظروف الصعبة التي يعيشها الشعب العربي الفلسطيني تحت الاحتلال ونضاله المتواصل في سبيل دحر الاحتلال عن ارضه وانتزاع حقه في العودة وتقرير المصير والدولة المستقلة، وحول الاجراءات التعسفية «الاسرائيلية» التي تطال كافة الشرائح الاجتماعية وبشكل خاص الكتاب والصحفيين الفلسطينيين وظروف عملهم القاسية

من جهته جدد الوفد السوفيتي بهذه المناسبة التزام بلاده وخصوصا الكتاب والصحفيين السوفييت بالموقف الثابت في دعم النضال العادل للشعب العربي الفلسطيني بقيادة منظمة التحرير الفلسطينية، كما أكد تضامن صحفيي وكتاب الاتحاد السوفيتي للانتفاضة الجماهيرية الباسلة للشعب الفلسطيني في سبيل الحرية والاستقلال الوطني.

اعتراف نواب ايطاليا بالصفة التمثيلية للمنظمة



● أقر مجلس النواب الايطالي، النقطة الأخيرة في اقتراح تقدم به الحزب الشيوعي ويتضمن اعترافا بـ «الصفة التمثيلية لمنظمة التحرير الفلسطينية كمفاوض» في اطار «مؤتمر دولي» للسلام في الشرق الاوسط.

وكان النواب قد ايدوا بغالبية كبيرة قبل ذلك اقتراحا تقدمت به أحزاب الائتلاف الحكومي الخمسة ويدعو المجموعة الاوروبية الى «اتخاذ مبادرات محددة» ودعوة الحكومة الايطالية الى «تكثيف جهودها السياسية للحيلولة دون تدهور» الموقف في الشرق الاوسط.

ونص اقتراح الحزب الشيوعي الذي تم اقراره على «تأييد الصفة التمثيلية الاكيدة لمنظمة التحرير الفلسطينية كمفاوض في اية مفاوضات تهدف الى انهاء الصراع العربي ـ الاسرائيلي في اطار مؤتمر دولي يعترف بحق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير مصيره».

واقر الاقتراح بغالبية ١٩١ صوتا.

وانتقد الحزب الجمهوري المشارك في الائتلاف الحكومي بشدة اقرار البرلمان هذا الاقتراح واعرب عن اعتقاده بأنه «خطأ سياسي كبير»!

وثيقة اسرائيلية ضد الاحتلال

وقع ١٥٠٠ اسرائيلي على وثيقة بعنوان «النضال ضد الاحتلال» التي بادرت الى صياغتها حركة «السنة الـ ٢١».

وقد نشرت حركة «السنة الـ ٢١» بيانا على شكل اعلان اخذ مساحة صفحة كاملة في صحيفة «هارتس» وتضمن نص الوثيقة واسماء الموقعين عليها.

وتؤكد الوثيقة ان الاحتلال اصبح جزءا جوهريا من ما هية اسرائيل، وانه يلقي بظلاله الثقيلة على كل مجالات الحياة في الوسط اليهودي، بحيث اصبحت نفسية المحتل هي النفسية السائدة لدى المؤسسات والاجهزة والافراد.

وأشارت الوثيقة الى ان محاولة الحكومة الاسرائيلية اطلاق مختلف الالقاب والاسماء على الاحتلال واشاعة مختلف الافكار المسبقة والتقارير الجاهزة في اذهان (المواطنين) هي محاولة تضليلية وخطيرة، لأن ما يجري هو احتلال قمعي وممارساته هي ممارسات (كولونياليه) سافرة تقوم على اضطهاد شعب آخر وسلبه حريته ومقدراته.

وازاء ذلك دعت الوثيقة ليس فقط الى الاحتجاج على ممارسات الاحتلال وانما الى مقاطعة كل ما يمت الى هذا الاحتلال بصلة وخوض المعارك على جميع المستويات لمنع استمراره.

قضيتنا ـ الوفاق

قمة المطالب المحددة

يعقد الفلسطينيون آمالا كبيرة، على مؤتمر القمة العربي القادم، الذي سيلتئم على ارض الشهداء في العاصمة الجزائرية، ولهذا فهم يسعون لنجاحه، يساعدهم في ذلك عدد من القادة العرب، يقف في طليعتهم الرئيس الشاذلي بن جديد، الذي سارع بتوجيه الدعوات للملوك والرؤساء العرب، والمبادرة لعودة ميمونة للعلاقات الجزائرية المغربية، تمهيدا لحضور الحسن الثاني وكافة الزعماء العرب الى القمة المنشودة، في سبيل ازالة العقبات التي تعترض التوصل الى نتائج سياسية، تحمل صفة الاجماع العربي، تنسجم وحالة النهوض الكفاحي في الأراضي المحتلة، يساعد في ذلك المناخ السياسي العربي الذي يتسم بالانفراج في الوقت الحاضر لاكثر من سبب:

ـ تحسن ملحوظ للعلاقات العربية ـ العربية في شمال افريقيا.
ـ تحسن ملحوظ للعلاقات الفلسطينية ـ العربية.
ـ الانتصار العراقي في الفاو ونتائجه المطمئنة لبلدان الخليج العربي.

الفلسطينيون يراهنون على الدعم السياسي والمادي من قادة البلدان العربية، فثمة مطالب سياسية محددة لهم، أعلنتها غير مرة القيادة الوطنية الموحدة للانتفاضة في بياناتها الجماهيرية المتلاحقة، كما تم التعبير عنها في:

ـ المؤتمر الصحفي الذي عقده في القدس عدد من الشخصيات الوطنية، عشية بدء الانتفاضة قبل نهاية شهر كانون الأول ١٩٨٧، اعلن خلاله الدكتور سري نسيبة، المطالب السياسية والحياتية لجموع الفلسطينيين الرازحين تحت سلطة الإحتلال.

ـ و في الوثيقة ـ المذكرة التي ارسلتها قيادة الانتفاضة الى مجلس وزراء خارجية البلدان العربية الذي عقد في شهر كانون الثاني ١٩٨٨.

ـ وكذلك في المذكرة ـ الوثيقة التي وقع عليها حوالي مليون مواطن فلسطيني من مختلف مواقع تجمعاتهم داخل الوطن وخارجه، والتي ستقدم الى قمة غورباتشوف ـ ريغان في موسكو.

وقد تمثلت مجمل المطالب الفلسطينية بالتأكيد على:

أولا: حق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير المصير والاستقلال الوطني.

ثانيا: عقد المؤتمر الدولي الفاعل ذات الصلاحيات الكاملة، وتحت اشراف الأمم المتحدة، وعلى قاعدة قراراتها الشرعية الخاصة بالقضية الفلسطينية وبالصراع العربي ـ الاسرائيلي، وبحضور منظمة التحرير الفلسطينية على قدم المساواة وبنفس الحقوق مع الأطراف الأخرى المشاركة فيه، بصفتها الممثل الشرعي والوحيد للشعب العربي الفلسطيني.

ويبدو واضحا ان المطالب الفلسطينية بـ «الدولة المستقلة والتمثيل المستقل» حتى تكتمل مصداقيتها، لا بد وأن تحظى بموافقة الاشقاء العرب ودعمهم، وهذا السبيل وحده، الذي يستطيع انجاز المزيد من التضامن والتأييد من قبل منظومات البلدان الاسلامية والاشتراكية وعدم الانحياز، ويساعد على فهم وتطور أوضح لموقف بلدان اوروبا الغربية، كما يساعد على تعميق مأزق التحالف الأمريكي ـ الاسرائيلي الرافض لحقوق الفلسطينيين وقيادتهم الشرعية.

الفلسطينيون بحاجة لدعم القادة العرب، لتشكيل رافعة سياسية ومادية لهم، تعينهم على مواصلة النضال من أجل دحر الاحتلال نهائيا والى الأبد، وممارسة حقهم في الحياة والحرية والاستقلال الوطني.

فهل يستجيب الأشقاء لنداء الدماء الغزيرة؟

خماده فراعنه

في مؤتمر الأمم المتحدة:

حوار مع صحفيي اوروبا حول القضية الفلسطينية

فيينا ـ الوفاق

اختتم في العاصمة النمساوية، مؤتمر الأمم المتحدة للحوار مع الصحفيين ورجال الاعلام الاوروبيين، حول تاريخ القضية الفلسطينية، بالتأكيد على ضرورة الاسراع في البحث عن حل عادل للصراع في الشرق الاوسط ورفع المعاناة عن الشعب الفلسطيني، ومنحه الحق في تقرير مصيره ومستقبله في وطنه.

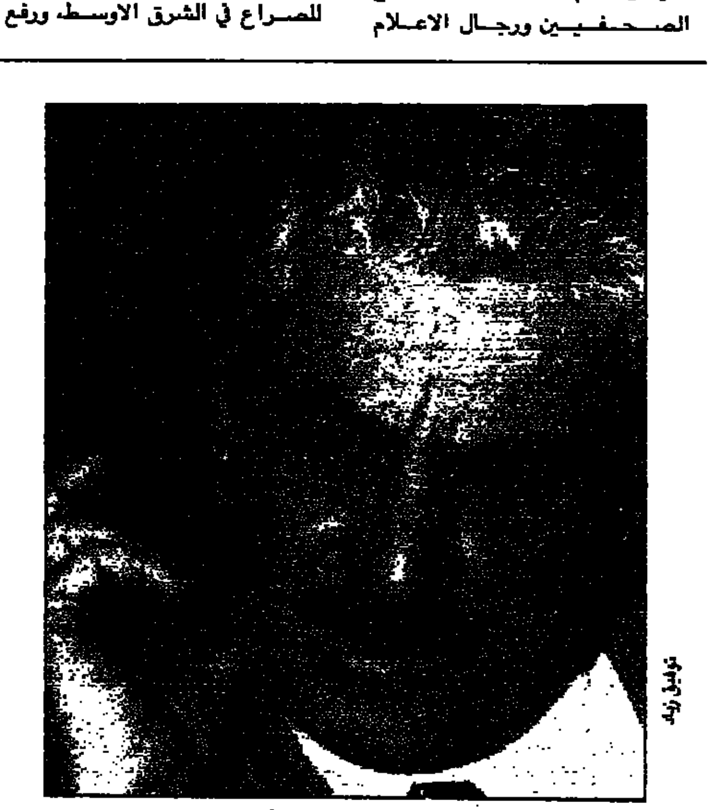
واكد السيد زهدي الطرزي ممثل منظمة التحرير لدى الأمم المتحدة، ضرورة احقاق الحقوق الوطنية الثابتة للشعب العربي الفلسطيني وفي مقدمتها حقه في تقرير المصير.

كما أكد ضرورة عقد المؤتمر الدولي الكامل الصلاحيات وبحضور منظمة التحرير على قدم المساواة مع الاطراف الاخرى المعنية.

وانتقد جميع المتحدثين في المؤتمر سواء من دول اوروبا الغربية أو من البلدان الاشتراكية، موقف الكيان الصهيوني الرافض لكل المبادرات السلمية في المنطقة.

وشارك في أعمال المؤتمر الذي استمر ثلاثة أيام عدد كبير من الصحفيين ورجال الاعلام من ١٥ دولة من دول اوروبا الاشتراكية والراسمالية الى جانب شخصيات برلمانية وسياسية اوروبية وعربية.

وكانت الأمم المتحدة قد أوصت قبل عامين بتنظيم هذا الحوار مع الصحفيين الاوروبيين حول تاريخ القضية الفلسطينية وآفاق السلام في الشرق الاوسط.



زيّاد ولانغر الى الولايات المتحدة

غادر فلسطين المحتلة متوجها الى الولايات المتحدة الامريكية، السيد توفيق زيّاد رئيس بلدية الناصرة والمحامية اليهودية فليتسيا لانغر، لالقاء سلسلة محاضرات في مختلف المدن الامريكية حول الوضع في الأراضي الفلسطينية المحتلة، في ظل النهوض الوطني والثورة الشعبية، وممارسات قوات الاحتلال الاسرائيلي وانتهاكها المبادىء الاساسية لحقوق الانسان.

وسيتحدث زيّاد ولانغر عن السياسة العنصرية لحكومة العدو الصهيوني ونهجها العدواني ضد الجماهير العربية في المنطقة المحتلة عام ١٩٤٨.

وتأتي هذه الزيارة تلبية لدعوة من صحيفة «بيبلز ديلي وورلد» والمنظمة اليهودية المعادية للاحتلال «نيو جيويش اجنداء» و«منظمة الامريكيين» من اصل عربي «لمناهضة التمييز العنصري».

وسيلقى زيّاد ولانغر محاضرات في سان فرنسيسكو ولوس انجلوس واوهايو وديترويت ونيويورك وبوسطن وواشنطن وعدد آخر من المدن، كما سيلتقيان اجهزة الاعلام الامريكية.

ـ وستجتمع المحامية فيليتسيا لانغر مع أعضاء منظمة انسانية في نيو جيرسي تدعم كفاح الشعب العربي الفلسطيني.

مساعدات مصرية لقطاع غزة المحتل

تبرعت الحكومة المصرية لأهالي قطاع غزة الباسل بكمية من المواد الغذائية تتكون من مئة طن من الدقيق وعشرين طناً من الفول المجفف بالاضافة الى ٣٦ الف علبة فول و١٢ الف علبة من الفاصوليا و٣٣ الف علبة مربى.

وسيتم استخدام هذه المواد الغذائية في الوجبات التي تقدم يوميا للاطفال في مراكز التغذية الدولية. ويبلغ عدد الاطفال المنتفعين من هذا البرنامج نحو (٢٢) الف طفل يوميا.

كتاب جديد حول دوائر التجسس الاسرائيلية

موسكو ـ الوفاق ـ

صدر عن دار النشر «سوفيتسكايا روسيا» كتاب جديد للكاتب يفغيني كروشونوف بعنوان «جواسيس وارهابيون ومخربون» وتحت هذا العنوان «دوائر التجسس الاسرائيلية: من فضيحة الى اخرى».

فاستنادا الى مادة وثائقية واسعة يبين المؤلف كيف أن الارهاب أصبح منذ الأيام الاولى لاعلان الكيان الصهيوني جزءاً لا يتجزأ من نهجه السياسي الخارجي، وأن «الموساد» و«آمان» و«شين بيت» كما يشير كورشونوف تعتبر الادوات المنفذة لأوامر السلطات الاسرائيلية الحاكمة التي ترتكب العمليات التخريبية والاعمال الارهابية.

وسرد الكاتب السوفيتي حقيقة دوائر التجسس الصهيونية منذ فترة زمنية تمتد لعدة عقود ابتداء من الاربعينات حتى يومنا هذا، ويفضح الطرق القذرة التي تلجأ اليها هذه الدوائر والتي لا تقف عند حد وعلى تجاهلها الاثم للقوانين الدولية.

والدليل الأخير على ذلك اغتيال القائد الفلسطيني البارز ابو جهاد، وكذلك حول تورط الاجهزة الاسرائيلية في اغتيال الفنان الفلسطيني ناجي العلي، والكشف عن مؤامرة دبرها عملاء «الموساد» تستهدف ممثلي ومؤيدي منظمة التحرير الفلسطينية في انكلترا.

قيمة كتاب كورشونوف لا ينحصر في كونه غنيا بالمواد الوثائقية فقط، بل ان ظهوره بحد ذاته يعتبر تحذيراً يدعو الى عدم التقليل من خطر النشاط الارهابي الذي تمارسه دوائر التجسس الاسرائيلية، وان على الشعوب ان تجابهها بالحذر واليقظة من أجل احباط الجديد من المؤامرات والاعمال الارهابية الاسرائيلية.

صحفيو فلسطين يناشدون العالم للتضامن معهم

فلسطين المحتلة

أصدرت رابطة الصحفيين العرب في الاراضي الفلسطينية عام ١٩٦٧، بيانا تستنكر فيه قرار سحب ترخيص مجلة «العودة» بالعربية والانجليزية.

وجاء في البيان ان هذه الخطوة تأتي ضمن سياسة كم الافواه والاعتداء على الحريات الصحفية واعتقال الصحفيين وتقييد حرية اخرين منهم واغلاق المؤسسات والمكاتب الصحفية، ومنع توزيع الصحف والمجلات الفلسطينية والرابطة اذ تشجب وتستنكر هذه السياسة التعسفية الرامية الى محاولة اسكات الصوت الفلسطيني المعبر عن أماني وتطلعات الشعب العربي الفلسطيني في الحرية والاستقلال وفرض سياسة التعتيم على ما يجري في الاراضي المحتلة. تناشد الراي العام العالمي وخاصة المؤسسات والنقابات والهيئات الصحفية وحقوق الانسان الدولية، التدخل السريع لدى حكوماتها للضغط على سلطات الاحتلال لوقف هذه الممارسات المخالفة للاعراف والقوانين الدولية والغائها، وتؤكد على ضرورة ايجاد حماية دولية لسكان الارض المحتلة حتى يتم ايجاد حل عادل ودائم لأزمة الشرق الاوسط، والمتمثل باقرار الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني وتقرير مصيره على أرضه باقامة دولته بقيادة منظمة التحرير الفلسطينية الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني.

هكذا من الأصل

نظام تربوي ـ تعليمي جديد في الأراضي العربية المحتلة

د. برامكي: نخوض حرباً ضد الجهل

بدأ المربون والتربويون العرب في الأراضي العربية المحتلة بالتفكير بطرق جديدة لمواجهة تردي الوضع التعليمي بعد ان اثر اغلاق ما يزيد عن ألف مدرسة في الأراضي العربية المحتلة على ٣٠٠,٠٠٠ طالب مسجلين فيها.

وضمن ذلك، عقد مؤتمر خاص ليوم تحت شعار: «الوضع الراهن وتأثيره على مستقبل التعليم» وذلك. في مدينة القدس العربية المحتلة.

وقد اجتذب المؤتمر اعداداً كبيرة من المدرسين في المدارس والجامعات والافراد المهتمين بمستقبل التعليم في الاراضي العربية المحتلة. وقدم المشاركون أوراق عمل لمعالجة مشكلة اغلاق المدارس والجامعات من قبل سلطات الاحتلال، وللتخفيف من وطأة هذه المشكلة على الطلاب العرب.

د. غابي برامكي، نائب رئيس جامعة بير زيت حث المربّين على البدء بالعمل بمخططات واقعية من اجل تعويض الطلاب العرب عن الشهور الدراسية التي ضاعت عليهم، نتيجة اغلاق سلطات الاحتلال للمدارس العربية.

كما قدمت الباحثة ورقة اخرى، نيابة عن احد المربين لاسباب لم يعلن عنها. وكانت هذه الورقة بعنوان التعليم الشعبي في بداياته. وذكر ان التعليم الشعبي قد شاع في الاراضي العربية المحتلة لهدف تعويض الطلاب عن أيام الدراسة الضائعة. وشدد الباحث هنا على دور المعلمين في المدارس والجامعات ومساهمتهم بالوقت والجهد في هذا البرنامج، اضافة الى دور العائلة في تشجيع افرادها للحفاظ على مستوى ما من التعليم الذاتي اكاديمياً كان أم مهنياً.

وقد دعا المشاركون في المؤتمر الى انجاح برامج التعليم الشعبي. وأكدوا على القيام بدراسة شاملة لكل المناطق الفلسطينية المحتلة. بحثاً عن أفراد مؤهلين يمكنهم ممارسة التعليم، ومن أجل تحديد اعداد الطلاب الذين يحتاجون الى هذه الخدمة.

وسوف تقوم بهذه الدراسات لجان شعبية، ذات مهام تنظيمية الطابع، بهدف اقامة لجان مناطق محلية لتعليم الشبان والفتيات، والكبار ايضاً.

ويفترض ان يملأ الآباء اية ثغرات قد تترك بعد ذلك.

واكد د. برامكي على ضرورة الانتقال من النظرية الى التطبيق بأسرع ما يمكن من أجل الحفاظ على المعايير التعليمية، وقال: اننا نخوض حرباً مستمرة ضد الجهل، وفي سبيل حقنا في التعليم، ولقد انجزنا الكثير، ولكننا قد نخسر كل ما انجزنا، إذا لم نتعامل بحكمة مع حقيقة الوضع، وإذا لم نتعاون عن كثب.

أما خليل محسني، مدير مدارس (الفرندز) في رام الله، فقد تحدث عن ضرورة ايجاد بدائل في حالة اغلاق المدارس، وقال إن المعلمين كانوا قد بدأوا يوجهون طلابهم للتغلب على هذه المشكلة منذ الشهر الثاني للانتفاضة عندما استعدت المدارس الخاصة للفصل الثاني، ويذكر ان المدارس الخاصة في الضفة الغربية قد اشترطت لفتح ابوابها ان يتم السماح بفتح كافة مدارس الضفة الغربية.

كما ناقش تربويون آخرون مشكلة المنهاج الاكاديمي بشكل عام، وناقشت جاكلين سفير من جامعة بيت لحم عملية التعليم، وكيفية تحويله الى معرفة ومهارات تفيد الطالب في حياته اليومية. وشددت على الدور الذي لعبه تعليم ما قبل المدرسة والتعليم الابتدائي في الانتفاضة.

ودرس الباحثون ايجاد بدائل تعليمية في حالة استمرار اغلاق الجامعات، حيث دعا غسان اندوني المدرس بجامعة بيرزيت الى اعتماد نظام جامعة مفتوحة، يكون مستعداً للعمل في حالة اغلاق الجامعات لاية فترة.

وقال اندوني إن نظام التعليم الحالي اثبت انه غير قادر على التعامل مع أوقات الازمات، ودعا الجامعات الى البدء بالعمل لاقامة نظام الجامعة المفتوحة الذي يعطي الطالب والمعلم حداً من المرونة يزيد عما يعطيهما نظام التعليم الصفي.

ورغم هذه الأزمة، الاّ ان المشاركين اتفقوا على ان «الحياة التعليمية يجب ان تستمر، كما ان البحث يجب ان يستمر عن سبل تطوير النظام التعليمي الحالي، وعن بدائل له في نفس الوقت».

لأن ألوانه نفس ألوان العَلَم الفلسطيني

قبل سنوات حوكم شاب فلسطيني في محكمة احتلالية صهيونية بتهمة ارتداء قميص تتطابق الوانه مع الوان العلم الفلسطيني.. يومها وقف محامي الدفاع، وقال للقاضي:

«اذا كانت الوان العلم الفلسطيني تشكل تهمة، فإن عليكم ان تحاربوا كل بطيخة تجدونها في الطريق وان تمتنعوا عن اكل البطيخ.. لأن الوانه هي الأخضر والأحمر والاسود والابيض وهي نفس الوان العلم».

ويبدو ان المسؤولين الصهاينة لم يلقوا بهذه النصيحة في بئر خربة ـ كما يقال ـ بل إنهم فطنوا لها في هذا الصيف، فقد فرضت السلطات الاحتلالية اجراءات مشددة يمنع بموجبها نقل البطيخ من المناطق المحتلة عام ١٩٦٧ الى المناطق المحتلة عام ١٩٤٨، ونجم عن ذلك افلاس ٧٠٠ مزارع فلسطيني بشكل شبه تام.

وقد منعت السلطات الاسرائيلية كافة المزارعين العرب من تسويق اية كمية من البطيخ في المناطق المحتلة عام ١٩٤٨، ويشمل الحظر الكميات التي كان متفقاً عليها ضمن عقود مسبقة.

خالد القطب وهو رئيس جمعية اريحا التعاونية يقول إن هذا الامر شكل كارثة بالنسبة له، حيث انه زرع ارضه هذا العام حسب متطلبات العقود مع التجار وراء ما يسمى بالخط الأخضر.. وعندما نضج المحصول، ودون اي سابق انذار، اصدرت سلطات الاحتلال هذا القانون.

ويقول احد المزارعين ان هذا الحظر هو بمثابة عقاب جماعي، وليس له اية علاقة بما تدعيه سلطات الاحتلال من وجود فائض في هذا المنتوج في المناطق المحتلة عام ١٩٤٨.

حرب صهيونية على البطيخ

ويضيف المزارع قوله: عندما يغرق الاسرائيليون اسواق الضفة الغربية بمنتوجاتهم، ويدمرون اقتصادنا، فإن هذا جائز، أما ان نصدر نحن اية سلعة، حتى ولو كانوا هم أنفسهم بحاجة اليها، فإن هذا غير جائز.

هذا وقد ذكر منصور خليفة رئيس الجمعية التعاونية للتسويق في أريحا ان ما يزيد عن ٨٥٠٠ دونم من أراضي الضفة الغربية قد زرعت بالبطيخ.

وعندما اراد المزارعون تصدير انتاجهم الى الاردن، عقدّت سلطات الاحتلال اجراءات الحصول على تصاريح التصدير، وأخذت تطلب وصول الضرائب، والحصول على تصاريح خاصة لسائقي الشاحنات وكذلك للشاحنات، اضافة الى ضرورة حصول كل مزارع على ما سمي بشهادة حسن سلوك من سلطات الاحتلال!!

وقد جعلت هذه الاجراءات الحصول على تصريح لشحنة واحدة مستحيلاً، كما يقول وحيد المصري رئيس مجلس مزارعي الخضار في غور الاردن. ويضيف المصري قوله انه يوجد ١٢٠ سيارة شاحنة في منطقة نابلس، ولكن ١٨ فقط منها حائزة على رخص للشحن.

أما تسويق هذا المنتوج في الضفة الغربية، فانه يصطدم بعقبات ليس اهونها انتشار حواجز التفتيش الاحتلالية على كل طرقات الوطن المحتل، حيث يمكن ان يتم تفتيش الحمولة عدة مرات قبل أن تقطع بضعة كيلومترات...

قائد سلاح الجو الاسرائيلي يتحدث عن مخاطر الصواريخ المتوسطة المدى

ذكرت جريدة معاريف الاسرائيلية ان قائد سلاح الجو الاسرائيلي، العميد ابيهوبن نون صرح في مقابلة مع مجلة سلاح الجو بقوله: اننا نعتقد بأن صواريخ ستنفر قد تصل الى لبنان.

واضاف ان صواريخ أرض ـ أرض الحديثة التي تسلمتها السعودية، تشكل اضافة كمية للتهديد الصاروخي القائم بطبيعة الحال، من جانب سورية على سبيل المثال.

وقال بن نون: ان الصعوبة الرئيسية التي يجب على الجيش الاسرائيلي معالجتها للطائرات التي يمكن اعتراضها وحماية اجواء الدولة حتى بعد ان تنطلق الطائرات من قواعدها.

ومع هذا، قال بن نون ان اسرائيل، وفي اطار تطوير مشروع حرب الكواكب تنكب على تطوير وسائل مضادة للصواريخ بعد اطلاقها.

وقال بن نون ان قوة التهديد السعودية لا تتمثل بالصواريخ الجديدة فقط فطائرات تورنادو التي تمتلكها العربية السعودية تشكل خطراً عسكرياً اكثر من أي تهديد آخر.

فالسعودية تمتلك ٢٠ طائرة تورنادو، من نوع اي. دي، وهي طائرات هجومية كما انها اوصت على عشرين طائرة أخرى من هذا النوع من طراز «ايه دي في» للاعتراض، وهذه طائرات ذات قدرة حمل فائقة، وقدرة طيران على الارتفاعات المنخفضة، وفي جميع الأحوال الجوية، وتستطيع الوصول الى اي مكان في اسرائيل.

في الكيان الصهيوني
وزير الاستيعاب لا يستوعب

اسحاق نافون وزير المعارف والتعليم الاسرائيلي، اي أنه الشخص الذي يفترض أن يكون مسؤولا عن (تربية) الأجيال في هذا الكيان.. فجر في أحد اجتماعات حكومات العدو مسالة صلاحيات وزير (الدفاع) في الكيان الصهيوني... اثر اصدار رابين امرا لقواته بالتوغل في الأراضي اللبنانية في وقت سابق من هذا الشهر حيث قامت بتدمير قرية ميدون...

وكان من المتوقع أن يحتج نافون بحكم طبيعة عمله على العملية، ولكنه اكد أن ما آثار قلقه ليس العملية بحد ذاتها، ولا نتائجها!! بل الناحية الاجرائية فيها، حيث لم يحصل رابين على درجة ما من المصداقية السياسية.

وفي ذلك الاجتماع، عبر شارون عن حسده لرابين، ذلك أن شارون كما قال قد تحول الى كبش محرقة لصالح زملائه في الليكود عندما حملوه وزر غزو لبنان منفردا رغم أنه حصل على موافقة الحكومة كما قال في كل تحرك عسكري قام به خلال الغزو.

وهدد شارون قائلا: ومع ذلك لم يساندني حتى زملائي، بل خذلوني، ولسوف يدفعون ثمن ذلك يوما ما!!

اما الوزراء الآخرون مثل غاد يعقوبي ـ وزير الاتصالات، وموشي شاحال وزير الطاقة، فقد أثاروا مسألة ضرورة تحديد متى تجب موافقة الحكومة الاسرائيلية بكامل اعضائها، ومتى يكتفي بموافقة الحكومة المصغرة على هذه العمليات.

يعقوب شمور، ورغم أنه وزير الاستيعاب، الا انه لم «يستوعب» الهدف الحقيقي من ذلك النقاش!!، فعندما اعطى حق الكلام في موضوع مهاجمة ميدون، تساءل عما اذا كان شامير قد حقق في كيفية تسرب معلومات عن دور اسرائيل في اغتيال ابو جهاد الى وسائل الاعلام الأمريكية:

ان من يطلع على اجتماعات حكومة العدو لا يملك الا أن يتساءل ـ

في كيان بلا دستور، وبلا ضوابط كابحة تحد من أية حماقة قد يرتكبها (وزير الدفاع) الصهيوني.

وفي كيان لم يضع حدودا لنفسه حتى الآن، يغدو حديثهم عن السلام قبض ريح. فمن لم يحدد مسؤولية وزراء حكومته في القضايا المصيرية، لا يمكن أن يعرف حدود حقوق الآخرين.

الى وزير خارجية السويد: تحية لهذا الموقف المتميّز

ذكرت صحيفة (هآرتس) الاسرائيلية أن السيد ستن اندرسون وزير خارجية السويد أثار مؤخرا غضب الطائفة اليهودية في السويد، وذلك عندما قرر بشكل حازم الامتناع عن حضور حفل استقبال أقامته السفارة الاسرائيلية في السويد بمناسبة ما تسمى بذكرى اقامة (اسرائيل).

وخلال لقائه مع صحفيين اسرائيليين ظل اندرسون على موقفه، حيث قال لهم ان اغتيال ابو جهاد، حدث في فترة كانت تجري فيها عمليات وجهود مختلفة تهدف الى تقريب موعد احلال السلام في المنطقة، وأنه نفسه اجتمع قبل اغتيال الزعيم الفلسطيني بأيام

معدودة الى وزير الخارجية السوفياتي ادوارد شيفاردنادزه، وناقش معه مشروع سلام في الشرق الأوسط، ولهذا ثار غضبه جدا، عندما عاد الى استكهولم وسمع بخبر اغتيال ابو جهاد.

كل الجهود لدعم واسناد انتفاضة الداخل لنلبّ نداء الاستغاثة

اخي العربي..

اختي العربية..

اخوتكم على الارض التي شهدت مهبط الرسالات السماوية الخالدة، فتية وفتيات، شيوخاً ورجالاً، اطفالاً ونساءاً، يخوضون حربهم المقدسة والمشرفة، ضد همجية العدو الصهيوني، وآلته العسكرية، وجنوده المدججين بالحقد والسلاح الفتاك، في سبيل ان يتخلصوا من نيره واضطهاده ومن كل شروره وفساده، ومن كابوس احتلال، ويبذلون الدم النفيس، يبذلون كل ما ملكت ايديهم، وكل ما في وسعهم، من اجل ان ترفرف راية الحرية والعدل على ثرى بلادهم.

اخوتكم.. الذين مرغوا في الوحل غطرسة وصلف قادة الكيان الصهيوني، وهزموا اسطورة الجيش الذي لا يقهر وهدموا اركان نظريات القوة والجبروت وموازين القوى، يخوضون معركتهم الطاحنة، بصدورهم العارية، وعزيمتهم التي لا تكل، وهمتهم التي لا تفتر، وايمانهم الذي لا يتزعزع بحتمية انتصار الارادة والقضية العادلتين، على قوى الشر والبغي والعدوان، والذين يجترحون الآن، المعجزات، والمآثر، مأثرة تلو اخرى، يهيبون بك ايها الاخ الكريم، في كل المواقع والمراكز والاماكن، وفي شتى جهات الارض، ان تهب لنجدتهم، وان تشد من عضدهم وان تمد لهم يد العون والمساندة، وان تنتصر لحقوقهم العادلة والمشروعة، في تقرير مصيرهم بيدهم، وفي استرجاع وطنهم، وفي اقامة دولتهم المستقلة وعاصمتها القدس، اطهر وانبل ارض على ظهر البسيطة، بقيادة ممثلهم الشرعي والاوحد، منظمة التحرير الفلسطينية، وان تساهم في دعم صمودهم، واسناد مسيرتهم، وتعزيز كفاحهم الذي لا يلين للظفر بحقوقهم.

اخوتك اولئك.. يهيبون بك ان تنصرهم وتنتصر لقضيتهم وحقوقهم، وتعزز جهادهم، وتقوي شوكتهم في الدفاع عن اعراضهم وشرفهم ومقدساتهم، من اجل ان ترتفع راية الله اكبر وتقرع اجراس الكنائس ويتراجع الطاغوت، وتخلص المقدسات من دنس المحتل.

اخي العربي..

اختي العربية..

اخوتكم في المناطق الفلسطينية المحتلة، في الضفة الغربية وقطاع غزة ومخيماتهما، يسطرون الآن، بثورتهم الوطنية العارمة، انصع معاني البطولة، وبدمهم وتضحياتهم وصدورهم وقبضاتهم العارية، يواجهون طائرات المحتل الاسرائيلي المروحية التي تقصف المخيمات دون هوادة، بقنابل الغاز بلا تمييز بين كهل ورضيع، وجنين وطاعنة في السن، ويواجهون هراوات المحتل، تروسه ودروعه، واسلحته الكيماوية العصرية، واساليبه القمعية الارهابية، وهم عاقدون العزم على تحرير الوطن وتحقيق الاستقلال، مهما كان الثمن.

اخوتك.. اولئك.. يتقدمون بقوة وثبات نحو اهدافهم ويقتربون من لحظة تحقيق انتصارهم، فاعنهم على انجازها وهيىء لهم سبل قطافها، وخفف عنهم وطأة وعبء المعاناة التي تفاقمت جراء اشتداد الحصار الصهيوني واوامر منع التجول ونفاذ الغذاء وحليب الاطفال... والدواء... اعنهم في محنتهم، وساعدهم على تجاوزها، ولبي نداء الاستغاثة والمناشدة بالتبرع على الرقم التالي:

صندوق الانتفاضة ودعم الصمود
حساب رقم ٢٠٤٠ ـ ١١٢١ ـ ٣
البنك العربي لتونس

وراء العدو | الوفاق

الغوييم الأميركان

عندما شاهدت على التلفزيون الاسرائيلي المقابلة مع لفتون رئيس المؤتمر اليهودي الأميركي، قفزت الى ذهني صورة هنري فورد الأول وصراعه مع اليهود ومحاولته كشف المخطط اليهودي للسيطرة على الولايات المتحدة وتخريبها اخلاقيا واجتماعيا وثقافيا من خلال المؤسسات الصهيونية الاقتصادية والفنية والاعلامية. وتذكرت الفيلم الذي عرض مؤخرا عن حياة فورد وما لحق بشخصيته في ذلك الفيلم من التشويه والتهشيم بفعل الحقد اليهودي.

واقترنت صورة فورد بما ذكره اليهودي ستيفن ايزاكس في كتابه «اليهود والسياسة الأميركية» حيث أورد على لسان عجوز يهودي أن ما لحق باليهود من «ظلم واضطهاد» في اوروبا يمكن ان يحصل في الولايات المتحدة، ولكن المسالة مسالة وقت فقط.

وتساءلت اذا كان الأميركان قد قرأوا ما كتبه هنري فورد في كتاب «اليهودي العالمي» وما كتبه ايزاكس في كتابه المذكور!!!

كما راودني سؤال عن موقف الوطنيين الاميركان من قول لفتون بان اليهود والأميركان ملتزمون باسرائيل كالاسرائيليين تماما (وهذا عين الحقيقة)، وبان أخبار الانتفاضة الفلسطينية قد لفتت انظار الاميركان الى مشكلة الشرق الأوسط ولكنها لم تؤد الا الى

زيادة تعاطفهم مع اسرائيل! ان وضوح الأسلوب الايحائي والتوجيهي في مجمل مقابلة لفتون ينبهنا الى انه يريد تحضير الراي العام الأميركاني لتحمل قدر أعظم من التضحيات من اجل مضاعفة المساعدات الأميركانية لاسرائيل. ولتناسي جرائم اسرائيل في فلسطين وفي كل مكان من العالم يوجد فيه يهود.

وبخاصة في الولايات المتحدة منذ أيام هنري فورد وقبله وحتى يومنا هذا. وما أعمال الجاسوسية اليهودية لمصلحة اسرائيل الا نموذج بسيط على هذه الجرائم..

وطالما ان الغوييم الأميركان واقعون تحت تأثير المخدرات اليهودية، وهذا ما سيستمر لوقت طويل، فان الفلسطينيين على وجه التخصيص وشعبنا كله عموما سيظل ينتظر من انكل سام مفاجآت كثيرة غير سارة...

جميل يوسف وهبه

قبيل انتخابات الكنيست
ارتفاع نسبة مؤيدي اليمين الاسرائيلي واستقرار وضع العمل

افاد استطلاع الرأي العام الذي أجراه معهد داحف الاسرائيلي. مؤخرا، والذي شمل ١٢١٠ اسرائيليين، دون أن يشمل القطاع العربي، افاد أن هناك ميلا انتخابيا من قبل الاسرائيليين، نحو دعم المعسكر اليميني مقابل أضعاف المعسكر اليساري.

وبالمقارنة بالاستطلاع الذي تم اجراؤه في نيسان الماضي، فقد ارتفعت نسبة التأييد لليكود ارتفاعا قليلا، بينما انخفضت أسهم حزب هتحيا والمركز الليبرالي وراتس قليلا بينما بقي وضع حزب العمل مستقرا ومحافظا على وضعه في رأس القائمة الانتخابية.

أما المسألة البارزة التي أشار اليها هذا الاستطلاع، فهي أن نسبة المقترعين الذين لم يتخذوا قرارا بترشيح أي حزب بعد تبلغ ٢٠٪.

وقد كان السؤال الذي وجهه الاستطلاع على النحو التالي:

* لو أن الانتخابات عقدت اليوم، فلأي حزب ستصوت.

وقد أشير في قائمة الاستطلاعات الى عدد المقاعد التي نالها في استطلاع نيسان الماضي.

اسم الحزب	استطلاع أيار ٨٨	استطلاع نيسان
حزب العمل	٤٤	٤٤
مبام	٠٢	٠٢
راتس	٠٤	٠٥
المركز الليبرالي	٠٢	٠٣
حداش ـ الجبهة التقدمية	٠٧	٠٦
الليكود	٣٩	٣٧
هتحيا	٠٧	٠٨
تسوميت	٠٢	٠٢
مفدال	٠٥	٠٥
شاس	٠٤	٠٤
أغودات يسرائيل	٠٢	٠٢
كاخ	٠٢	٠٢

صحيفة ايطالية:
اسرائيل تستغل العلم البحري الايطالي لنقل أسلحة الى جنوب افريقيا...

هآرتس ٩

نسبت صحيفة هآرتس الاسرائيلية الى صحيفة اكتواليت الناطقة بلسان الحزب الاشتراكي في ايطاليا قولها أن العلم البحري الايطالي يستغل لنقل أسلحة من اسرائيل الى جنوب افريقيا، ووسط افريقيا.

وقالت الجريدة أن هذا الموضوع اتضح بعد أن توقفت السفينة الايطالية دورتا نيتا، في الخامس والعشرين من كانون ثان في ميناء «داربن» في جنوب افريقيا.

وقالت الجريدة أن هذه السفينة التي كانت ترفع العلم الدنماركي، اجرت الى شركة مانوسي فايس الاسرائيلية، وتورطت في قضية اضرار بقيمة مليوني دولار.

وقد أفرج عن السفينة قبل اسبوع، ولم يعلن فيما اذا تم دفع الاضرار، ومن الذي دفعها، ولكن أعلن أنه اندلع نزاع بين أصحاب السفينة الشركة الدنماركية ديفكو وبين الشركة المستأجرة مانوسي فايس في حيفا.

وقالت الجريدة أن رجل الارتباط بين ديفكو ومانوسي فايس، ويدعى زيجفلد جرنيمان، الا أن هذا الشخص نفى، أن يكون له اي ضلع في تهريب أسلحة.

وقال ان السفينة ومعها سفينتان أخريان تم استئجارهما من قبل الشركة الاسرائيلية لنقل منتوجات صناعية اسرائيلية.

هكذا من الاهل

الخليل يدافع عن المصداقية الائتمانية للدول والمصارف العربية

○ دافع السيد انور الخليل رئيس اتحاد المصارف العربية عن المصداقية الائتمانية للدول والمصارف العربية، امام الحملة التي تشنها وسائل الاعلام الغربية على الجهاز المصرفي العربي.

واتهم السيد الخليل البنوك الغربية بالتحيز ومحاباة السياسة الاميركية والغربية بشكل عام عند تقييمها للجدارة الائتمانية للدول والمصارف العربية

واكد السيد الخليل ان ما تردده وسائل الاعلام الغربية حول تراجع المصداقية الائتمانية ـ للدول والمصارف العربية غير صحيح وان المقاييس التي تتبعها في هذا التقييم لا تنطبق بالضرورة على الدول العربية، والارقام المتاحة تؤكد ذلك، حيث تشير دراسة متخصصة اجراها اتحاد المصارف العربي، الى ان نسبة رساميل المصارف العربية الى مجموع موجوداتها هي بحدود ٧٪.

وبين السيد الخليل ان وسائل الاعلام الغربية تتعمد الايحاء بان المصارف التي تكون احتياطات هي بالضرورة تعاني من مشاكل، .. ولكن تكوين الاحتياطات يعكس حكمة وبعد نظر القائمين على المصارف العربية، حتى يمكن مواجهة اي تطورات غير متوقعة، وقد قامت المصارف العربية بسلسلة من الاجراءات المتميزة لتعزيز ودعم مراكزها وانشطتها بشكل فاق كل التوقعات، فيما شهدت السنوات الماضية تمدداً للمصارف العربية الى الخارج لاعتبارات مختلفة.

البنوك الكويتية تجاوزت الازمة وعادت لتربح من جديد

الكويت ـ الوفاق :

حققت البنوك التجارية الكويتية الستة نتائج ايجابية مرضية خلال عام ١٩٨٧، رغم الظروف المعقده التي تمر بها المنطقة، حيث حققت هذه البنوك أرباحا اكبر من السنوات السابقة.

وكانت خطة الحكومة الكويتية قد احدثت انتعاشا متواضعا للبنوك الكويتية رغم استمرار الحرب العراقية الايرانية والركود الطويل الذي ينجم عن انخفاض عائدات النفط.

وتشير الدلائل المتوفرة الى أن المصارف الكويتية تقترب من تصفية دين معدوم استنزف أرباح البنوك منذ انهيار اسعار النفط العالمية عام ١٩٨٢، وانهيار سوق المناخ الشهير.

وتبين مصادر بنك الكويت المركزي ان القروض التي لم يتم سدادها تبلغ ٢,٥ مليار دينار (تسعة مليارات دولار) حيث كان معظمها بسبب انهيار سوق المناخ وسط مضاربات قوية اعتمدت الشيكات الاجلة.

وقام بنك الكويت المركزي بوضع خطة فريدة عندما قدم ما يتراوح بين ٥٠٠ و ٦٠٠ مليون دينار (١,٨ و ٢,٢ مليار دولار) في شكل ودائع ذات فائدة منخفضة، أو خالية من الفوائد الى البنوك غير القادرة على تنفيذ البنود الخاصة بضياع القروض.

قيمتها ٨٤ مليون دولار

الصندوق العربي للانماء الاقتصادي يقدم ثلاثة قروض للسودان

الكويت ـ قدم الصندوق العربي للانماء الاقتصادي والاجتماعي الذي يتخذ من الكويت مقراً له ثلاثة قروض للسودان بقيمة اجمالية قدرها ٢٣ مليون دينار كويتي (حوالي ٨٤ مليون دولار اميركي) وقرضاً لجيبوتي بقيمة ٤٠٠ الف دينار كويتي (١,٥ مليون دولار).

واوضحت مصادر الصندوق العربي للانماء ان القرض الاول المقدم للسودان تبلغ قيمته ٤,٥ مليون دينار كويتي لاعادة تاهيل مصانع الغزل والنسيج في الخرطوم من خلال تحسين الاستفادة من استثمارات سابقة في قطاع الغزل والنسيج وتمكين عدد من مصانع القطاع العام التابعة للشركة العامة للغزل والنسيج من رفع طاقتها الانتاجية.

وبينت المصادر ان القرض الثاني للسودان تبلغ قيمته ٨,٥ مليون دينار كويتي سيكون لتمويل مشروع الشبكة القومية للكهرباء الذي يهدف الى تلبية الطلب المتزايد على الكهرباء وتحسين مستوى توافرها بزيادة القدرة التوليدية لمحطة الخرطوم الحرارية.

واضافت المصادر أن القرض الثالث للسودان تبلغ قيمته ١٠ ملايين دينار كويتي لتمويل مشروع مياه بور سودان لسد النقص الكبير في مياه الشرب الذي يعاني منه سكان المدينة، أما القرض المقدم لجيبوتي فيهدف الى تطوير وتحسين مشروع الاتصالات في البلاد باستخدام التكنولوجيا الحديثة.

المعرض التجاري الاسلامي يقام في القاهرة تشرين الاول القادم

القاهرة ـ الوفاق

تقام في القاهرة ـ خلال الفترة من ١٠ الى ١٩ تشرين الأول القادم الدورة الثالثة للمعرض الاسلامي التجاري تحت شعار «نحو تعاون أوثق بين الدول الاسلامية في مجال تنمية التجارة».

وجهت هيئة المعارض والأسواق الدولية في القاهرة بالاشتراك مع المركز الاسلامي لتنمية التجارة التابع لمنظمة المؤتمر الاسلامي الدعوة الى ٤٦ دولة اسلامية من اعضاء منظمة المؤتمر الاسلامي للاشتراك في هذا المعرض.

اعلن فاروق البقري رئيس الهيئة العامة للمعارض والأسواق الدولية في مصر أن هيكل العرض في هذا المعرض سيشمل مختلف أنواع المعروضات التي تخدم مجالات الانتاج والخدمات.. والمشروعات التنمية من الدول الاسلامية الأعضاء.

يشترك في هذا المعرض معظم الدول الاعضاء في منظمة المؤتمر الاسلامي والمؤسسات والهيئات التابعة لها والتي تزاول نشاطا انتاجيا أو تجاريا أو فنيا.

ويتضمن هيكل العرض الوطني في هذا المعرض كل مظاهر التقدم في مجال الانتاج الصناعي والزراعي للقطاعات الانتاجية المختلفة سواء عام أو خاص.

ومن المقرر أن يجتمع اثناء فترة اقامة المعرض في القاهرة مجلس ادارة المركز الاسلامي لتنمية التجارة وكذلك الجمعية العمومية للمركز.. وسيتم في نفس الوقت تنظيم دورة تدريبية للمسؤولين عن تنظيم المعارض بالدول الاسلامية.. بالاضافة الى تنظيم دورة تدريبية للممثلين التجاريين لرفع مهاراتهم في مجالات التسويق.

خـلال العـام المـاضي ١٩٨٧

المؤسسة العربية لضمان الاستثمار تنفذ عمليات بقيمة ١٥٧ مليون دولار

● ارتفعت قيمة عمليات الضمان التي نفذتها المؤسسة العربية لضمان الاستثمار الى نحو ١٥٧ مليون دولار خلال العام ١٩٨٧ مقابل حوالي ٧١ مليون دولار في العام ١٩٨٦. محققة نسبة نمو قدرها ١٢١٪ تقريبا وتمثل هذه العمليات عقودا للضمان ضد المخاطر السياسية تشمل الاستثمارات المباشرة والقروض وأخرى لضمان ائتمان الصادرات العربية البينية ضد المخاطر التجارية وغير التجارية، وضمان القروض، وضمان معدات المقاولات. ومن المعروف أن المؤسسة العربية لضمان الاستثمار هي احدى هيئات العمل العربي المشترك التي أنشأتها حكومات الدول العربية عام ١٩٧٥ بهدف تشجيع الاستثمار في الوطن العربي وتنمية التجارة العربية البينية من خلال توفير حزمة متكاملة من الضمانات ضد المخاطر السياسية كالتأميم والمصادرة والحروب الأهلية وعدم التحويل وضد المخاطر التجارية كالافلاس والامتناع عن الدفع وعدم القدرة على التحويل... الخ.

وقد أوضح التقرير السنوي للمؤسسة أن عمليات ضمان ائتمان الصادرات استأثرت بالجزء الأكبر من اجمالي العمليات اذ بلغت قيمتها حوالي ١٥٤.١ مليون دولار مقابل ٤٤.٧ مليون دولار عام ١٩٨٦. بنسبة زيادة قدرها ٢٤٤٪. كما ارتفع عدد العقود من ١٨ عقدا شملت ٢٧ عملية تصديرية عام ١٩٨٦ الى ٥٣ عقدا عام ١٩٨٧ شملت ١١٦ عملية تصديرية.

وقد توزعت هذه العمليات على مصدرين من سبع دول عربية اتجهت سلعهم الى مستوردين من القطاعين العام والخاص في ثماني عشرة دولة عربية. وجاءت المملكة المغربية في مقدمة الدول المصدرة حيث بلغت قيمة صادراتها المضمونة من قبل المؤسسة حوالي ٥٨.٣ مليون دولار، تلتها دولة الكويت وبلغت قيمة صادراتها حوالي ٣٦ مليون دولار، ثم المملكة العربية السعودية بقيمة اجمالية قدرها ٣٢.٥ مليون دولار، فالجمهورية التونسية بقيمة اجمالية بلغت حوالي ١٩.٨ مليون دولار، والمملكة الأردنية الهاشمية بقيمة صادرات قدرها ٥.٨ مليون دولار تقريبا ثم جمهورية السودان والجمهورية اللبنانية بقيمة صادرات لكل منهما قدرها ١.٣ مليون دولار ١٤٨ ألف دولار على التوالي.

اما بالنسبة للدول المستفيدة من هذه العمليات فقد جاءت الجمهورية العراقية في المرتبة الاولى حيث بلغت قيمة وارداتها من الدول العربية والمضمونة من قبل المؤسسة نحو ٤٦.٤ مليون دولار، تلتها الجمهورية العربية اليمنية بقيمة اجمالية قدرها ٢٥.٣ مليون دولار، فجمهورية السودان بقيمة اجماليه بلغت ٢٣.٧ مليون دولار تقريبا ثم المملكة العربية السعودية بقيمة اجمالية بلغت حوالي ١٨.٢ مليون دولار.


مامون ابراهيم حسن
مدير عام المؤسسة

واشار التقرير الى أنه من المتوقع أن تشهد عمليات ضمان ائتمان الصادرات توسعا مضطردا خلال العام الحالي. حيث بلغت قيمة العمليات التي كانت قيد البحث في نهاية عام ١٩٨٧ والمنتظر تنفيذها خلال العام الحالي حوالي ١٣٢ مليون دولار. سيضاف اليها بالطبع العمليات الجديدة التي تطرأ خلال العام.

وقامت المؤسسة خلال العام الماضي باصدار دراسة حول «معوقات الاستثمار في الوطن العربي» بناء على طلب من الهيئة العربية لاتفاقية الاستثمار. اضافة الى استكمال اصدار سلسلة الدراسات القطرية للاوضاع الاقتصادية وسلسلة دليل المستثمر في الدول العربية والموسوعة التشريعية للاستثمار.

كما تم اصدار التقرير الثاني لمناخ الاستثمار في الدول العربية لعام ١٩٨٦ اضافة الى اعداد البيانات والمعلومات اللازمة للتقرير الخاص بالعام ١٩٨٧ والذي سيصدر قريبا. ويتضمن هذا التقرير رصدا لأهم الأحداث والمستجدات المؤثرة بالمناخ الاستثماري على المستويين القطري والقومي اضافة الى رصد التدفقات الاستثمارية بين الدول العربية. كما يتضمن نتائج استبيان يتم توزيعه على المستثمرين للوقوف على وجهات نظرهم في تحسن أو تدهور المناخ الاستثماري وتقويمهم لأهم العناصر الجاذبة للاستثمار.

كما قامت المؤسسة بالترويج للعديد من المشاريع في أوساط رجال الأعمال والشركات عن طريق الاتصال المباشر أو الاعلان في نشرة ضمان الاستثمار التي تصدرها المؤسسة.

المغرب العربي على طريق الوحدة الاقتصادية

تونس ـ أعرب السيد اسماعيل خليل محافظ البنك المركزي التونسي عن اعتقاده بان الوحدة الاقتصادية المرجو تحقيقها بين دول المغرب العربي، على نمط السوق الاوروبية المشتركة سوف تكون حقيقة واقعة مع مطلع عام ١٩٩٢.

واشار الى ان هناك مباحثات جادة بين دول شمال افريقيا حول هذا الموضوع في الوقت الحالي وان هذه المباحثات تسير خطوة خطوة لضمان نجاحها.

واعرب عن أمله في نجاح المساعي التي تبذل للاتفاق على الوحدة الاقتصادية بين تونس والمغرب والجزائر وموريتانيا وليبيا.

من جانب آخر قال السيد بدر الدين نويره محافظ البنك المركزي الجزائري أن فكرة بناء المغرب العربي الكبير لا يمكن تجسيدها ما لم يكن هناك تكامل اقتصادي.

السياحة في مصر تشهد تطوراً كبيراً

القاهرة ـ حققت الحركة السياحية في مصر تطوراً كبيراً هذا العام اذ بلغ عدد السائحين خلال الربع الأول من هذا العام ٤٨٤ الفاً و ١٢٠ سائحاً مقابل ٣٦٠ الفاً و٤٣٦ سائحاً خلال الفترة نفسها من العام الماضي، أي بزيادة بلغت نسبتها ٣٤,٢٪.

وقد تصدرت فرنسا جميع الدول من حيث الأهمية السياحية، حيث بلغ عدد السياح القادمين منها الى مصر خلال ٣ أشهر ٦٧ الفاً و٤٧٦ سائحاً مقابل ٤٢ الفاً و٤٢ سائحاً خلال نفس سيره من عام ١٩٨٧، أي بنسبة زيادة بلغت ٦,٥٪، ويليها في ذلك المانيا الغربية والتي بلغ عدد السائحين القادمين منها ٥٩ الفاً و٩٥١ سائحاً.

وقد حقق السياح العرب نسبة زيادة قدرها ١٢,٩٪ وبلغ عددهم ١٣١ الفاً و٥٩٤ سائحاً مقابل ١١٦ الفاً و٥٥٥ سائحاً خلال الشهور الثلاثة الأولى من عام ١٩٨٧.

وقد تصدرت السعودية الدول العربية بالنسبة لعدد السياح القادمين منها الى مصر، والذين بلغ عددهم ٣٢ الفاً و٤٢٥ سائحاً يليها السودان، ٢٦ الفاً والكويت ١٤ الفاً و٩٥٨ سائحاً.

الدول العربية تنتج ٢١,٦٪ من انتاج العالم النفطي

الوفاق ـ خاص :

● بلغ معدل انتاج دول العالم من النفط خلال العام الماضي ٥٩ مليونا و ٢٣١ ألف برميل يوميا، مقارنة مع ٥٩ مليونا و ٨٢٧ الف برميل يوميا خلال عام ١٩٨٧، اي بتراجع طفيف بلغ ٥٩٦ الف برميل يوميا.

وذكرت ارقام اعلنتها منظمة الاقطار العربية المصدرة للبترول (اوابيك) ان معدل انتاج الدول العربية من النفط خلال العام الماضي بلغ ١٢ مليونا و ٧٩٢ الف برميل يوميا، تشكل ما نسبته ٢١.٦٪ من اجمالي النفط المنتج في العالم، مقارنة مع ١٣ مليونا و ٢١٥ الف برميل يوميا هو معدل الانتاج العربي خلال عام ١٩٨٦، والذي كان يشكل ٢٢.١٪ من اجمالي انتاج النفط في ذلك العام.

وتبين هذه الارقام التي تعلن لأول مرة أن انتاج الامارات خلال العام الماضي بلغ ١,٥٠١ مليون برميل في اليوم، والبحرين ٤٣ الف برميل وتونس ١٠٠ الف برميل والجزائر ٦٣٤ الف برميل، والسعودية ٤.٣٠٥ مليون برميل، وسوريا ٢٣٢ الف برميل، والعراق ٢.٠٧٩ مليون برميل. وقطر ٣١٢ ألف برميل، ومصر ٩٢٦ الف برميل وعمان ٥٧٢ الف برميل يوميا.

ويلاحظ من الأرقام السابقة لدى مقارنتها بارقام الانتاج لعام ١٩٨٦ أن انتاج الامارات قد ارتفع بمقدار ١٣١ الف برميل، فيما ارتفع انتاج الجزائر بمقدار ٣٤ الف برميل يوميا، وسوريا بمقدار ٣٨ الف برميل، والعراق ٣٩١ الف برميل يوميا، ومصر بمقدار ١٠٣ براميل يوميا، وعمان بمقدار ١٤ الف برميل يوميا.

بينما تدل الارقام على تراجع انتاج السعودية بمقدار ٨٣٧ الف برميل في اليوم، والكويت بمقدار ٢٠١ الف برميل يوميا، وليبيا بمقدار ٦١ الف برميل يوميا. كما تراجع انتاج البحرين وتونس، وقطر.

أما اليمن فقد بدأ انتاج النفط فيها يوم ٦ ـ كانون الأول ١٩٨٧. ويقدر أن يكون معدل الانتاج خلال عام ١٩٨٨ في حدود ١٥٠ الف برميل في اليوم.

زيادة كبيرة في حجم المديونية العربية خلال العام الماضي

القاهرة ـ الوفاق

ذكرت مصادر مصرفية عربية في القاهرة ان الديون المستحقة على الدول العربية بلغت حتى نهاية ١٩٨٧ حوالي ١٠٢ مليار دولار مقارنة مع ٩٥ مليار دولار في عام ١٩٨٦. وبذلك تكون نسبة ديون الدول العربية الى ديون الدول النامية حوالي ٨٪.

واشارت المصادر الى ان الديون العربية تفاقمت خلال العام الماضي نتيجة اتساع الفجوة القائمة بين الصادرات ومتطلبات تمويل الواردات، بالاضافة الى زيادة هذه المديونية بالدولار بعد انخفاض قيمته بنسبة ٥٠٪ أمام العملات الرئيسة الأخرى. التي اختارت بعض الدول العربية أن تقترض بها.

وكشفت هذه المصادر النقاب عن تراجع كمية القروض الجديدة للدول العربية من ٤.٢ مليار دولار في عام ١٩٨٣ الى ٢٨٣ مليار دولار عام ١٩٨٦، وبلغ معدل اجمالي المبالغ التي تم تسديدها سنوياً الى الدول الدائنة عشرة مليارات دولار خلال الفترة من ١٩٨٣ الى ١٩٨٦.

وأكدت مصادر مصرفية في القاهرة أن عام ١٩٨٨ سيشهد تحسناً في استراتيجيات الدول العربية في التعامل مع مشكلة الديون وتحسين أوضاع خدمة الديون الخاصة، بعد تراجع حجم الاموال القابلة للاقراض في الاسواق العالمية، واعادة هيكلة المالية وترشيد الواردات.

ودعت هذه المصادر الى اعادة دراسة وتحليل الوضع الاقتصادي والمالي للدول العربية بهدف الكشف عن الخلل الموجود فيه، وتقديمه بصورة تلائم وضع كل دولة في ظل رؤية شاملة للامور وادارة حكيمة حازمة ورسم سياسات رشيدة، ومرنة، لعلاج الاختلال في ميزان المدفوعات، وتخفيض العجز عن طريق زيادة الصادرات ووضع خطة سليمة للتجارة الخارجية تكون متكاملة مع خطة التنمية الاقتصادية والاجتماعية.

ودعت هذه المصادر الى زيادة الاعتماد على الموارد المحلية واستغلال الامكانات والقدرات الذاتية واستخدام المدخرات الوطنية والقروض الأجنبية ذات الشروط الميسرة في مشروعات تنمية ذات جدوى اقتصادية مؤكدة.

واكدت المصادر المصرفية العربية ان هناك ضرورة في الدول العربية الى مواكبة التطور في التنظيم الهيكلي لقوة العمل لمتطلبات التنمية الاقتصادية والاجتماعية من حيث مستوى المعيشة والاختصاصات والمستويات التعليمية، والتدريبية اللازمة لتحقيق زيادة الانتاج باعلى كفاءة اقتصادية.

٧٨٠ مليون دولار عائدات تونس من السياحة

٦٥٠ مليون دينار تونسي (٧٨٠ مليون دولار أميركي) هي عائدات تونس من السياحة خلال هذا العام حسب دراسة اقتصادية اعدت لذلك.

في عام ١٩٨٧ كانت عائدات تونس من السياحة ٥٥٠ مليون دينار تونسي، ومن المتوقع ان يبلغ عدد السواح الاوروبيين خلال هذا العام ١.٦ مليون سائح.

تحت المفاوضات:

٢٠٠ مليون دولار قرض ياباني لعُمان

الوفاق ـ خاص

علمت (الوفاق) أن سلطنة عُمان تتفاوض حاليا مع مصرف التصدير والاستيراد الياباني لترتيب قرض بالين الياباني قيمته ٢٠٠ مليون دولار اميركي.

وسياتي القرض ضمن شروط ميسرة، حيث قد يحمل فائدة تتراوح بين ٤ الى ٥٪ ولن يكون مربوطا باية استعمالات معينة.

ويبدو أن هذا القرض سيكون لتمويل جزء من عجز الحساب الجاري المتوقع ان يتراوح بين ٣٠٠ الى ٥٠٠ مليون دولار خلال العام الحالي.

٢٨٪ فقط من الأراضي العربية القابلة للزراعة.. مستغل

عمان ـ احتوى التقرير الاقتصادي العربي الموحد لعام ١٩٨٧ على أرقام مذهلة لواقع وامكانات الزراعة في الوطن العربي.

ومن الجدير بالذكر أن هذا التقرير هو تقرير شامل لكافة الأوضاع الاقتصادية والصناعية والتجارية والزراعية في الوطن العربي، وتقوم باعداده واصداره عدة جهات عربية من الجامعة العربية، والصندوق العربي للانماء الاقتصادي والاجتماعي وصندوق النقد العربي، والمؤسسة العربية لضمان الاستثمار من الأرقام التي احتواها التقرير الأخير عن الزراعة أن مساحة الأراضي الزراعية المستغلة في الوطن العربي لا تتجاوز ٢٨٪ من مساحة الأراضي العربية القابلة للزراعة.

كما يتحدث التقرير عن توفر كميات من المياه الجوفية والأمطار والأنهار باعتبارها العامل الأساسي للنهضة الزراعية، ويخلص من ذلك الى أن ٦٨٪ من جملة الأراضي المروية من مياه الانهار او المياه الجوفية في الوطن العربي موجودة في مصر والعراق والسودان.

ويقول التقرير أن الأراضي الزراعية غير المستغلة والبالغة نسبتها ٧٢٪ ما زالت غير مزروعة علما بان الأموال متوفرة في الصناديق والمؤسسات الاستثمارية الكثيرة، والاحتياجات لاستغلال الأراضي كبيرة ومتزايدة وملحة، والمشكلة مفهومة وحلولها معروفة ولا ينقصها سوى التنفيذ.

أندونيسيا أكبر مصدر نفط لليابان على حساب الامارات والسعودية

طوكيو ـ وزارة التجارة الدولية والصناعة اليابانية أعلنت في تقريرها الشهري الأخير ان اندونيسيا اصبحت اكبر مصدر للنفط لليابان خلال نيسان/ ابريل الماضي.

وذكر التقرير أن واردات اليابان من أندونيسيا قفزت بنسبة ٧٦,٦٪ عن العام الماضي لتصل الى ٢,٤ مليون كيلو لتر نفط.

وافاد التقرير أن الواردات من الامارات العربية المتحدة قد بلغت ٢,٢ مليون كيلو لتر نفط وذلك بانخفاض بواقع ٣١٪ عن العام الماضي، تليها الواردات من المملكة العربية السعودية والبالغة مليون كيلو لتر نفط بهبوط بواقع ٦٢,٩٪ ثم الكويت ٩٨٦ الف كيلو لتر نفط تمثل زيادة بمقدار ٤١,٨٪.

ويظهر ان اعتماد اليابان على نفط دول منظمة (اوبيك) كان بنسبة ٦٧٪ مقارنة مع ٦٦,٥٪ في شهر آذار/ مارس الماضي.

وقد شكلت الواردات عن طريق مضيق هرمز خلال شهر نيسان/ ابريل الماضي ما نسبته ٤٦,٢٪ من اجمالي واردات اليابان النفطية مقارنة مع ٤٧,٣٪ من اجمالي واردات اليابان النفطية مقارنة مع ٤٧,٣٪ في شهر آذار/ مارس السابق له.



كلام في الثقافة

المثقفون العرب والانتفاضة

هل كانت الانتفاضة مفاجأة للمثقفين العرب!!

سؤال تطرحه الصحافة الثقافية العربية بحدة هذه الايام.. ولا يخلو السؤال من اتهام خفي او واضح للمثقف العربي الذي يفترض فيه ان يكون من رقباء النهضة، في هذا الوطن المسيج بالضباب.. الضباب السياسي والضباب الاجتماعي، وفي الضباب الوجداني.

غير ان الاجابة على هذا السؤال لا تحتمل كل هذا الجدل الذي يدور بين المثقفين العرب، ذلك ان المثقفين العرب انفسهم ليسوا نتاج ثقافة واحدة، وليسوا نتاج ايديولوجية واحدة.. فثمة بالفعل من فاجأتهم الانتفاضة، وبالتحديد اولئك الذين ناموا على حرير «الحداثة».. الحداثة المقطوعة عن سياقها التاريخي والاجتماعي والحضاري، سيما بعد بيروت ٨٢، وتراجع المد الثوري العربي متصلا بالثورة الفلسطينية، حيث فقدت هذه الفئة ثقتها بنفسها وادبها، وايديولوجيتها، وسقطت فيما يمكن ان اسميه «أدب الفراغ» الذي لا يقول شيئا، والذي بدا يطفو على الواقع الثقافي مثل كتل هلامية غير محددة الشكل، وغير محددة الملامح ايضاً.

طبيعي اذن، ان تفاجىء الانتفاضة مثل هؤلاء المثقفين الذين انخرطوا في مدارات وهمية، بعيدة عن واقعهم بفعل اليأس وعدم الجدوى.. وبالتالي فقدوا اعظم خاصية يتمتع بها المثقف، الا وهي استشراف الاحداث الخطيرة حتى من تحت الرماد. ثمة فئة اخرى، ظلت قابضة على النار والرياح.. نار الواقع العربي الحارق، ورياح التغيير الحقيقية التي كانوا يرونها، ولا يراها غيرهم.. رغم كثافة الضباب الذي يغلف الروح العربية، ورغم سيادة الدعوات الانهزامية، هؤلاء لم تفاجئهم الانتفاضة في حجمها وتطورها، وحتى انفجارها الاسطوري.. ولئن كان التوقيت قد فاجأهم، فبحكم بقاء هؤلاء المثقفين في صف الشارع العربي، والانسان العربي، يعيشون حرائقه، وعذاباته، وانفجاراته الداخلية.. ظلوا على تواصل مع هذا النبض.. اكثر من هذا.. هناك منهم من تنبأ بهذه الانتفاضة.. وظل منذ البداية يبشر بها، ولم يرفع الراية البيضاء، او يسقط في مستنقع اللاجدوى.

المحرر الثقافي

«حرب الضحايا على الضحايا» كتاب سليم الحص الثالث

«الناس كلهم من ضحايا الحرب. وكلهم اضحى في صدام العامل في مواجهة التاجر والصناعي، ومصرف المصارف في مواجهة كل المصارف، والمريض في مواجهة الطبيب والمستشفى والصيدلي، والطالب كما المعلم في مواجهة المدرسة والجامعة. والكل في مواجهة الدول ورموزها.. هذا فيما لم يبق من الدولة الا شبحها».

بهذه الكلمات حاول «المركز الاسلامي للاعلام والانماء» (لبنان) باعتباره الناشر لكتاب الدكتور سليم الحص – ان يعبر بصورة رمزية وعملية عن المعنى الذي أراده المؤلف من وراء اختيار عنوان «حرب الضحايا على الضحايا». وهو عنوان سوريالي اشبه بلوحة ماسوية مليئة بألوان الدم والدموع هي من صنع الفنان عمران القيسي.

وقد يكون الدكتور سليم الحص – الاقتصادي بالاختصاص والسياسي بالهواية – من اكثر المسؤولين اللبنانيين ولعاً بالكلمة واهتماما بأثرها المعنوي والنفسي. ولهذا تراه يطل كل اسبوع من صفحات المجلات الاقتصادية ليعبر عن هموم الناس – او المجلات السياسية (كما يفعل دائماً مع مجلة الافكار) ليتحدث عن اخر الازمات ويرسم لها الحلول المجدية.

وكتاب «حرب الضحايا على الضحايا» هو الثالث من انتاج الرئيس الحص عن الحرب اللبنانية. وهو مجموعة محاضرات وابحاث يربط بينها خيط واحد هو خيط المأساة المستمرة. ولقد عالجها المؤلف باسلوب مميز وفكر واضح وعبارة صريحة وانتقاد بناء لاذع، مجسداً بذلك «سلاح الموقف» في محاولة لاثبات ان الكلمة ستنتصر على البندقية وان الفكر سيتجاوز الهمجية.

في المقدمة يقول الدكتور سليم الحص: «تذهب قضية الحرب.. ويبقى اهلها. انعكست الازمة تفسخاً في المجتمع فافلتت الغرائز الطائفية من عقالها وضربت عدواها الطوائف ففاضت العصبيات المذهبية، وتسربت جراثيمها الى جنايا المذاهب فتبعثرت تيارات وجماعات ومراكز قوى حزبية وعشائرية.

هكذا تكاد الحرب تولد حروباً: حرب الاخ على اخيه، حرب الجار على جاره، حرب الضحايا على الضحايا.

بهذه الكلمات يقدم الرئيس الحص كتابه كشهادة اعتراض على الذين جعلوا من الحرب مهنة.. ومن القتل حرفة.. ومن الضحايا سلعة تباع وتشترى في سوق الأزمة المستمرة!

الشاعر ابراهيم نصر الله

تراجيدية الموت والحياة أعادتني الى الايقاعات الضخمة

* بعد صدور ديوانك الأخير «الفتى النهر والجنرال» قال الكثيرون أنك تفتح بابا عريضا باتجاه قصيدة الغناء الملحمي كما يسميها الدكتور عبدالرحمن ياغي، ثم باتجاه القصيدة الدرامية ذات الحس التراجيدي.. لماذا القصيدة الطويلة؟

– صحيح أن هناك اتجاها بدا يبرز منذ خمس سنوات في شعري، ويتمثل في الميل للقصيدة الطويلة، ولكنني لاحظت ان ذلك بدا يبرز بعد مرحلة بيروت، ويبدو أن تراجيدية الصمود والموت والحياة أيضا التي كثفتها بيروت خلال حصارها قد فجرت كل هذا الحس او اعادتني الى الايقاعات الضخمة، ثمة قنابل لا عدد لها تتساقط. احياء يتطايرون، ومقابر تتطاير ايضا. وآخر ما تبقى من احلام بامكانية حركة من حولنا بدا يتشظى، في مثل هذا الجو اللاهب، وجدت قلبي منساقا باتجاه الغناء الملحمي، ولعلي لم اكتب شيئا مباشرا عن بيروت ولكنني اصبحت ارى كل شيء في ضوء هذا الكم الهائل من الموت الذي تساقط ويعبيء الجهات والمسام.

وبالتالي فقد كانت القصيدة الطويلة استجابة على مستويين الأول واقعي لأن الأحداث اصبحت اكبر من أن تتسعها القصيدة القصيرة الهامسة في أغلب الأحيان، ولأن المستوى الآخر يتمثل في البحث فنيا عما يستوعب التجربة، باتجاه الايقاع السمفوني.

كما أن القصيدة الطويلة تتيح لك ان تكشف اكثر عما في داخل الشخصيات، حيث تحاور الآخر وتحاور الذات، تهدا وتصخب، انها قصيدة حركة نامية، تحتمل شراسة الأسئلة وفسحة الاجابة.

* ابراهيم نصر الله.. من الشعر الى الرواية.. ثم العودة الى الشعر، ما سبب ذلك.. أين تجد نفسك الآن أكثر؟ وهل تضيق القصيدة فتلجأ الى النثر؟

– استطيع القول ان قصيدتي لم تضق علي يوما، لقد قلت من خلالها الكثير الذي يملأ داخلي، وتدرجت معها في كل اشكالها، من الغناء، الى الغناء الملحمي، الى الدراما، وأحيانا الى القصيدة الفلسفية، كما في «الطائر» و «راية القلب». في الأصل لا احب الثبات لأنه يؤدي الى التحجر في النهاية. ان نهر الحياة يجري وانا أجري معه، حتى ان «براري الحمى» لم اكتبها كرواية داخل الاطار العام لما هو مطروح، فكانت شيئا مختلفا كما قيل واثارت جدلا واسعا. حتى ان البعض يعتبرها من اطول قصائدي، ويعتبرها آخر رواية ذات ابعاد فنية جديدة. لقد اختلفوا فيها ولكنني في النهاية كتبتها هكذا لأن رؤيتي للرواية يجب ان تكون – اي الرواية – خارج اطار «الخريفة» والسرد البارد، وقد حاولت فعلا ان اكتب ما تقوله «براري الحمى» شعرا طوال ست سنوات، وفجأة وجدت نفسي داخل نوع ادبي آخر، فكتبتها. الأصل في القضية، ان هناك شيئا ما في داخلنا ونريد ان نعبر عنه، احيانا نصمت وأحيانا نصرخ، وربما نكتب شيئا في دفتر مذكراتنا أو نكتب قصيدة او قصة او مقالة، ولكن الاهم من كل هذا ان نجد الشكل الافضل للتعبير، ولا تنس هنا ان العلاقة بين الشعر والرواية علاقة عميقة جدا، ولا نبالغ كثيرا اذا قلنا ان هناك عشرات الشعراء الذين كتبوا روايات في العالم العربي والعالم قدموا أعمالا كبيرة.

* قلت أن هناك اختلافا حول «براري الحمى» قد حدث، ولكنها الآن وبعد أقل من سنة من صدورها، تنال حظا وافرا، في نقلها الى اللغة الانجليزية ضمن مشروع كبير «بروتا»، وكما قرأنا مؤخرا فان الناقدة الدكتور سلمى الخضراء الجيوسي تعتبرها من أروع ما كتب العرب من روايات؟ ما تعليقك على هذا؟

– لا املك الا ان افرح بهذا الراي.. لا سيما والدكتورة سلمى قد قرات الكثير قبل ان تنتقي ما ستتم ترجمته الى الانجليزية ضمن هذا المشروع الذي تشرف عليه، ويسعدني فعلا ان تكون هذه الرواية الى جانب روايات كبيرة ستنقل باعتبارها تمثل شيئا خاصا في الرواية العربية مثل المتشائل، وبقايا صور، والحرب في بر مصر.

وفي اعتقادي ان الاختلاف حول العمل الأدبي ضروري احيانا، بل انه مؤشر على ان العمل الادبي لم يكن ضمن السائد، حين يكسر المألوف يكون الاختلاف، ولا اظن ان هناك كاتبا يحب أن يكون صورة اخرى عن كاتب مهما كان هذا الكاتب كبيرا، فنسخة الكربون لا تكون واضحة تماما، كما انها تلوث وحين نكتب العمل لا نفكر كثيرا بالصدى الذي سيحدثه، انني اكتب، اكتب فقط واسعى ان اعبر عما في داخلي ما يمكن أن يشكل كتابا يضم مجموعة من القصص، ولكنني في اللحظة الاخيرة اكتشفت انه لا يمثل طموحي النثري، وحين كتبت براري الحمى اختلف فيها حتى اقرب اصدقائي الي، ولكنني كنت مؤمنا بها، كنت أريدها هكذا تماما، لغة وتعاملا مع الحدث، واسطورة، ومسرحا وشعرا وفي النهاية رواية، كنت أريدها غير مترهلة، بلا زوائد، حادة، وتعبر عن هذا الانشطار الكامل الذي نعيشه يوميا، بين حلمك وواقعك، بين ما يقال لك في وسيلة الاعلام وبين ما يطبق فعلا عليك، بين النصر الكاذب في البيانات الرسمية وضياع أوطان بكاملها، ومحاولة لقراءة الداخل الانساني في فصامه.



* البعض ينظر الى كتابة الشعر «تورطا» والبعض يرى في ذلك توجها قصديا، أين تقف من هذا؟

– ان القصدية في اعتقادي لا تصنع شاعرا ابدا، فلا بد ان يكون الانسان ممتلكا للمقومات الضرورية التي يسعى فيما بعد لتطويرها واغناء تجربته.

وعلى الرغم من هذا التبسيط تبقى العملية الابداعية، عملية معقدة، وخاصة الشعر، فمن الممكن ان تكتب لكن ليس من السهولة ان تقدم ابداعا متقدما، ان الكثيرين يعتبرون الكتابة تورطا، والحقيقة انني أؤمن بجدواها الى تلك الدرجة التي اعتقد فيها انها من امضى اسلحتي، ان التورط في اعتقادي هو دخول معركة ليست لك فيها ناقة ولا كبش!!

ولكن القضايا التي تقف الى جانبها قصيدتي وتدافع عنها، تجعلني اتساءل، كيف يمكن ان يكون رد الموت والجهل والتغييب تورطا، وكيف يكون شموخ الروح في وجه المجزرة تورطا.

ان القصيدة والابداع الحقيقي لا يخدش وجه الطاغية اليوم فقط بل يخدشه في كل زمن، وميلاد عمل ابداعي هو افول لمئات نجوم الطغاة.

في قصيدة اغنية للحياة قلت شيئا من هذا القبيل.

* ما هو مفهوم التراث لديك.. وما هو مفهوم الحداثة

– القول في البداية انني ارى ان الانسان لا يستطيع ان يكون خارج الانجازات الانسانية الكبيرة التي خلفتها امته، ولا يستطيع ان يكون خارج زمنه، لأن في خروجه من هذين القطبين يجعلني أسال عن معنى وجوده كانسان.

لذلك أرى أن التعامل مع مسالة التراث حساس بنفس الدرجة التي نتعامل أو يمكن ان نتعامل بها مع الحداثة. فقد يسفر التعامل مع التراث الى غرق كامل لا رجعة فيه، وقد يسفر التعامل مع الحداثة الى انقطاع.

ولهذا فان المعادلة حساسة هنا.

ان الاكثر اهمية من التوجه الى التراث، هي طريقة توظيفه وفهمه، حيث يكون هنا اما خطوة الى الأمام واما انحدارا الى الماضي، وهذه مسالة كبيرة يجب الا نغفلها، كثيرون ينادون بضرورة التوجه الى التراث، ولكن باي منطلق يتم هذا التوجه، هذا هو الأساس، حتى أن التراث نفسه يمكن ان يكون تراثين واكثر تبعا للتوجهات التي تحكمنا عند قراءته.

كما أرى ضرورة الاستفادة من أهم انجازاته التي استطيع ان ارتكز عليها لتطوير جوانب حياتي المختلفة بما فيها الأدب، وعلي أن املك جرأة الانتقاء، فليس كل ما انجز قديما يمكن اعتباره عملا كبيرا، وعلي أن أدقق في كل ما وصلني، واختار، وخاصة اذا ما تذكرنا ان ما وصل الينا من تراثنا ليس كل هذا التراث، واذا ما تذكرنا أن اعمالا كثيرة أعدمت لأنها كانت عنصر ثورة في زمانها.

وهكذا أرى أن التوجه الى معين التراث، وتعزيز الدور الايجابي له يؤكد الشخصية العربية انسانيا ويدفع باتجاه تطورها وترسيخها كحضارة تمتلك جذورا عميقة، كما ان العناية بهذا التراث تعني وجودنا على خريطة الثقافة الانسانية الى جانب الحضارات الانسانية الأخرى. هذا من جانب.. ومن جانب آخر فان ترسيخ هذا التراث في حياتنا المعاصرة يجيء من خلال توظيفه في مجال انجاز اعمال ادبية وفكرية معاصرة كبيرة.

ولكن العودة للتراث يجب الا تعني باي حال الاقامة فيه، العودة اليه تعني الصعود الى جوهر تاريخ انساني، وفهمه ليكون هذا التراث جزءا اساسا في انطلاقنا وابداعنا في كل المجالات. وتعني استلهامه واستيعابه لا تقليده، حتى يكون جزءا من حاضرنا اليوم، لا مجرد وثن نتعبده.

واعود واقول اننا يجب ان نختار بدقة فكما هنالك فرق بين :

الليل ليل والنهار نهار
والارض فيها الماء والاشجار
وبين
عوى الذئب فاستانست بالذئب اذ عوى
وصوت انسان فكدت اطير

اقول ان هذا الفرق دائما موجود بين كاتب وآخر.

ربما اكون تحدثت هنا عن كيفية تعادلنا مع التراث، وتجاوزت المعنى الحرفي للسؤال.. ولكن هذا ما يشغلني.

اما بالنسبة للحداثة، ومفهومها، فانك لن تجد اثنين يتفقان تماما على معنى واحد لها، حتى كان الاختلاف هو تعريفها، ولذلك فان الحديث في هذا الجانب سيضيف – ربما – اختلافا آخر، ولكنني اميل للتعامل مع روح المصطلح كما افهمها. هذا اذا واستثنينا آراء مثل راي رينيه ريليك فيها حيث يقول «الحداثة مصطلح قديم فارغ نوعا ما».

ولكني ارى في روح المصطلح، ان الحداثة حالة انسانية متطورة وحالة ابداعية متطورة، ويحدد وجودها في اعمالنا الفنية رؤيتنا واستيعابنا وفهمنا الجمالي والاجتماعي والتاريخي وبعيدا عن ذلك اراها عند البعض اشبه ما تكون بازياء المواسم التي تتغير بتغير المواسم.

وهكذا فان نزوعا فنيا في اتجاه الحداثة، يبقى قاصرا اذا لم يمتلك خلفية انسانية ووجهات نظر حياتية عميقة شمولية، ان هذا الفهم يجعلني – على المستوى الشخصي على الاقل – اتعامل مع الحداثة لا كاطار خارجي، بل كاسلوب بحث في الجوهر الانساني الأعمق. بحث في انسانية الانسان وهمومه في المجتمع الذي انا جزء منه، بمعنى انني ارى انه لا يمكن أن اكون «حديثا» خارج زماني، اكون «حديثا» في زماني ومستقبله في آن، في وقت اسعى فيه الى ان اقبض على امتدادي التاريخي.

ولكن هل نستطيع ان نقدم اعمالا ابداعية جيدة خارج التراث وخارج رؤيتنا الفنية – الاجتماعية – الانسانية لعصرنا؟

لا اعتقد ذلك. وبالمناسبة احب ان أقول هنا: ان القضية الأساسية في اعتقادي هي كيف يمكن ان نبدع، ان نتقدم، ان نرتقي باعمالنا الادبية والفكرية الى المستوى الانساني الكبير، وأحب ان أقول: ان العمل الابداعي الذي ننتجه يجب ان يحمل خلاصة اجمل ما في روحنا تاريخيا وخلاصة افضل ما ينتج عالميا، وجوهر زماننا الخاص الذي نعيش.

الآن نستطيع ان نقول حينما يجئنا رصاصهم
تفتح الازهار: ضدهم
غناء طائر على شباك عاشق: مواتهم
والنهر عندما يميل باتجاه عشبة منسية:
ذبولهم
الآن نستطيع ان نقول للصغار
لا تتركوا الساحات للدمار
قوموا العبوا
فجراة النوار في احتفالكم هذا الصباح:
رعبهم
وكل شيء يشبه الحياة في ارتفاعكم:
سقوطهم.

* أحب أن أسألك في النهاية عن مشاريعك الكتابية، ما هي هي.. هل ستعود وتكرر تجربة الرواية..؟

– منذ ايام انهيت كتابة قصيدة جديدة بعنوان «راية القلب»، والحقيقة انني ومنذ ست سنوات لا اكتب اكثر من قصيدة واحدة او اثنتين كل عام.

وهذه كتبتها بعد ١٦ شهرا من الصمت الشعري. وهي قصيدة طويلة وصراع بين الانسان والموت.

اما بالنسبة للرواية، فانني اعمل منذ اكثر من عام على كتابة رواية جديدة.. ولا اعتقد انني سانهيها قبل ثلاث سنوات.

مساهمة في نقد الاقتصاد الثقافي

غسان اسماعيل عبد الخالق

لست أطمح بحال من الأحوال، في هذه المقالة، الى المضاهاة على المساهمة المشهورة في نقد الاقتصاد السياسي، لمؤلفها ذائع الصيت. ذلك أن جل ما طمحت اليه في فهم الاقتصاد هو استيعاب مبدأ «فائض القيمة»، وفي ذلك غنى عن كل معادلات الذهب والقطن المعقدة.

غير أن هاجس هذا الفائض في القيمة جعلني مدفوعا الى البحث عن معادلة في حقل الثقافة، أي القوانين المعقدة والمتوازية التي باتت تحكم انتاجنا الثقافي المعاصر.

وان كان ماركس قد جشّم نفسه عناء رصد أنماط الانتاج الاقتصادية، بدءاً من نمط الانتاج المشاعي وصولا الى نمط الانتاج الرأسمالي، فان أبسط ما يمكن أن نقوم به، سريعا، هو رصد انماط الانتاج الثقافي، بدءاً بأعلام الفكر العربي الإسلامي، منذ القرون الوسيطة، وصولا الى تراجعينا نمط الانتاج الثقافي المعاصر.

* فقديما، كان مفكرونا العظام: فقهاء ومحدثين وعلماء كلام، فلاسفة وادباء.. ناهيك عن طول باعهم في التحصيل والسهر، وعمق النظر في المسائل.. يجتهدون اذا الفوا ان ينسخوا تآليفهم بخط يدهم، يزيدون وينقصون، ولم يكن لديهم آنذاك اقلام حبر كالتي لدينا، ولم يكن لديهم ورق بالجمال الذي لدينا، ولا مكاتب او اضاءة بدرجات متفاوتة، ولا آلات اختزال.. حسبهم اقلام بوص ودواة وكاغد، وسراج زيت وعزم كبير [illegible]

الذاكرة في كثير من الاحيان، اكثر دقة من كثير مما نطالعه اليوم موثقا مفهرسا.. في عصر الثورة المعرفية.

* في العصر الحديث، عصر النهضة العربية، لم يكن رواد النهضة بأقل جلدا ولا مثابرة في الكتابة والتأليف وقسر النفس على العمل الطويل، واستطاعوا في نصف قرن من الزمان تقريبا، ان يعوضوا – الى حد – بانتاجهم الفردي، كل حسب اهتماماته، عن سبات قرون بأكملها.

* اليوم، وبتطور نمط الانتاج الثقافي من نمط انتاج فردي يدوي، الى نمط انتاج جماعي يقوم على (المانيفاكتورات = المؤسسات الثقافية) بكل ما تملك من ادوات وامكانات ومجموعات باحثين، نقف مشدوهين امام المحصلة البالغة المفارقة، اننا نتقدم من حيث الانتاج الثقافي الى الخلف!!

ولو حاولنا ان نقوم بسبر لميكانيزمات ثقافتنا المعاصرة، بغية الكشف عن علاقاتها المكونة لها، لخرجنا بالكثير من خيبات الأمل:

– يبدأ (مثقف) طموح في التفكير بتأليف كتاب.. ويقوم بإعداد قائمة بالمراجع التي يريد، غالبا ما تكون ثانوية [illegible] ثم يفرغها في بطاقات، وما هي الا برهة يسيرة من الزمن حتى ينجز مؤلفه، كتابة وتوثيقا.

– بطريقة او باخرى، يتجه الى ان (يدفع بكتابه الى المطبعة) ليكون ذلك آخر عهد له بالكتاب ولتبدأ من ثم مرحلة (اكسدة) المخطوط، اي تحويله الى كتاب حقيقي، او شيء قريب من ذلك، تبعا لمستوى الجهة المكلفة بالنشر، علميا وثقافيا، ومستوى كادحيها من مصححين ومحررين، ومراجعين.

– أو أن يقوم مجموعة من الباحثين (الموظفين) بانجاز مجموعة من المهام العلمية الموكلة اليهم عن شكل بحوث في حقل معين، تحت (اشراف) باحث مرموق تحول مشاغله العلمية دون الاسهام ولو بسطر واحد فيما ينجز، لتخرج مجموعة الأبحاث فيما بعد مجتمعة في كتاب، يحمل اسم المشرف الذي لولا باعه الطويل في هذا المضمار، وسهره وتفانيه وتنقيبه عن المعلومات في (مظانها) الاصيلة لما راى هذا الكتاب النور ابدا.

– ويحدث أن يرسل كاتب كبير، شغل لفترات طويلة منصب رئيس تحرير لاكثر من مجلة مرموقة، مقالا لرئيس تحرير صحيفة مرموقة ايضا، فيصر رئيس تحرير الصحيفة (عن خبث طبعا) على نشر المقال كما هو، بأخطائه وركاكته الفادحتين، مغفلا بذلك حق الجماهير في ان تعرف [illegible] ليُفاجأ الجميع في اليوم التالي، بان الكاتب الكبير يتصل محتجا على صدور مقال له بهذه الصورة، مؤكدا انه لا يرضى بان يضع اسمه على مقال بهذا المستوى من السطحية والركاكة، ابدا!!!

– واخيرا فان آخر ما يمكن الاشارة اليه من واقعات الثقافة المؤسفة، التي تتجاوز في عددها حجم ما يتم اصداره من نتاجات ثقافية، هو ما تم اقتباسه عن نمط الانتاج الثقافي في الغرب، حيث من الممكن القيام بتأليف او ترجمة كتاب كامل: رواية، مذكرات، .. الخ، وذلك بوضع الخطوط الرئيسية للكتاب، ليُصار بعد ذلك الى متابعتها وتنقيحها، والزيادة فيها او الحذف منها، او التعديل عليها، من قبل محررين محترفين، مقابل اجر يزيد او ينقص حسب قدرة (المؤلف) المالية، وشهرة المحرر او المراجع، كل ذلك تحت مسميات باهرة: التحرير، او مراجعة النصوص.

* ما تقدم يقودنا الى محصلة حزينة يمكن تلخيصها في القول بأن نمط انتاجنا الثقافي هو نمط زائف، استغلالي، يقوم على مبدأ فائض القيمة الثقافي، تبعا لقانون واحد هو (من يملك يكتب) اما الكتاب الحقيقيون، الكادحون الحقيقيون، هذا الرتل الطويل من الجنود المجهولين: باحثين ومحررين ومراجعي نصوص ومصححين، فهم ليسوا اكثر من (شغّيلة) في (مانيفاكتورات) الثقافة، مغتربة عن انتاجها العلمي مع ابداعها، لصالح من يدفع جزءاً بسيطا من الأجر، لقاء هذا الانتاج الذي يذهب فائض قيمته واكثر، ماديا ومعنويا، لمن يملك.

تداعيات اقتصادية في عالم الثقافة المغترب، تطرح اكثر من سؤال بائس: من الذي يفكر؟ من الذي يكتب؟ من الذي يترجم؟ من الذي يبدع؟

هكذا من الاصل



معجزة تقودها الفطرة

● اسرار مذهلة ما زال هذا الكون يغلق عليها الابواب، مما يحير العقول، ويدفع الانسان للتفكير بخالق هذا الكون. وهذه العوالم التي لا تعد ولا تحصى.. والتي تسير ضمن انظمة وقوانين لا تتخلف، ولا تتبدل، منذ ملايين السنين.

من هذه الظواهر المميزة، والتي تشكل متعة لمن يراقبها. ظاهرة هجرة الطيور. التي تقطع آلاف الاميال بين موطنها. ومهجرها ومن ثم إلى موطنها دون أن تخطيء الطريق. ودون أن يختل موعد هجرتها أو عودتها. وفيها الطير الصغير الذي لا يتجاوز حجمه قبضة اليد. والذي لا يتصور عقل قدرته على الطيران، حتى أن بعضها مثل «القطقاط الذهبي» يطير من مصيفه الى مشتاه ألفي ميل دفعة واحدة فوق المحيط.

رحلة الشتاء والصيف

وفي دراسة شاملة عن الطيور وحياتها الاجتماعية وهجرتها أعدها الدكتور أحمد حماد الحسيني استاذ التشريح بجامعة القاهرة يقول:

كثيرا ما يشاهد الانسان في الربيع، والخريف خاصة أسرابا من الطيور تحلق في الفضاء، وقد انتظمت في صفوف متراصة تلك الأسراب تسعى اما في رحلة الشتاء، أو رحلة الصيف، ولكن ليست كل الطيور تقوم بهاتين الرحلتين، اذ أن هناك طيوراً لا تبرح وطنها ابدا، وهذه نسميها الطيور الأوابد ومن أمثلتها الغراب، والحدأة.. أما الطيور التي تقوم بالسفر من وطنها الى مكان آخر فنسميها الطيور المهاجرة ومن أمثلتها طير الوروار وأصناف البط البري والسمان.. وتكثر امثلة الصنف الاول في المناطق المعتدلة المناخ، وأما الثانية، فتعيش وسط بيئة متقلبة، يصعب على الطير أن يبقى تحت أنوائها كالمنطقة الشمالية البعيدة، حيث تتجمد المياه في الشتاء، وينضب معين القوت الضروري لحياتها، فترغم على تركها، وتولى شطر الجنوب باحثة عن مشتى آخر حيث يتوفر الرزق، ويطيب الهواء..

ولو نظرنا الى الصفات التشريحية لتلك الطيور نظرة الباحث لوجدنا أن الطبيعة قد حبتها مميزات كثيرة قهرت



طيور بالغة الصغر تقطع الآف الاميال

بها الهواء، فأصبحت على صغرها من انشط الحيوانات، وأكثرها حركة وقد لا نكاد نرى عصفورا ساكنا في مكان واحد، بل نراه دائما متنقلا، باحثا عن رزقه، وأحيانا تطير بعض الطيور لمجرد حبها للطيران فتمارسه كرياضة يومية لمدة ساعتين، وقد حسب أحد العلماء ما يقطعه أحد الطيور في خمسة أسابيع، فوجد أنه يستطيع خلال تلك الفترة أن يصل من بحيرات أمريكا الخمس الى خط الاستواء، وتبلغ سرعة بعضها في الطيران ما يزيد على مائتي ميل في الساعة.. وتتميز الطيور بأن معظم جسمها على اتصال مباشر بالهواء، وايضا بقوة ابصار حادة تسهل عليها عملية الاستطلاع في الطيران..

لماذا تهاجر الطيور

وربما نتساءل عن الأسباب التي تدفع هذه الطيور للهجرة؟

تقول الدراسة أن التغيرات الطبيعية التي تحدث في الشتاء، في المناطق الباردة، تؤدي الى اشتداد البرودة، مما يتطلب من الطائر بذل طاقة حرارية عالية، ليحفظ بها درجة حرارة ثابتة للجسم. كذلك يقل الغذاء بعد أن تجف النباتات فتقل الحشرات، وهي الغذاء الرئيسي للطيور الصغيرة والتي تكون بدورها غذاء رئيسيا للطيور الكبيرة. كما أنه بقدوم الشتاء يقصر النهار، ويطول الليل، اي أن ساعات العمل تتأثر كثيراً عند الطائر، فلا يجد الضوء الكافي الذي يرى به قوته، وهناك عامل آخر هام جدا وهو تضاؤل الأشعة فوق البنفسجية التي تنعدم في الشتاء في هذه المناطق وهي هامة جداً للحياة حيث تمد اجسام العصافير بالفيتامين وبدونها تموت، وتتجلى أيضا حكمة الخالق في الافتراض جدلا، أن كل هذه العوامل غير كافية لرحيل الطيور، فاننا نجد أن الخير لها في الهجرة وفقا لاستنتاج بسيط، فهي لو مكثت في موطنها لا تبرحه لزادت في كل عام تدريجيا حتى تصل لاعداد رهيبة، وتظهر بينها الاوبئة فتبيد منها الآلاف..

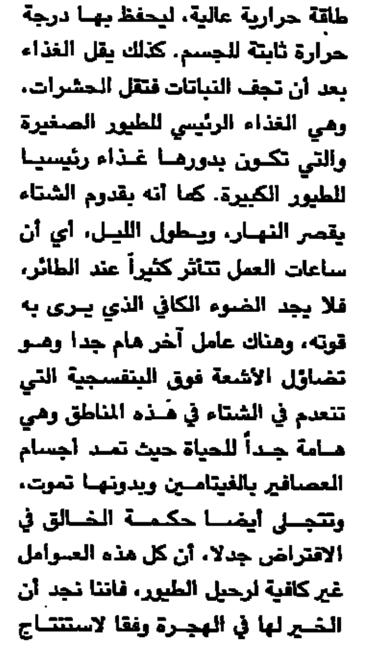
غريزة أم رادار؟

وخلال رحلتنا في عالم الطيور تعجب اكثر إذا علمنا أن بعض الطيور يقطع مسافات طويلة تصل أحيانا الى ألفي ميل فوق المحيط في طريق ليست به اية علامات.. هنا نتساءل كيف يستطيع طائر صغير لم يسبق له أن هاجر من موطنه، أن يترك هذا الوطن، بعد أن يكون أبواه قد تركاه، وكيف يمكنه أن يواصل رحلته الطويلة في طريق لم يشاهده من قبل، ذلك الطريق الذي تسلكه الطيور كل عام، على مر السنين وكأنها على دراية تامة بجغرافية الأرض، بل وكأنها تنجذب مغناطيسيا لمكان معين. والواقع أنه لم يعرف للآن تفسير هذه الظاهرة غير أنها «الغريزة» التي تدفعها للهجرة، وقد قيل أن الطيور قد أجبرت على الهجرة منذ الزمن الغابر، بواسطة عوامل طبيعية في موطنها، ثم نمت هذه بالعادة ورسخت. وهذه الغريزة شيء موروث وفطري في الطبيعة. تأتي الطيور من الشمال للجنوب في الشتاء، ثم تعود الى موطنها لتتزاوج.. هناك، وذلك في مواعيد ثابتة محددة. وقيل ايضا أن هناك شيئا ما يشبه الرادار موجود في مخ هذه الطيور، وهو يساعدها في التنقل والهجرة عن طريق ذبذبات معينة. وهناك عامل آخر للهجرة وهو العامل الجنسي، فقد وجد أن كمية افراز الهرمونات الجنسية ونشاطها يقل مع بدء فصل الخريف، ثم تنعدم عند الارتحال وتبدأ في الأزدياد مع بدء الربيع، حيث يشتد الميل الجنسي، فتبدأ الطيور تحت تأثير هذا العامل في الرجوع الى أوطانها حيث تتناسل وتتكاثر.

يرتبط بموضوع هجرة الطيور، موضوع آخر هام وهو حماية هذه الطيور، والحفاظ على حياتها من الانقراض من جراء الصيد، وقد عقد في ألمانيا قبل سنوات مؤتمر ضم ٦٦ دولة، استمر خمسة عشر يوما لمناقشة ضحايا الانسان من الطيور والاسماك والحيوانات.

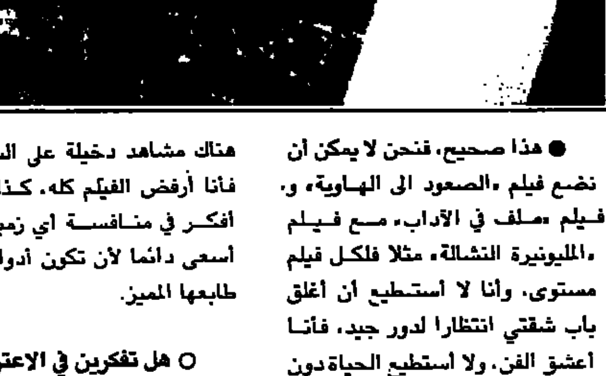
والذي يجعل من هذا مشكلة دولية هو أن هذه الطيور والاسماك تقطع مساحات شاسعة في الكرة الارضية، وتخترق الحدود السياسية لعدد كبير من الدول، في فترات معينة من السنة، وبالتالي بات الحفاظ عليها مسؤولية الدول التي تعبرها أو تمر بها، فهناك طيور تقطع مئات الكيلومترات عبر المحيطات، وتصل الى اليابسة مرهقة لكي تقع في أيدي الانسان فريسة سهلة لا حول لها ولا قوة، والغريب أن اهتمام العالم بهذه المشكلة بدأ من البدايات الاولى لهذا القرن، ومع ذلك فالمشكلة قائمة وتزداد حدة سنة بعد أخرى، رغم عشرات الاتفاقيات الثنائية بين العديد من الدول. لصعوبة احكام الرقابة، على تنفيذ الاتفاقيات، مما أدى الى اختفاء حيوانات مثل الماعز البري، وبداية انقراض بعض الطيور مثل الحدأة والغربان.

ويقول الدكتور كمال الدين نجاتي اخصائي الطيور المهاجرة:ـ ان حماية الطيور المهاجرة ليس أمرا سهلا، ولا يمكن حلها بالمؤتمرات والاتفاقيات دون اجراء دراسات اقتصادية على سكان المناطق التي تلجأ اليها الطيور لاصطيادها.. ولذلك يجب أن تبدأ بايجاد الحلول المناسبة لتحسين الاحوال المعيشية لاولئك الذين ترتبط حياتهم باصطياد الطيور المهاجرة، لانه من الصعب مطالبة الجياع بالامتناع عن تناول الغذاء الذي يهبط عليهم من السماء بحجة أن الامتناع هذا سوف يحافظ على البيئة..



مديحة كامل:

أسعى لامتلاك طابعي المميز ولست ممثلة اغراء



● تقول مديحة كامل ان هناك خيطا رفيعا بين التميز والغرور وأنها حافظت عليه ولم يعرف الغرور طريقه الى رأسها، فهي منذ الصغر تعشق الفن وتعيش في أحلام اليقظة وتتخيل نفسها نجمة سينمائية عظيمة كفاتن حمامة، لكن ايضا كانت تفكر أن تكون متميزة عن الاخريات.

ولا شك أن مديحة كامل فنانة مرهفة، وذكية، وللماحة، وقد استطاعت أن تقتنص فرصة نادرة عندما عرض عليها دور جاسوسة مصرية تعمل لصالح اسرائيل في فيلم «الصعود الى الهاوية». وقبلت الدور، فاذا بها تتحول بعده الى بطلة، تقوم بالبطولات المطلقة. وكان كمال الشيخ قد عرض الدور على سعاد حسني فرفضته، وعرضه على مديحة كامل فقبلته.

ورغم أن عامل الصدفة قد يلعب دوره في تحول الانسان الى فنان الا أن مديحة كامل ترفض هذا الرأي وتقول:

● ليست الصدفة وراء هذا، ولا حتى الموهبة، انما الحب، حب الفن، وأنا لا أذكر في أية سن بدأ هذا الحب، كل ما أذكره أنني وعيت على الدنيا، والفن يملأ كياني، وما زال هذا الاحساس يغمرني حتى هذه اللحظة.

○ مثلت عددا من الادوار لفتاة منحرفة او جاسوسة. هل شعرت بالخوف ان يكرهك الجمهور بسبب ذلك؟

● ابدا، فالجمهور ذكي وحساس، ويعلم جيدا انني أؤدي دورا مرفوضا في الحياة، لكنه مقبول على الشاشة، خصوصا اذا كان الدور متقنا، اضافة أن هذه الأدوار تحتاج الى مجهود وصبر لتجسيد الشخصية على الشاشة.

○ وماذا عن أدوار الفتاة المرحة المنطلقة؟

● أنا مرحة ومنطلقة بطبعي. واعتقد أن فيلم «ملف في الآداب» الذي يعبر عن مثل هذه الفتاة المرحة التي يسيء الناس فهمها كان يعبر عن الكثير من ملامح مديحة كامل الانسانة، وفي «عيون لا تنام» كانت قناعة البطلة بما قسمته لها الحياة هي قناعتي الشخصية.

○ هل هناك ادوار وجدت فيها مساحات من شخصيتك الحقيقية بصفتك مديحة كامل الانسانة؟

● بالتأكيد وجدت نفسي في عدد من الأدوار، من خلالها شعرت بمشاعر خاصة جدا، ورأيت فيها نفسي، منها مثلا دوري في فيلم «الأخرس» امام محمود ياسين، وجدت فيه دور فتاة تحب الشاب الأخرس، وتصر على اختياره زوجا لها. أعتقد أن هذا اصرار على الحياة ذاتها. وكذلك كان دوري في فيلم «بريق عينيك» وهو دور امرأة تعيش حياتها بالعقل والمنطق، بعيدا عن العنف والتسرع وهذا ينطبق علي تماما لأنني منطقية جدا في حياتي.

○ من ملاحظة أعمالك السينمائية يلاحظ ان هناك تفاوتا في مستواها.. ما السبب.

● هذا صحيح، فنحن لا يمكن أن نضع فيلم «الصعود الى الهاوية» و، فيلم «ملف في الآداب» مع فيلم «المليونيرة النشالة» مثلا فلكل فيلم مستوى، وأنا لا أستطيع أن أغلق باب شقتي انتظارا لدور جيد، فأنا أعشق الفن، ولا أستطيع الحياة دون عمل.

○ منعت لك الرقابة فيلم «درب الهوى» بسبب الاثارة، هل انت راضية عن دورك في هذا الفيلم؟

● نعم، أنا راضية عنه كل الرضى، لأن المشاهد التي اعترضت عليها الرقابة كانت في صميم القصة والسيناريو، ولم تكن دخيلة على الأحداث بأي شكل من الأشكال، لذلك اقتنعت بتأديتها وأنا لست نادمة عليها عندما أعيد حساباتي الفنية.

○ عندما منع فيلمك «درب الهوى» منع ايضا فيلم «٥٠ باب» لنادية الجندي لنفس السبب، هل انت منافسة لنادية الجندي في مجال الاغراء؟

● أنا لست ممثلة اغراء، وكل أدواري يرسمها مؤلف ومخرج، والتزم بها تماما، واذا ما شعرت أن هناك مشاهد دخيلة على السيناريو فأنا أرفض الفيلم كله، كذلك انا لا أفكر في منافسة اي زميلة لأنني أسعى دائما لأن تكون أدواري لها طابعها المميز.

○ هل تفكرين في الاعتزال يوما، ولماذا؟

● أستطيع القول ان قرار الاعتزال موجود في حقيبتي، واذا ما وجدت كل الأعمال المعروضة علي هابطة فسوف اتوقف، وأعلن الاعتزال فورا.

○ هل تفكرين بالتوجه للمسرح عندئذ؟

● أنا لم أفكر في ذلك، لأن المسرح صعب، ويحتاج الى جهد خارق، وعلى الرغم من أن مسرحياتي القليلة قد نجحت جماهيريا، الا أنني أفكر في رعاية ابنتي ميرهان.

○ والمرحلة القادمة؟

● أعتقد أنني سأمثل عما قريب فيلما واحدا كل عام أو فيلمين على الأكثر.



أنت والنجوم

○ الحمل: (٢١ آذار/ مارس ـ ٢٠ نيسان/ ابريل)
تشعر بحماس للعمل وارادة قوية للعطاء، لكن المصاعب تحول دون تحقيق ما تريد.

○ الثور: (٢١ نيسان/ ابريل ـ ٢١ ايار/ مايو)
اتخذ قرارا بتغيير ما يعيق عملك، فالوقت مناسب والتأخير في غير مصلحتك.

○ الجوزاء: (٢٢ ايار/ مايو ـ ٢١ حزيران/ يونيو)
لقاء يحمل لك السعادة، تتحسن أمورك مع نهاية العام الحالي وتنتهي الآمك الى الأبد.

○ السرطان: (٢٢ حزيران/ يونيو ـ ٢٣ تموز/ يوليو)
لك سحر خاص وأنت مولع بالخيال والشعر، ذاكرتك القوية مذهلة وتعمل اكثر مما يعتقد الآخرون.

الأسد: (٢٤ تموز/ يوليو ـ ٢٣ آب/ اغسطس)
أسبوع حافل بالنجاح والعطاء، حالتك الصحية بحاجة الى عناية اكثر.

○ العذراء. (٢٤ آب/ اغسطس ـ ٢٣ ايلول/ سبتمبر)
انت صادق تحب التعامل المباشر دون لف ودوران، وكل من يتعرف عليك يحبك ويحترمك.

○ الميزان: (٢٤ ايلول/ سبتمبر ـ ٢٣ تشرين ١/ اكتوبر)
● زيادة في الدخل هذا الأسبوع، عاطفة جديدة تسعد حياتك، تلتقي بقريب طالت غيبته.

○ العقرب: (٢٤ تشرين ١/ اكتوبر ـ ٢٣ تشرين ٢/ نوفمبر)
الشهور المقبلة تحمل لك السعادة والنجاح وستنتهي متاعبك المالية.

○ القوس: (٢٣ تشرين ٢/ نوفمبر ـ ٢١ كانون ١/ ديسمبر)
احذر الابتسامات الصفراء في محيط العمل، فالذين يحيطون بك ويتوددون اليك ينقمون على كل انسان ناجح ومحترم، ويعملون المستحيل لتحطيمه بأي طريقة كانت.

○ الجدي: (٢٢ كانون ١/ ديسمبر ـ ٢٠ كانون٢/ يناير)
احذر زلات اللسان ولا تمنح ثقتك للغرباء، أنت شخص في غاية العصبية، وهذا يؤثر على صحتك.

○ الدلو: (٢١ كانون ٢/ يناير ـ ١٨ شباط/ فبراير)
المال يدخل حياتك من حيث لا تدري، ورزقك هذا العام سيكون وافرا، ونحذرك من عدم الانتباه الى صحتك.

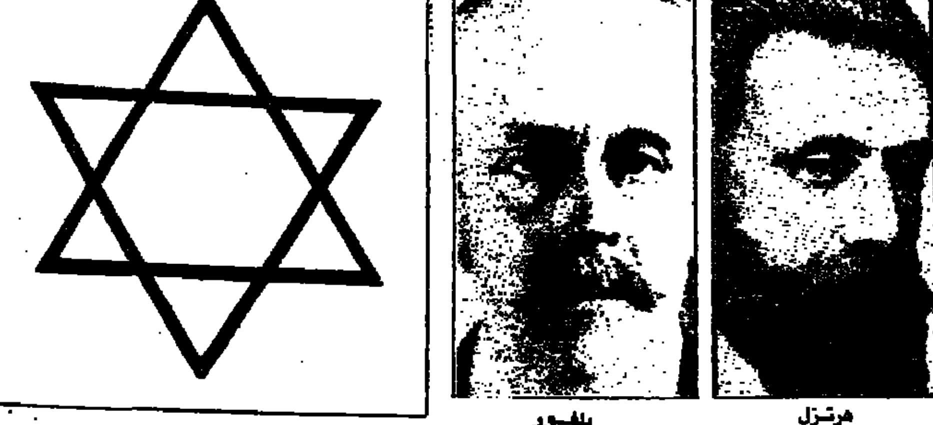
○ الحوت: (١٩ شباط/ فبراير ـ ٢٠ آذار/ مارس)
هدية جميلة في طريقها اليك، كن لبقا ولا تبحث عن المشاكل.

هكذا من الاهل

الاستراتيجية الصهيونية عبر التاريخ

من صك الانتداب الى قرار التقسيم

● اعداد: محمد سعيد جمهور ● ● الحلقة الرابعة ●



هرتزل — بلفور

تمهيد

○ ان اسرار قوة المنظمة الصهيونية الارهابية التي استطاعت السيطرة على السياسة الاميركية، وتمكنت بواسطتها من تحقيق اهدافها الاستراتيجية في الشرق الاوسط بعد مؤتمر بال عام ١٨٩٧ لم تكن مجرد صدفة عابرة. بل كانت تنفذ حسب خطة محددة ضمن برنامج زمني مقرر سلفا. لقد تمكنت هذه المنظمة الارهابية من بناء قوتها في اوروبا واميركا خلال عصر النهضة والثورة الصناعية حيث استطاعت السيطرة على الاقتصاد والذهب والمال ليكون الاساس المتين الذي سترتكز عليه للانطلاق والفتك بالشعوب. ومن خلال الذهب الرنان احكمت قبضتها على وسائل الاعلام ودور النشر، وتمكنت من تاسيس المئات من الطوائف الدينية المختلفة المذاهب والافكار وانحرفت بها نحو الضعف والتشكيك ثم الهاوية. كما تمكنت من اثارة الحروب الاهلية والاقليمية والطائفية وحبك المؤامرات الدولية والسياسية وافساد الشعوب بكافة الرذائل وتشجيع وتمويل الفوضى السياسية اينما وجدت وتمويل الخلايا والجمعيات والنوادي السرية وتخطيط وتمويل الارهاب الدولي المنظم وشبكات التجسس والمخدرات وتجارة الاسلحة.

ولقد قمت باجراء هذه الدراسة الاستراتيجية عن اخطار هذه المنظمة الارهابية العالمية منذ نشأتها وحتى الوقت الحاضر والمستقبل لكي تتمكن الشعوب من معرفة اسرارها والعمل على اتخاذ الاجراءات الفورية المضادة والتصدي لها بكافة الامكانات المتوفرة قبل فوات الاوان.

○ قررت الصهيونية العالمية في ١٩١٩/٩/١٥ اعادة صياغة ميثاق سايكس بيكو حسب متطلبات الصهيونية. واجرت عليه تعديلا جوهريا. ووقع الاتفاقية رئيس وزراء فرنسا العضو «كليمنصو» ورئيس الوزراء البريطاني العضو «لويد جورج» على النحو التالي:ـ

١ ـ اعتراف فرنسا بجعل فلسطين منطقة نفوذ بريطاني ووضعها كلها تحت الانتداب البريطاني. ومعنى هذا التعديل استبعاد فكرة اقامة حكم دولي في اية بقعة في فلسطين. وكانت اتفاقية سايكس ـ بيكو قد قررت قيام مثل هذا الحكم الدولي الخاص في فلسطين.

٢ ـ تتنازل فرنسا لبريطانيا عن منطقة الموصل الغنية بالبترول، وكانت داخلة في اقليم سوريا المقرر اعطاؤه لفرنسا طبقا لاتفاقية سايكس ـ بيكو.

٣ ـ وضع العراق تحت الانتداب البريطاني مع ضم منطقة الموصل اليه.

٤ ـ لبريطانيا الحق في انشاء خط حديدي ومد خط انابيب بترول يصل العراق بفلسطين حيث ينتهي الخطان عند حيفا على البحر الأبيض المتوسط.

٥ ـ ابقاء مقاطعة شرق الأردن ـ وكانت يومئذ جزءا من سوريا ـ تحت الاحتلال البريطاني.

٦ ـ جلاء الجيش البريطاني عن المنطقتين الشرقية والغربية ـ اي سوريا ولبنان ـ وعن كيليكيا، واحلال الجيش الفرنسي محله، بشرط أن يتم الجلاء الانجليزي عن هاتين المنطقتين واحتلال الجيش الفرنسي لهما في اول نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩١٩. وتضمن هذا الاتفاق العسكري عبارة تقليدية مرنة تحمل اكثر من تفسير وتخفي اكثر من غرض عدواني استعماري، وتستطيع أن تتلاعب بها الدولتان المتعاقدتان وتخدرا بها الشعب العربي. وقد نصت هذه العبارة على أن الاتفاق ليس الا تدبيرا عارضا ومؤقتا لتسوية الاحتلال العسكري لا غير، وهو لا يؤثر في حل القضايا الخاصة بالانتداب والحدود التي يجب النظر فيها باعتبارها جزءا من قضية الصلح العامة مع تركيا.

صياغة صك الانتداب البريطاني الصهيوني

كما وقررت الصهيونية العالمية في ١٩٢١/٧/٦ صياغة صك الانتداب البريطاني الصهيوني على فلسطين بما يتلاءم مع معاهدة فرساي لتوزيع غنائم الحرب وتفتيت العالم العربي وفيما يلي أهم فقراته:

المادة الأولى: يكون للدولة المنتدبة السلطة التامة في التشريع والادارة باستثناء ما يكون قد قيد في نصوص هذا الصك.

المادة الثانية: تكون الدولة المنتدبة مسؤولة عن وضع البلاد في أحوال سياسية وادارية واقتصادية تضمن انشاء الوطن القومي اليهودي وفقا لما جاء بيانه في ديباجة هذا الصك، وترقية مؤسسات الحكم الذاتي وتكون مسؤولة أيضا عن صيانة الحقوق المدنية والدينية لجميع سكان فلسطين بغض النظر عن الجنس والدين.

المادة الثالثة: يترتب على الدولة المنتدبة أن تعمل على تشجيع الاستقلال المحلي على قدر ما تسمح به الظروف.

المادة الرابعة: يعترف بوكالة يهودية ملائمة كهيئة عمومية لاسداء المشورة الى ادارة فلسطين والتعاون معها في الشؤون الاقتصادية والاجتماعية وغير ذلك من الأمور التي قد تؤثر في انشاء الوطن القومي اليهودي ومصالح السكان اليهود في فلسطين ولتساعد وتشترك في ترقية البلاد على أن يكون ذلك خاضعا دوما لمراقبة الادارة.

ويعترف بالجمعية الصهيونية كوكالة ملائمة ما دامت الدولة المنتدبة ترى أن تأليفها ودستورها يجعلانها صالحة ولائقة لهذا الغرض، ويترتب على الجمعية الصهيونية أن تتخذ ما يلزم من التدابير بعد استشارة حكومة


تشرشل

صاحب الجلالة البريطانية للحصول على معونة جميع اليهود الذين يبغون المساعدة في انشاء الوطن القومي اليهودي.

المادة الخامسة: تكون الدولة المنتدبة مسؤولة عن ضمان عدم التنازل عن أي جزء من أراضي فلسطين الى حكومة دولة أجنبية وعدم تأجيره الى تلك الحكومة أو وضعه تحت تصرفها بأية صورة أخرى.

المادة السادسة: على ادارة فلسطين، مع ضمان عدم الحاق الضرر بحقوق ووضع فئات الأهالي الأخرى، أن تسهل هجرة اليهود في احوال ملائمة وأن تشجع بالتعاون مع الوكالة اليهودية المشار اليها في المادة الرابعة الى حشد اليهود في الاراضي الأميركية.

المادة السابعة: ان امتيازات وحصانات الأجانب بما فيها مزايا المحاكم القنصلية والحماية التي يتمتع بها الرعايا الأجانب في السابق بحكم المحاكم القنصلية والحماية التي يتمتع بها الرعايا الأجانب في السابق بحكم الامتيازات والعرف في المملكة العثمانية لا تكون نافذة في فلسطين.

غير أنه متى انتهى أجل الانتداب تعاد هذه الامتيازات في الحال برمتها او مع التعديل الذي يكون قد تم الاتفاق عليه بين الدول صاحبة الشأن الا اذا سبق للدول التي كان رعاياها يتمتعون بالامتيازات المذكورة في اول آب (أغسطس) سنة ١٩١٤ أن تنازلت عن حق استرجاع تلك الامتيازات أو وافقت على عدم تطبيقها لأجل مسمى.

المادة الثامنة: تتولى ادارة فلسطين مسؤولية سن قانون للجنسية الفلسطينية لليهود الذين يتخذون فلسطين مقاما دائما لهم.

المادة التاسعة: تكون الدولة المنتدبة مسؤولة عن جعل النظام القضائي القائم في فلسطين ضامنا تمام الضمان لحقوق الأجانب والوطنيين على السواء. ويكون احترام الأحوال الشخصية والمصالح الدينية لمختلف الشعوب والطوائف مضمونا تمام الضمان أيضا، وبصورة خاصة تكون ادارة الأوقاف خاضعة للشرائع الدينية وشروط الواقفين.

المادة العاشرة: تتخذ ادارة فلسطين جميع ما يلزم من التدابير لصون مصالح الجمهور فيما يتعلق بترقية البلاد وعمرانها ويكون لها السلطة التامة في وضع ما يلزم من الأحكام لاستملاك أي مورد من موارد البلاد الطبيعية أو الأعمال والمصالح والمنافع العمومية الموجودة في البلاد أو التي ستؤسس فيما بعد أو السيطرة عليها بشرط مراعاة الالتزامات التي قبلتها الدولة المنتدبة على نفسها. ويترتب عليها أن توجد نظاما للأراضي يلائم احتياجات البلاد مراعية في ذلك، من بين الأمور الأخرى، الرغبة في تشجيع حشد السكان في الأراضي وتكثيف الزراعة.

ويمكن لادارة البلاد أن تتفق مع الوكالة اليهودية المذكورة في المادة الرابعة على أن تقوم هذه الوكالة بانشاء أو تسيير الأشغال والمصالح والمنافع العمومية وترقية مرافق البلاد الطبيعية بشروط عادلة ومنصفة ما دامت الادارة لا تتولى هذه الأمور مباشرة بنفسها، غير أن كل اتفاق كهذا يجب أن يشترط فيه الا تتجاوز الأرباح التي توزعها الوكالة بطريقة مباشرة أو غير مباشرة مقدار الفائدة المعقولة التي يعود بها راس المال المستثمر، وأن كل ما يزيد على هذه الفائدة من الارباح يجب أن يستخدم لما فيه نفع البلاد على الوجه الذي توافق عليه الادارة.

المادة الحادية عشرة: يجوز لادارة فلسطين أن تنظم على أساس التطوع القوات اللازمة للمحافظة على السلام والنظام والقوات اللازمة للدفاع عن البلاد أيضا بشرط أن يكون ذلك خاضعا لاشراف الدولة المنتدبة. ولكن لا يجوز لادارة فلسطين أن تستخدم هذه القوات في غير الأغراض الآنفة الذكر الا بموافقة الدولة المنتدبة وفيما عدا ذلك لا يجوز لادارة فلسطين أن تؤلف أو أن تستبقي أية قوة من القوات العسكرية أو البحرية أو الجوية.

ليس في هذه المادة ما يمنع ادارة فلسطين من الاشتراك في نفقات القوات التي تكون للدولة المنتدبة في فلسطين. ويحق للدولة المنتدبة في كل وقت أن تستخدم طريق فلسطين وسككها الحديدية ومرافئها لحركات القوات المسلحة ونقل الوقود والمهمات.

تعديل قانون المنظمة الصهيونية

وبنفس العام اجتمع المؤتمر الصهيوني الثاني عشر لاجراء تعديل اساسي على قانون المنظمة الصهيونية الذي صدر علم ١٨٩٧ ليتوافق مع الأهداف السياسية والاستراتيجية الجديدة بعد صدور وعد بلفور ومعاهدة فرساي وصك الانتداب، وهكذا بدات الصهيونية في تنفيذ استراتيجيتها معتمدة على قرارات دولية تجيز لها حق التصرف بفلسطين تحت الحماية البريطانية الكاملة.

ولقد كانت رغبة «بن غوريون» اقامة الدولة الاسرائيلية فورا، ولكنه اكتشف ان الصهيونية لا تملك اكثر من ٤٪ من نسبة اراضي فلسطين وعدد اليهود لا يزيد عن (٦٠) الف حتى علم ١٩١٨. ومن هذا المفهوم الصهيوني بدات حملات التوعية والوعيد والتهديد بين يهود العالم بشكل عام واليهود الاشكناز الروس بشكل خاص لاجبارهم على الهجرة الى فلسطين وذكرتهم باضطهاد الشعوب لهم وازدرائهم واحتقارهم لهذا الشتات خلال العصور الماضية.

وتركز ضغط الصهيونية على الجوانب الانسانية والعاطفية والدينية ولكنها أخفت أهدافها الاستعمارية في الوطن العربي.

وبنفس الوقت بدات بجمع المال اللازم لايواء هؤلاء المهاجرين في مستعمرات زراعية وتعاونية واشتراكية.

كما وباعتهم الحكومة البريطانية مساحات شاسعة من الأراضي التي اصبحت تملكها بحكم الاحتلال.

وفي عام ١٩٣٦ بلغ عدد اليهود المستوردين اكثر من (٤٠٠) الف اشكنازي روسي و (٧٥٠) الفا عند قرار التقسيم علم ١٩٤٧.

ومن الجدير بالذكر انه منذ بداية الانتداب تألفت حكومة يهودية انتقالية وسميت للتضليل بالوكالة اليهودية وضمت الوزارات والسفارات والاستخبارات والدوائر المالية والادارية وغيرها وحشدوا لاملاء هذه الشواغر بافضل الكفاءات العلمية والقيادات لادارة وتجميع شتاتهم غير المتجانس بشكل قوي ومنظم وفعال.

وحتى تتم تمثيلية الانتداب قررت الحكومة البريطانية تشكيل حكومة أخرى لتسهيل فعالية الوكالة اليهودية وحمايتها وعينت على راس هذه الحكومة العضو اليهودي «هربرت صموئيل» وعدد كبير من اعوانه اليهود. وتقرر اعتماد اللغات الانجليزية والعربية والعبرية لغات رسمية في جميع الدوائر والمقالات. وتقرر ايضا تشكيل مجلس تنفيذي مؤلف من «هربرت صموئيل» وثلاثة اعضاء يهود لادارة الشؤون الاقتصادية والعدلية والمالية والقضائية والمستعمرات اليهودية والانكليزية. وكان الهدف الأساسي لهذه اللجنة اجراء التحضيرات اللازمة لبلورة الوطن الموعود، والمساعدة في شراء اكبر صفقات الاراضي وتشريد آلاف المزارعين العرب ومنح اليهود امتياز كهرباء فلسطين واستثمار البحر الميت وحق اقامة الصناعات الثقيلة والخفيفة، وهكذا تمكنت الادارة الانكليزية والصهيونية من اكمال عمليات الاستعمار على ثلاث مراحل:

١ ـ المرحلة الأولى من صك الانتداب حتى عام ١٩٣٧

وهي المرحلة التي نفذتها المنظمة الصهيونية العالمية في نيويورك بتكثيف حملات التوعية الاعلامية والدبلوماسية لكسب عطف شعوب العالم ومساعدتهم لتصدير اليهود الى فلسطين.

٢ ـ المرحلة الثانية من عام ١٩٣٧ وحتى عام ١٩٤٧

وهي المرحلة التي تمكنت فيها الصهيونية من تهيئة الظروف لاشعال الحرب العالمية الثانية واكمال سيطرتها وقبضتها على أمريكا وبريطانيا وفرنسا ودعمهم ماديا وتنصيب العضو «روزفلت» اليهودي الأصل والعضو «تشرشل» لرئاسة أمريكا وبريطانيا على التوالي.

وفي علم ١٩٤١ صاغت الصهيونية العالمية الميثاق الجديد لهيكل الأمم المتحدة ووقعه المذكوران اعلاه وانضم اليهما فيما بعد ممثلو ست وعشرين دولة وهم الذين تحالفوا ضد دول المحور الألماني، الياباني، الايطالي.

ومن خلال هذا الهيكل الثاني تم حبك خيوط المؤامرة، وجرى تقسيم فلسطين علم ١٩٤٧ ووقع عليها الأكثرية تحت ضغط الأموال الصهيونية في اقذر تمثيلية صهيونية عرفها التاريخ الحديث حيث كانت نسبة املائهم للشواغر العليا التنفيذية في هذا الهيكل ٦٠٪ وفي البيت الأبيض ٨٠٪ وفي حكومة تشرشل ٧٥٪.

وامعانا في تماديهم صمموا علم هيكل الأمم المتحدة باللونين الأبيض والسماوي والذي يضاهي علم الصهيونية وكان هدفهم الأعلى هو تحويل هذا الهيكل فيما بعد ليكون مقرا للحكومة اليهودية العالمية وتعيين ملك الصهيونية المنتظر!!

٣ ـ المرحلة الثالثة:

وهي المرحلة التي اكتشفت فيها الصهيونية فشلها في الاستيلاء على بقية فلسطين فاصدرت اوامرها لاحتلال فلسطين بالقوة العسكرية تحت حماية امريكا وبريطانيا وهيكل الأمم المتحدة.

سيناريو الحرب العالمية الثانية

عندما شعرت الصهيونية العالمية بفشل مخططاتها الدبلوماسية لاكمال استعمار فلسطين خلال المرحلة الأولى من الانتداب بدأت تخطط كعادتها لتهيئة الظروف المناسبة لاندلاع حرب عالمية جديدة. ونظرا لسيطرتها الكاملة على البيت الأبيض وجميع أجهزة الدولة الأمريكية منذ بداية هذا القرن، وحرصها على انتخاب رؤساء الولايات المتحدة بدعمهم المالي والاعلامي فقد تبودلت الرسائل السرية بين «روزفلت» وتشرشل على اشعال حرب عالمية ثانية بهدف توحيد أوروبا تحت سيطرتهم الكاملة. وبدأت خيوط هذه المؤامرة الرهيبة عام ١٩٣٩ عندما اقنعت الصهيونية رئيس الوزراء البريطاني «تشامبرلين» بالتوقيع على معاهدة دفاع مشترك بينها وبين بولونيا لحمايتها من اي عدوان الماني، وابرزت لها انذارا المانيا مزورا بهذا المعنى. وبنفس الوقت بدأت بتوجيه الحملات الاعلامية الصهيونية ضد المانيا النازية لأنها تحدت قوتها وكشفت أسرارها.

وعندما هاجمت المانيا بولونيا قررت الصهيونية خلع تشامبرلين وحكومته الجديدة وتنصيب العضو «تشرشل» وأعوانه لرئاسة الحكومة الجديدة، وهذا ما حدث تماما عام ١٩١٥ عندما تم خلع «اسكويث» وحكومته وتنصيب الثلاثي «لويد جورج» و «بلفور» و «تشرشل».

وفي عام ١٩٤١ قامت الصهيونية برشوة بعض الجنرالات الألمان ودعمهم ماديا لتدبير مؤامرة لاغتيال «هتلر» ولكن المحاولة فشلت وتم اعدام المتآمرين وبنفس الوقت اقنعت العضو «تشرشل» باعتقال عدد كبير من الشخصيات البريطانية البارزة العريقة الذين عارضوا دخول الحرب طالما انها لا تخدم سوى الأهداف والمطامع الصهيونية.

وفي خضم هذه الأحداث اتفق الثلاثي الأعضاء «ستالين» و «روزفلت» و «تشرشل» على مواصلة الحرب لتدمير المانيا وايطاليا واليابان.

أما الصهيونية العالمية فكانت المستفيد الوحيد من هذه الحرب لأنها حققت الأهداف التالية:ـ

١ ـ قام سادة المال اليهود باقراض دول الحلفاء مبلغ (٥٠٠) الف مليون دولار ثم استردوها مضاعفة.

٢ ـ ازدهرت تجارة وصناعة الاسلحة والصناعات الثقيلة التي كانت الصهيونية العالمية تملك معظمها.

٣ ـ تمكنت الصهيونية من تأسيس هيكل الامم المتحدة الجديد وتسخيره لاصدار قرار التقسيم تماما، كما أصدرت عصبة الأمم المتحدة قرارها باستعمار فلسطين بعد الحرب العالمية الأولى.

٤ ـ نجحت الصهيونية العالمية بابراز ما يسمى بالمشكلة اليهودية وكسب التأييد العالمي لتصديرهم الى فلسطين.

٥ ـ تمكنت الصهيونية العالمية من اصطياد العلماء الألمان وتسخيرهم في أمريكا لتطوير الأسلحة النووية والبيولوجية والكيماوية والصواريخ ثم قامت بتهريب أسرارها الى اسرائيل عند قيامها.

٦ ـ تمكنت الصهيونية العالمية من تقسيم العالم بعد الحرب الى كتلتين، الشيوعية والراسمالية، حتى تستفيد من خلافاتهما لمصلحتها الشخصية.

٧ ـ تمكنت من تدريب وتجهيز وتسليح فيلق يهودي مدرب قبيل انتهاء الحرب ليكون نواة للجيش الاسرائيلي في فلسطين

٨ ـ استغلت فترة انشغال العالم بالحرب ووسعت نفوذها وسيطرتها على جميع أنحاء فلسطين.

٩ ـ استفادت الصهيونية العالمية من تعويضات الحرب الألمانية الهائلة لبناء المستعمرات والمشاريع والطرق والصناعات وتنظيم تصدير اليهود الى فلسطين.

١٠ـ اكمال سيطرتهم على العالم السفلي وعصابات المافيا وشبكات الارهاب الدولي والاغتيالات والتهريب والمخدرات.

١١ـ اكمال سيطرتهم على وسائل الاعلام ودور النشر وصناعة السينما وشبكات الراديو والتلفزيون وشركات البترول والبنوك والمؤسسات المالية والتجارة الدولية وشبكات المواصلات.

«يتبع في العدد المقبل»

موسكو وواشنطن

اتفاقات الكبار وصراعات الصغار

○ نشطت في السنوات القليلة الماضية الاتصالات بين الدولتين العظميين، الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي، خاصة بعد قدوم غورباتشوف الى زعامة الحزب والدولة في الاتحاد السوفياتي.

فقد عقدت لقاءات قمة بينه وبين ريغان، ووقعت اتفاقية ازالة الصواريخ متوسطة المدى من المسرح الأوروبي. ومازالت الاتصالات واللقاءات بين كبار مسؤولي البلدين مستمرة، تمهيدا للقاء جديد بين الرئيسين.

التساؤلات التي تبرز أمام مثل هذه الاخبار، وأمام كل هذه الاتصالات بين الجبارين هي: هل هناك صراع بين الجبارين؟ وهل تنهي هذه الاتصالات والاتفاقات هذا الصراع؟ وهل يمكن ان يصل العالم يوما الى ان يشهد مصالحة بين الشرق والغرب تنهي احتمالات الصدام؟ الاسئلة ليست بهذه البساطة، والاجابات عنها ايضا ليست ميسورة، ذلك أن صراع الجبارين له أشكاله المتعددة، وله ساحاته المترامية عبر العالم. وما نراه من حروب وأزمات سياسية واقتصادية، ومشاكل سكانية وبيئية، وصناعية، واجتماعية، ليست الا بعض وجوه هذا الصراع، او نتائجه.

فهناك حروب كثيرة تدور في معظم قارات العالم الفقيرة، وهناك حروب أهلية، ومجاعات، وعمليات هجرة سكانية وديون هائلة، وتفاوت في مستويات المعيشة، وكل هذه المشاكل العالمية تعكس حالة من الصراع ـ بين الدولتين الكبيرتين بشكل او بآخر.

فنموذج فيتنام لا زال ماثلا، ومشكلة افغانستان ما زالت قائمة، والاحتكاكات بين جنوب افريقيا العنصرية وجاراتها مستمر، والقوات الامريكية والسوفياتية، وقوات حلفائهما تنتشر هنا وهناك في افريقيا، واسيا، واميركا اللاتينية واوروبا.

فما هي حقيقة هذا الصراع بين الجبارين، وما هي أهم ساحاته؟

أوروبا في حساب موسكو وواشنطن

لا شك ان اوروبا تستقطب اهتمام القوتين العظميين، باعتبارها مركزاً استراتيجياً وصناعياً واقتصادياً وعسكرياً، وبفضل تفوّقها التكنولوجي. ومن المؤكد ان الجبارين يدركان ان التفوق الذي ينعمان به ما كان ليحدث بهذه الصورة لولا الدمار الذي لحق باوروبا، ولولا الحروب الهائلة التي دارت فوق أرضها وكلفتها الملايين من البشر، والمراكز الصناعية، ومناطق النفوذ في العالم.

فالعديد من الدول الاوروبية سحقت خلال حربين عالميتين واختفت عن الخارطة، فيما تقلص نفوذ اقوى دولتين في العالم في النصف الأول من هذا القرن وهما فرنسا وبريطانيا، كما تحطمت المانيا وجرى تقسيمها كغنيمة بين الجبارين. لهذا تحولت الدولتان الى مركزي قوة وجذب على انقاض الدول الاوروبية الاستعمارية القديمة، ودخل كل طرف في احلاف مع بعض الدول حماية لمصالحه ووجوده، ودفاعا عن حلفائه.

لهذا نجد موسكو وواشنطن تحسبان للساحة الاوروبية حسباً شديداً ومعقداً فالاتحاد السوفياتي ينظر لأوروبا نظرة حذر وخوف وشك، لسبب تحالفها مع واشنطن أولا، وبسبب تطور دولها علميا وتقنيا وتكنولوجيا وثقافيا الامر الذي يخشى معه الاتحاد السوفياتي انتقال تاثيرات هذا التطور وما يرافقه من نظريات وافكار للدول المتحالفة معه في اوروبا الشرقية.. وفيها بالفعل دول لديها الاستعداد للتاثر بالنموذج الاوروبي الغربي.

كما أن واشنطن نفسها، التي تعتبر اوروبا امتدادا لها من الناحية الصناعية والسياسية والثقافية، تخشى في ذات الوقت من التوجهات الاوروبية الساعية للتحرر من الاعتماد على الحليف الأميركي عسكريا وسياسيا وصناعيا، والمتطلعة الى اقامة الولايات الاوروبية كقوة مستقلة تقف في وجه الدولتين العظميين. لكل هذا نجد الجبارين ينظران لأوروبا نظرة حذر وترقب وشك، ونجد كل طرف يحاول مد نفوذه وعرقلة نفوذ الطرف الآخر سواء في اوروبا أو في غيرها من ساحات العالم.

الخوف والرعب والانفراج

لا شك ان الخوف والرعب المتبادل بين الجبارين له ما يبرره، فقد بدأ هذا الخوف والرعب على أثر السباق المحموم بين الجبارين على صعيد التسلح بعد الحرب العالمية الثانية، حيث جهد الاتحاد السوفياتي بكل الوسائل لامتلاك قنبلة ذرية عام ١٩٤٦ بعد ان انكشف امتلاك الولايات المتحدة لهذه القنبلة، وبدأت بعد ذلك التجاوزات من كل من المعسكرين، على الطرف الآخر فقد قام الغرب بتحطيم الحصار البري السوفياتي، لبرلين الغربية، بواسطة جسر جوي ضخم استمر سنة كاملة دون أن يتعرض الروس لأية طائرة من هذا الجسر الحربي المتواصل. في مقابل ذلك غض الغرب النظر عام ١٩٥٦ عندما قامت ثورة في المجر، ثم في تشيكوسلوفاكيا عام ١٩٦٨، وما حدث مؤخراً في بولندا عام ١٩٨١، حيث تم اسكات هذه الانتفاضات أما بالتدخل السوفياتي المباشر، أو بالمباركة السوفياتية.

لكن هذه الاحتكاكات لم تكن دائما بهذه السهولة، فهناك مناطق ساخنة جدا، او مناطق تعتبر داخل الخط الأحمر لكل دولة من الدولتين العظميين، لذلك فان الاحتكاك داخل هذه المناطق ينذر دوما بتوتر شديد ومخيف. كما حدث عام ١٩٦٢ عندما اكتشفت الولايات المتحدة ان الروس قد ركزوا صواريخ ذرية في كوبا، وكاد الأمر يتطور الى حرب عالمية نووية، ولكن تم الاتفاق على سحب الصواريخ مقابل تعهد رسمي اميركي بعدم غزو كوبا.

وهكذا ظل الجو الحذر سائدا بين الكتلتين، وأقيم لذلك خط «أحمر» مباشر بين الكرملين والبيت الابيض لتطويق مثل هذه الأزمات. وتعود أسباب الحذر بين المعسكرين الى ذكريات الحرب العالمية الاليمة وما خلفته من دمار، اضافة الى نوع من التعادل في القوى بينهما، حيث هناك ألوف الصواريخ النووية، وعشرات الآلاف من المدافع والدبابات والطائرات لدى كل جانب، وما يؤجل الصدام بين المعسكرين هو الاحساس بأن أية مغامرة عسكرية يقوم بها أي طرف ستوقع مئات الملايين من الضحايا الأبرياء والمشوهين على مدى سنوات قادمة.

من هنا اتخذ هذا «التوازن المرعب» بين المعسكرين هذا الشكل الذي نراه حاليا والمتمثل بنشر الصواريخ النووية في اوروبا الشرقية والغربية على حد سواء، والذي تم الاتفاق بشأن ازالتها مؤخراً، او ازالة الصواريخ المتوسطة المدى منها.

إن هذا التوازن المتمثل بهذا الرعب بين المعسكرين هو الذي جمد الوضع بينهما على هذا النحو بل وفي العالم كله. وظل الصراع مقتصراً على الحرب الباردة، وتغذية الحروب المحدودة في مناطق مختلفة من العالم يقف الجباران خلفها بشكل واضح.

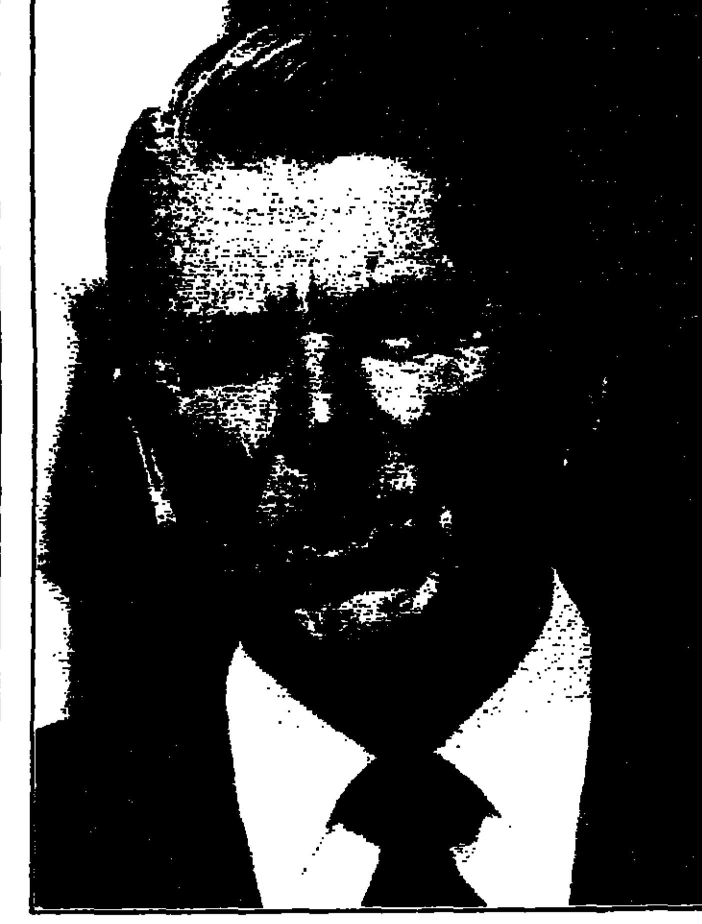
الصراع في آسيا

تعتبر القارة الآسيوية في الدرجة الثانية من الاهمية بعد اوروبا في مجال التوازن الاستراتيجي بين المعسكرين، اضافة الى تعقيدات الأوضاع فيها بشكل يفوق اوروبا وذلك لوجود دولة عملاقة هي الصين التي كانت منذ عام ١٩٤٩ تسير في خط متحالف مع الاتحاد السوفياتي ثم مالت نحو الحياد، ثم الى الغرب في السنوات الأخيرة، ومن المعتقد ان تظل الصين في حالة تارجح بين الجبارين حتى تبني قوتها الذاتية المستقلة.

اما اليابان فهي دولة غامضة الأهداف، ولعلها تاخذ وجها مستقلا عندما تحين لها الفرصة لكن نقطة ضعف هذه الدولة أن اقتصادها المزدهر جدا، يعتمد على المواد الأولية المستوردة بشكل يكاد يكون كاملا، خاصة النفط. الأمر الذي يعني ان اقتصادها سريع العطب ومرهون باستقرار الأوضاع في العالم.

اما اندونيسيا «الملايو» الفلبين، وفيتنام ولاوس وكمبوديا فقد كانت هذه الدول تقع قبل الحرب العالمية الثانية تحت الاستعمار الغربي ما عدا تايلند، اما علم ١٩٤٦ فمنحت الولايات المتحدة الفلبين الاستقلال بعد استعمار دام ٥٠ عاما، وبعدما نشطت حروب الاستقلال في تلك الدول سعت كل من الصين والاتحاد السوفياتي الى مد نفوذهما في هذه المناطق وتبني الحركات التحررية فيها سعيا لاضعاف السيطرة الغربية ـ الاميركية، لكن الاستقلال الذي توصلت له ماليزيا وبورما واندونيسيا وسنغافورة تم تحت ظل قيادات مناهضة للشيوعية، بل ان الفلبين دخلت في حلف عسكري مع الولايات المتحدة، ولا تزال فيها اكبر قاعدة اميركية في العالم، اضافة الى القواعد الجوية والبرية والبحرية.







○ ريغان



○ غورباتشوف

الصين تتأرجح شرقاً وغرباً بانتظار تحقيق قوتها الذاتية

اما فيتنام ولاوس وكمبوديا فوضعها مختلف بعد ان خضعت للنفوذ الشيوعي الفيتنامي المدعوم من موسكو، واية تحركات في هذه الدول وخاصة كمبوديا ولاوس ستلعب دورها في المستقبل في الصراع بين الجبارين.

أما الهند والباكستان، فمنذ أن حصلتا على استقلالهما دب العداء بينهما، خاصة وان الباكستان أصبحت منذ عام ١٩٥٤ تدور في فلك الولايات المتحدة بعد دخولها حلف جنوب شرقي اسيا، وبدأت تتلقى المعونات العسكرية والاقتصادية الاميركية بكميات كبيرة. كما اتجهت الهند نحو موسكو للحصول على الاسلحة والدعم وتم تتويج ذلك بمعاهدة الصداقة الهندية السوفياتية عام ١٩٧١.

ان المخاوف في كل من الهند وباكستان لها ما يبررها، فالهند بدأت تشعر بالخوف من الصين بعد ان استولت هذه الاخيرة على التيبت عام ١٩٥٠ واصبح لها حدود طويلة مع الهند، اما الباكستان فان قلقها من جارتها الهند لم يتبدد بل ازداد تفاقما خصوصا بعد الغزو السوفياتي لأفغانستان عام ١٩٧٩، رغم ان افغانستان كانت تحت الحماية البريطانية قبل الحرب العالمية الثانية، وكانت تشكل حدا فاصلا بين الاتحاد السوفياتي والهند، وما أن انسحبت بريطانيا من افغانستان حتى تحولت الى دولة محايدة، واتخذت موقفا وسطا بين موسكو وواشنطن، لكنها بدأت شيئا فشيئا تشهد تزايد النفوذ السوفياتي على حساب النفوذ الاميركي.

افريقيا وثرواتها الطبيعية

تعتبر افريقيا بمساحتها الضخمة مستودعا مماثلا للثروات الطبيعية وهناك نحو ٤٥ دولة في القارة الافريقية، وتعتبر جنوب افريقيا التي تحكمها حكومة عنصرية أقوى هذه الدول عسكريا واقتصاديا، وبينها وبين اسرائيل تعاون وثيق.

ويدور صراع مستمر بين الدول الكبرى للاستفادة من الثروات الافريقية، وحاولت دول القارة ان تنتهج سياسة عدم الانحياز في المنافسة القائمة بين المعسكرين لكن هذه السياسة الحيادية لم تبعد القارة عن الصراع بين الجبارين، خصوصا وان شمال افريقيا تشكله دول عربية.

وهذا التداخل نقل للقارة الافريقية تعقيدات المشاكل العربية وازمات المنطقة وذيولها. لهذا نرى القارة قد شهدت دخول قوات تابعة للمعسكرين الشرقي والغربي على حد سواء في الصراعات التي دارت على اكثر من بقعة على أرضها، ولا زال لهذه القوات وجود في عدد من المناطق، اضافة الى الخبراء.

أميركا الوسطى والجنوبية

رغم ثرواتها الهائلة فان اميركا اللاتينية تعاني من صعوبات متعددة خاصة في المجال الاقتصادي المتردي مما أدى الى ازدياد البطالة، والهجرة الكثيفة القانونية وغير القانونية من دول القارة نحو الولايات المتحدة.

وبحكم قرب المنطقة من الولايات المتحدة، فقد وقعت معها معاهدة للدفاع المشترك عام ١٩٤٥. وقد رفع روزفلت «العصا الغليظة» في وجه الدول الخارجة على النفوذ الاميركي في اميركا اللاتينية، لكن سياسة اميركا منيت بالفشل في كوبا عندما انتزع كاسترو الحكم من باتيستا بعد ثلاث سنوات من الحرب الاهلية، حتى غدت كوبا قاعدة سوفياتية كاملة التجهيز برا وبحرا وجوا.

في نيكاراغوا حكم سوموزا ٤٦ عاما الى ان أطاح به ائتلاف يساري عام ١٩٧٩ بعد حرب أهلية استمرت عامين، وما زال القتال مستمرا بين اليمينيين واليساريين بشكل عشوائي يتميز بالعنف والوحشية.

في السلفادور القتال ما زال مستمرا أيضا بعد ان امتد منذ عام ١٩٨٢ الى هندوراس، واتهمت الولايات المتحدة كوبا ونيكاراغوا بامداد المتمردين بالمساعدات والأسلحة ولهذا أرسلت المساعدات العسكرية الى حكومتي البلدين.

ان المشاكل التي يعاني منها الجباران في كيفية المحافظة على الحكومات والأوضاع المؤيدة لكل منهما، خاصة وان معظم الدول التابعة للجبارين، هي دول ذات مشاكل معقدة مثل الفقر، والجوع والتضخم السكاني ونقص الموارد الطبيعية.

فالى متى يستطيع الجباران السيطرة على هذه الأوضاع، ومنعها من الانفجار، الذي قد يصيب وجودهما ذاته بالخطر؟

حقائق التعاون العسكري

بين الكيان الصهيوني وجنوب افريقيا

الوفاق ـ خاص

التعاون العسكري بين الكيان الصهيوني والكيان العنصري في جنوب افريقيا يكتنفه جو من السرية التامة، ويشغل مكانا مرموقا ان لم نقل رئيسيا في منظومة العلاقات بين الطرفين العنصريين.

يعترف الكيان الصهيوني قولا بقرار مجلس الأمن الدولي رقم ٤١٨ الصادر في عام ١٩٧٧، الذي يحظر توريدات الأسلحة الى جمهورية جنوب افريقيا، لكنه مع ذلك لا ينوي وقف تعاونه العسكري مع هذه الدولة منذ عام ١٩٤٧.

ودون البحث في تاريخ المسألة، نكتفي بسرد بعض الحقائق المتعلقة بالمرحلة الراهنة.

انتاج الصواريخ

تفيد المعلومات التي نشرها معهد استكهولم الدولي لدراسة قضايا السلام (راجع كتاب تسليم الأسلحة لبلدان العالم الثالث الصادر في لندن ١٩٨٧) أنه في عام ١٩٧٦ تم في مدينة روسلين بمشاركة الشركة الاسرائيلية «تاديران» صنع المعدات الالكترونية العسكرية، وفي عام ١٩٧٧ بدىء بالترخيص الاسرائيلي لانتاج صاروخ غابرئيل» من طراز أرض ـ أرض الذي أطلق عليه أسم «سكوربيو» في جنوب افريقيا. وفي النصف الأول من الثمانينات شرع في الصنع المشترك لغواصة «دوريان» والفرقاطات (تصل حمولتها الى ٨٥٠ طنا) المجهزة بالصواريخ والحاملة للهليكوبترات.

كما تفيد معطيات لجنة مناهضة الأبارتهيد البريطانية أن الكيان الصهيوني باع بريتوريا تراخيص انتاج رشاشات «أوزي» وبندقية «جليل» والزوارق الصاروخية من طراز «ريشيف» و «دفورا».

انتاج الطائرات المشترك

واقامت كل من بريتوريا وتل ابيب علاقات واسعة في مجال صنع الطائرات فمثلا صممت الشركة الاسرائيلية «التا» أجهزة الملاحة لمقاتلات القوات الجوية الجنوب افريقية «تشيتا» وهذه الطائرات مجهزة بالأسلحة الاسرائيلية لا غير، وفي الحقيقة ليس «تشيتا» سوى موديل للمقاتلة الاسرائيلية «كفير».

وعلاوة على ذلك وقع البلدان في نيسان (ابريل) ١٩٨٤ اتفاقية تقدر قيمتها الاجمالية بـ ٤٣٠ مليون دولار تعهد بموجبها الكيان الصهيوني بتوريد ٣٦ طائرة من طراز «كفير» لجنوب افريقيا. أضف الى ذلك أن بريتوريا تصر على أن تبيع تلك أبيب لها رخصة انتاج الطائرات من هذا النوع.

ومند عام ١٩٨٤ يتعاون مصممو الكيان الصهيوني وجنوب افريقيا في صنع صاروخ مجنح ذي مدى ١٥٠٠ كم.

وفي الوقت الحاضر تستخدم القوات الجوية لجنوب افريقيا على نطاق واسع، الطائرات العسكرية الاسرائيلية الصنع في عملياتها ضد أنغولا. وحسب ما نشرته صحيفة «صنداي تلغراف» اللندنية فان الخبراء العسكريين الاسرائيليين يقدمون مساعدة مباشرة في تجهيز طائرات بريتوريا العسكرية بالمعدات الالكترونية الاسرائيلية التي صنعت خصيصا لمقاومة الصواريخ المضادة للجو.

التعاون في اطار الدفاع الجوي

معروف أن جمهورية جنوب افريقيا تجهد على الاطاحة بمنظومة الدفاع المضاد للطائرات في أنغولا وتستفيد في ذلك من خبرة تل أبيب العدوانية في هذا المجال والتي اكتسبتها في سياق عدوانها على لبنان عام ١٩٨٢، ومكافحتها المنظومة للدفاع المضاد للجو في البقاع.

ثم ان الخبراء العسكريين الاسرائيليين، ساعدوا على اعادة تجهيز طائرة «بوينغ» لكي تقوم بتوجيه الطائرات القتالية الى الأهداف في أراضي أنغولا وموزامبيق.

المساعدات المالية وتقديم الخبراء

وفي الثمانينات قدم نظام بريتوريا للكيان الصهيوني مساعدة مالية لصنع الطائرة العسكرية «لافي» التي كانت تعد آنذاك طائرة قتالية رئيسية من جيل جديد في القوات الجوية الاسرائيلية. وبعد أن قررت تل أبيب وقف انتاج طائرة «لافي» بذلت بريتوريا قصارى جهدها للسماح لها بتوقيع العقود مع المهندسين والفنيين الذين كانوا يعملون في المشروع.

وقد عللت جنوب افريقيا طلبها هذا بسعيها الى مساعدة تل ابيب في حل مشكلة البطالة اذ انه بعد وقف مشروع «لافي» فقد عمله حوالي (٣٠٠٠) شخص وحسب صحيفة «جورناليه» الايطالية فان كلا النظامين العنصريين وقعا اتفاقية سرية نصت على تسليم جنوب افريقيا كل الوثائق والمستندات الفنية الضرورية لصنع طائرة «لافي».

أما صحيفة «ستار» الصادرة في جوهانسبرغ فكتبت ان أول مجموعة من مهندسي الطائرات وصلت الى جنوب افريقيا في تشرين الثاني ١٩٨٧. وحسب تصريحات الممثلين الرسميين الاسرائيليين انهم لن يمنعوا من توقيع العقود مع المهندسين والفنيين. واعلن وزير «الأمن والحرب» اسحق رابين أن الكنيست لا يستحسن مغادرة الكوادر العاملة في مجال صناعة الطائرات الا أنه لا يستطيع ان يمنعهم من ذلك.

وتشير معطيات لجنة مناهضة الأبارتهيد الى أن ١٢ شركة اسرائيلية تتولى حاليا صناعة الأسلحة في جنوب افريقيا، وهنالك ما يقارب (٢٥٠٠) من الخبراء والمدربين والاختصاصيين العسكريين الاسرائيليين يعملون في جيش جنوب افريقيا.

وكما كتبت المجلة الانكليزية «ايكونوميست» تبلغ ايرادات الكيان الصهيوني السنوية الناتجة عن تعاونها مع جمهورية جنوب افريقيا أكثر من (٥٠٠) مليون دولار. أما الحجم العام للتعاون العسكري بين الجانبين فيقدر في أيامنا هذه بحوالي مليار دولار.

هكذا من الاصل

كيف تفكر وزارة الدفاع الاميركية؟؟

رغم الإنفراج في السحب النووية الصراع لايزال مستمرًا، والشرق الأوسط أحد بؤر التوتر والصدام

لقاء تكتيكي وتعارض استراتيجي بين العملاقين بالنسبة الى ايران، وتعارض دائم بالنسبة للصراع العربي الصهيوني.

في ما يلي مقتطفات من تقرير* وزارة الدفاع الامريكية الجديد «القوة العسكرية السوفياتية علم ١٩٨٨». وهذه المقتطفات هي من فصل «الميزان العسكري في الشرق الأوسط/جنوب غرب آسيا».

تضم المنطقة الجغرافية المعنية هنا معظم البلدان التي هي ضمن مسؤولية القيادة الوسطى الاميركية، اضافة الى اسرائيل ولبنان وسوريا. ويطلق السوفيات على منطقة مماثلة لهذه اسم، المسرح الجنوبي للعمليات العسكرية. ويركز هذا التقويم في صورة رئيسية على القدرات العسكرية السوفياتية والاميركية في المنطقة. اما القوات العسكرية التابعة لبلدان المنطقة، او القوى المرسلة الى المنطقة من بلدان خارجها، فلا يتناولها التقرير بالتفصيل رغم ما قد تكون لها من اهمية في بعض الحالات. وسيوفر هذا الفصل تقويما موجزا للميزان العسكري الاميركي السوفياتي في منطقة الشرق الأوسط/جنوب غرب اسيا في اطار حرب عالمية، او حرب رئيسية تكوّن المنطقة مسرحا لها، او نزاع محلي لا تشترك فيه قوات اميركية او سوفياتية.

ويبرز الاهمية الاستراتيجية لهذه المنطقة موردها الرئيسي — النفط. فنسبة ٥٥ في المئة من الاحتياطات النفطية الثابتة في العالم هي في منطقة الخليج. واذ يواصل الطلب العالمي على النفط نموه وتواصل الاحتياطات النفطية في كل مكان تناقصها، من المرجح ان يصبح نفط الخليج متزايد الاهمية. وتضم المنطقة ايضا عددا من الممرات المائية الدولية المعتبرة بين الاهم في العالم من الناحية الاستراتيجية وهي: قناة السويس ومضيق باب المندب في طرق البحر الاحمر، ومضيق هرمز، الواقع في مدخل الخليج. وتعبر نسبة حوالي ١٠ في المئة من السلع التجارية المحمولة بحرا في العالم قناة السويس اي ما بين ٥٠ و ٦٠ سفينة يوميا او ما يزيد على ٢١,٠٠٠ سفينة سنويا تحمل اكثر من ٢٧٠ مليون طن من البضائع.

وقد سجل عام ١٩٧٩ تحولا دراماتيكيا في تركيز موسكو العسكري على منطقة جنوب غرب آسيا. ومنذ ذلك الحين، اعاد السوفيات تنظيم قواتهم كليا، فانشأوا قيادة عليا للمسرح الجنوبي للعمليات العسكرية على غرار اجهزة القيادة والرقابة التي تم انشاؤها في مواجهة قيادتي الناتو والشرق الاقصى. وهناك حوالي ٢٥ فرقة برية وفرقة واحدة محمولة جوا مرابطة في منطقة شمال القوقاز في الاتحاد السوفياتي وفي منطقة عبر القوقاس والمناطق العسكرية في تركستان. وبالاضافة الى ذلك هناك ثلاث فرق مشاة مدرعة وفرقة محمولة جوا وكذلك فيلق هجوم جوي وفيلقا مشاة مدرعان في افغانستان. ويمثل هذا التنظيم زيادة خمس فرق لم تكن موجودة في المنطقة في العقد الماضي. وهناك ١٨ فوجا من الطائرات المقاتلة والمقاتلة - القاذفة، مؤلفا مما يزيد عن ٧٠٠ طائرة تكتيكية لدعم العلميات البرية. ومع ان القيادة العليا للمسرح الجنوبي للعمليات العسكرية لم تصل بعد الى ما وصلته قيادات المسارح الاخرى في تحديث قواتها، فان ما لديها من قوات تم توسيعه وتحديثه بانظمة اسلحة متطورة امثال المصفحات من طراز بي أم بي وبي تي آر ٧٠، وصواريخ الدفاع الجوي من طراز اس اي ٨ واس اي ١٣، وقطع مدفعية بعيدة المدى وذاتية الحركة، تشمل مدافع من طراز ٢اس ٥ عيار ١٥٢ ملم القادرة على استخدام قذائف نووية. الا ان بعض هذه الاسلحة الجديدة لم يشاهد الا في افغانستان ولعله ارسل الى هناك لاختباره في القتال. كما تم تحديث وزيادة الاسلحة الجوية التكتيكية، والامر الاكثر اهمية من ذلك هو ان تشكيل هذه القوات عُدل بحيث أصبح يعكس تحولا من التوكيد على مهام الدفاع الجوي الى التوكيد على مهام الدعم التكتيكي الجوي الهجومي لمساعدة قادة القوات البرية.

ومن قواعد انطلاق في المناطق الجنوبية الوسطى في الاتحاد السوفياتي، تمثل قاذفات القنابل طراز باكفاير (Backfire) تهديدا خطيرا لمجموعات السفن المقاتلة التابعة لحاملات الطائرات الاميركية وخطوط الاتصال البحري في المنطقة الشمالية من بحر العرب. وتضم قوات الاسطول السوفياتي الصغير في بحر قزوين خمسة فرقاطات - طرادات و ١٥ سفينة برمائية. ويمكن ان تلعب مجموعات سفن المحيط الهندي دورا مهما في بعض الاحداث.

وهذه السفن التي تتمتع بقدرة الوصول الى منشآت قواعد متوفرة لها في اثيوبيا واليمن الجنوبية، تضم عادة اربع الى ست سفن مقاتلة رئيسية وفي بعض الأوقات، غواصة. على انه يمكن تعزيز هذه الى حد كبير خلال فترة قصيرة نسبيا. كذلك يشكل المستشارون العسكريون السوفيات والكوبيون في المنطقة (بما في ذلك اكثر من سبعة الاف سوفياتي وكوبي في اثيوبيا واليمن الجنوبية) وجودا عسكريا كبيرا.

وعلى الرغم من انه ليس للولايات المتحدة قوات برية موزعة في مراكز أمامية في المنطقة، فان قدرتها على تقديم مساعدة عسكرية مباشرة، اذا اقتضى الأمر، قد تعززت الى حد كبير منذ ١٩٨١. وفي كانون الثاني - يناير ١٩٨٣، انشئت قيادة امريكية دائمة وموحدة ذات توجه جغرافي، هي القيادة الوسطى. وتضم قوات القيادة الوسطى المرابطة في الشرق الاوسط وبصورة روتينية سفينة قيادة واربع وحدات مقاتلة، فضلا عن وحدات اخرى محدودة. وقد جرى توسيع هذه القوة بصورة كبيرة، لمدة زمنية غير محدودة، نتيجة توزيع قوة العمل المشتركة الخاصة بالشرق الأوسط وتضم القوة وحدات مقاتلة اضافية وسفن مكافحة الغام وطائرات هليكوبتر ومجموعة سفن تابعة لحامله طائرات. ويتضمن مجموع القوات المتوفرة للقيادة الوسطى على أساس الاولوية خمس فرق للجيش ولواءين مستقلين وقوة مارينز محمولة (اي فرقة برية وجناح جوي) ولواء محمول تابع للمارينز و ٢١ سرب مقاتلات للأعمال التكتيكية تابع لسلاح الطيران وقوات استراتيجية تشتمل على طائرات ب - ٥٢ (B - 52) وثلاث مجموعات سفن قتالية بقيادة حاملة طائرات ومجموعة سفن قتالية بقيادة بارجة وخمسة اسراب طائرات لعمل الدوريات البحرية. وتعزز ايضا وضع قوة القيادة الوسطى نتيجة تدريبات ثنائية منظمة في المنطقة تضمنت التمرين وتقويم قدرات توزيع القوات العسكرية من الولايات المتحدة.

ان اي توزيع للقوات البرية الاميركية في المنطقة يتطلب نقل تلك القوات مسافة تتراوح بين ٦,٥٠٠ و ٨,٠٠٠ ميل بحري جوا (تقريبا ضعفي المسافة من الساحل الشرقي للولايات المتحدة الى أوروبا) أو حوالي ١٢,٠٠٠ ميل بحري بحرا (اكثر من ثلاثة اضعاف المسافة الى اوروبا).

ولدى وصولها، ستعمل القوات الاميركية من موانيء ومطارات لديها القليل من المعدات الحديثة اللازمة لانزال الشحنات والموجودة في معظم مواقع التفريغ الاوروبية. وبناء على ذلك، سيكون من الصعب نقل قوات الولايات المتحدة بسرعة في الوقت الذي يتم فيه الابقاء على تلك القوات الموجودة فعلا في الميدان عبر خطوط اتصال جوية وبحرية طويلة من المحتمل ان تحف بها الاخطار.

ويتمتع الاتحاد السوفياتي، من الناحية الأخرى، بميزة عسكرية وهي القرب الاقليمي المباشر من المنطقة كما ان لديه بنية تحتية عسكرية حسنة التطور في المناطق العسكرية المتاخمة له. ومع ذلك، ستواجه موسكو ايضا مصاعب في نقل قوات برية الى المنطقة والحفاظ على خط دعم لوجيستيكي. فخلال عمليات هجومية، سيتم دعم القوات السوفياتية بخط اعادة تموين بري من الاتحاد السوفياتي مع توفر اعادة التموين جوا. على ان التضاريس الخشنة وشبكات الطرق المحدودة ستعيق تقدما سوفياتيا سريعا وتوجد اهدافا مغرية للاعتراض.

والقوات السوفياتية المتمركزة عبر مناطق القوقاز او القسم الشمالي من القوقاز او المقاطعات العسكرية من تركستان (او افغانستان) هي على مستوى متدن من التأهب بحيث لا تستطيع فورا شن هجوم رئيسي في منطقة الشرق الأوسط/جنوب غرب آسيا. وقد يتطلب تأهب تلك القوات للقيام بعمليات هجومية رئيسية شهرا او ما يتعدى ذلك. الا ان بعضا من عملية التأهب يمكن ان يتم سرا.

الشرارة!!

وفي حال نشوب حرب عالمية تنطلق شرارتها من أوروبا، سوف لا تكون لدى الولايات المتحدة سوى قوات محدودة العدد جدا يمكنها ان توفدها الى الشرق الأوسط/جنوب غرب آسيا حيث ان من شأن ارسال قوات برية اميركية الى تلك المنطقة للانتشار فيها ان يخفض القوة القتالية المتوفرة المخصصة للمسرح الحربي المهم في أوروبا الوسطى. وفضلا عن ذلك، فان القوات الامريكية قد تكون غير كافية لعملية انتشار رئيسية متزامنة في أوروبا ومنطقة الشرق الأوسط/جنوب غرب آسيا معا. ومن ناحية أخرى ستكون أوروبا الوسطى بؤرة التركيز الرئيسية بالنسبة للسوفيات اذا ما نشبت حرب عالمية. وهكذا، فان العمليات العسكرية السوفياتية في الشرق الأوسط/جنوب غرب آسيا، ستكون في المرحلة الاولية، على الأرجح، محدودة بصورة مماثلة. ويعتقد ان مخزون النفط في تلك المنطقة سيصبح هدفا استراتيجيا اكثر اهمية في حال فشل السوفيات في تحقيق اهدافهم الحربية بسرعة. وفي هذه الحال يصبح اكثر احتمالا ان يقوم السوفيات بعمليات في الشرق الأوسط/جنوب غرب آسيا. ورغم ان العمليات العسكرية السوفياتية الاولية في المنطقة قد تركز على تحقيق أهداف محدودة في المنطقة الشرقية من تركيا وشمال ايران، سيواصل السوفيات عملية تعبئة واعداد القوات المتمركزة في المنطقة للقيام بعمليات ذات اهداف استراتيجية. ولكن اذا تقدمت ببطء العمليات الهجومية السوفياتية في وسط أوروبا دون أن تبرز امكانات جلية لتحقيق نجاح في المدى القصير، فقد يحول السوفيات اهتمامهم الى الشرق الأوسط/جنوب غرب اسيا. ومن المحتمل ان يدرسوا امكانية القيام بعمليات هجومية اما في تركيا او في ايران او فيهما معا. رغم ان شن عمليات عسكرية كبيرة متزامنة ومستقلة في اتجاهات متعددة، سيجهد الى حد كبير القدرات القتالية وقدرات الدعم القتالية المحلية. ومن المحتمل ان يكون من ضمن الاهداف السوفياتية في تركيا، اتصال القوات السوفياتية في القسم الغربي من تركيا مع قوات تقوم بعملية اوسع نطاقا تستهدف السيطرة على القسم الشرقي من البحر الابيض المتوسط. ومن المحتمل ان يكون من ضمن الاهداف السوفياتية في ايران، الاستيلاء على حقول النفط والمدن الرئيسية الواقعة على ساحل الخليج دعما لجهد اوسع نطاقا يرمي الى منع وصول النفط الى دول منظمة معاهدة شمال الاطلسي (ناتو) واليابان والسيطرة على الممرات البحرية المهمة. وكبديل عن غزو بري واسع لايران، قد يحاول السوفيات، منع وصول النفط الى الغرب عبر شن غارات جوية او القيام بعمليات زرع الغام ضد مصادر انتاج النفط، وخطوط الانابيب ومنشآت المعالجة ووسائل النقل.

وسيحد من العمليات الهجومية السوفياتية في شرق تركيا المناطق الجبلية الوعرة وعدم وجود شبكة طرق برية او خطوط حديدية متقدمة وقوات الدفاع التركية المتحمسة ولكن السيئة التسليح. ورغم ذلك من المحتمل الا تستطيع تركيا ان تتصدى بنجاح لهجوم سوفياتي شامل على شرق البلاد دون الحصول على تعزيزات كبيرة من ناتو.

إن العمليات العسكرية السوفياتية في ايران ستكون صعبة ايضا. واذا ما قامت ايران باتخاذ قرار في الوقت المناسب لاعادة انتشار قواتها المسلحة للدفاع عن حدودها مع الاتحاد السوفياتي يمكن ان يصبح غزو سوفياتي اكثر تعقيدا. فالقوات الايرانية مشتبكة في حرب منذ اكثر من سبعة أعوام. ويبدو انه ستكون لديها دوافع قوية للدفاع عن بلادها. كما ان الاراضي الجبلية الوعرة في شمال ايران مناسبة جدا لعملية الدفاع. ورغم ذلك، يملك السوفيات القدرة على الاختراق باتجاه جنوب ايران الاوسط. وفي مرحلة سيكونون معتمدين على خطوط مواصلات برية طويلة تمر عبر ارض وعرة جدا. واذا سمح الايرانيون، يمكن للدعم الجوي الاميركي ان يلعب دورا كبيرا في هذه المرحلة، خاصة في اعتراض خطوط المواصلات البرية السوفياتية الطويلة وكذلك تخفيف تأثير الدعم الجوي السوفياتي الوثيق. وبدون توفر دعم خارجي لايران، من المحتمل ان يتمكن السوفيات من الوصول الى المناطق الساحلية الايرانية دون حاجة لارسال تعزيزات كبيرة الى قواتهم البرية في مواقعها.

وبوسع السوفيات ايضا ان ينفذوا حملة مستقلة للاستيلاء على احتياطي النفط في الخليج دون التسبب في حرب مع حلف شمال الاطلسي، ناتو. وبغزوهم افغانستان عام ١٩٧٩ أظهر السوفيات بصورة جلية استعدادهم لاستخدام القوة العسكرية في دعم أهدافهم الاقليمية.

ومنذ غزو افغانستان يسود تكهن في الغرب حول غزو سوفياتي محتمل لايران. وجزء كبير من البحث الذي دار حول غزو سوفياتي محتمل لايران في اطار حرب عالمية يصدق ايضا على حرب اقليمية. فبوسع ايران ان تبطىء تقدم السوفيات ولكنها ستكون بحاجة الى دعم خارجي كبير لمقاومته بنجاح. ولكن هناك عوامل اخرى لا حصر لها من شأنها ان تعزز الردع في المنطقة.

وعلى أساس تجربتهم في افغانستان لن يتخذ السوفيات قرارا سريعاً بغزو ايران، وهي دولة تبلغ مساحتها وتعداد سكانها ضعفي وثلاثة أضعاف مساحة وسكان افغانستان على التوالي كما ان ارضها وعرة في صورة مماثلة. ويتمثل عامل محبط اخر في الضرر الذي قد يلحق بالأهداف السوفياتية السياسية في أوروبا الغربية واليابان ومنطقة الشرق الأوسط/جنوب غرب اسيا نتيجة مقاومة سياسية قوية للغزو. ومن الواضح ان السوفيات يفضلون ان يحققوا اهدافهم عبر نوع ما من المناورات السياسية. على انه رغم جميع العوامل المحبطة، فان تفتت السلطة المركزية في ايران في أعقاب وفاة الخميني، ونتيجة طلب للحصول على مساعدة السوفيات توجهه احدى الفئات المتنافسة للفوز بالسيطرة على البلاد قد يخلق فرصة مغرية للسوفيات للتدخل.

الصراع العربي - الاسرائيلي

ان تناقض أهداف العرب والاسرائيليين في الشرق الأوسط لا يزال مصدر توتر كبير في المنطقة. الا ان الحرب الايرانية العراقية عملت على تغيير محور الاهتمامات العربية. واضافة الى هذه الحرب، فان عدم الاستقرار السياسي في لبنان والتأثير الضار الذي يتركه عدم تحقيق التطلعات الفلسطينية امور تجعل استمرار النزاعات المسلحة ذات المستوى المتدني في المنطقة حتميا تقريبا. وفي جو كهذا، يستمر تجدد النزاع بين اسرائيل وسوريا امرا واردا.

في الحرب العربية الاسرائيلية عام ١٩٧٣، لعبت قدرة الولايات المتحدة في اعادة تزويد اسرائيل بالاعتدة جوا دورا مهما في سير المعارك ولقد أوجدت قدرة القوات البحرية الاميركية على السيطرة على الجو والبحر في شرقي المتوسط مجالا مؤاتيا للقيام باعمال التزويد هذه. ومع ان اكثر من ٦٢,٠٠٠ طن من المعدات شحن الى اسرائيل بحرا للتعويض عن خسائرها، فان معظم هذه المعدات المشحونة بجرا بدأ يصل الى اسرائيل في غضون ٤٨ ساعة من صدور القرار السياسي الذي قضي ببذل مجهود كبير لاعادة التزويد. وخلال فترة ٣٠ يوما، شحنت الولايات المتحدة جوا اكثر من ٢٢,٠٠٠ طن (من المعدات واللوازم) الى اسرائيل. وفي نفس تلك الفترة تقريبا، يقدّر ان الاتحاد السوفياتي أرسل الى سوريا ومصر حوالي

البقية ص ١٥

فوازير شيريهان

انتهت ايام رمضان، وولّت معها فوازير شيريهان الثلاثون.. بل، قل: انتهت ثلاثون رحلة الى عالم الوهم والحلم، تمكنت هذه الممثلة المغنية الراقصة من اصطحاب علمة الناس.. إنها براعة!

ويبدو انها كانت موضوعاً ساخناً بين الناس في أمسيات شهر الصيام، يتبادلون الأحاديث عن خفة دمها (او ثقله)، ورشاقة حركتها، وروعة رقصها، وسحر حضورها على الشاشة الصغيرة. بل إنها كانت موضوع نقاش حام بين من تحبّها وتكرهها، ومن تغيظها وتمقتها، ومن تريدها وترفضها! وهكذا، تمكنت شيريهان، من خلال برنامج، وصلت تكلفته مبلغاً خيالياً، من أن تمتلك على الناس أحاديثهم وخيالاتهم وأحلامهم.. بل ودقائق انتظارهم أيضاً!

والحقُّ، أن صنّاع (الفنّ؟) في العالم العربي، لو ارادوا وسيلة مثلى لتغييب المواطن العربي عن واقعه ومشاكله وإغراقه في عالم يدغدغ أحاسيسه ومشاعره، ويحيله الى كينونة سلبيّة لا حول لها ولا قوّة، لما وجدوا برنامجاً يفضل فوازير شيريهان! إذ إن هذا البرنامج جاء تعبيراً صادقاً بحق عن الطريقة التي تستحيل لها الجماهير العربية الى لُعبة تحرّكها أيدي محتكري هذا الفنّ، وتعبّئها أيديولوجياً، بما يُغيّب واقعها عنها ويرميها في مستنقع نتن من الاستسلام والانصياع!

وكأني بهذه الشيريهان تقول لنا: هيا بنا، ايتها السيدات، تعالوا معي في رحلة تنسين فيها الضنك الذي تعشن، فلا تقهنهُ ولا تتذمّرن، هيا أريكنّ كيف يكون للمراةِ ألف قناع وقناع، وألف رداء ورداء، وألف وجه ووجه. إنه عالم السحر هذا الذي آخذكن إليه، عالم الترف، عالم الأحاسيس.. إنه عالم اللامعقول!

وانتم أيها السادة، انت الجائع هنا وَا لمسلوبُ هناك، تعالوا معي ننسى كلَّ القوى الغاشمة، من السلب الى التحيّز الى الطمع الى الاحتكار.. تعالوا أريكم كيف أستطيع أن أبدّل الفستان كل عشرين ثانية، بحركة خفيفة رشيقة، وضحكة، تأسركم وتأخذ عليكم ألبابكم!....

قد يقول قائل: لكنه برنامجٌ استعراضي، وهكذا يكون فنُّ الاستعراض: ملابس كثيرة، واقنعة كثيرة، رقصٌ وغناءٌ والقليل (أو الكثير) من الغنج والدلع! والحقُّ أنّي لا افهم بالفنّ كثيرا ولا بأصول الفن الاستعراضي، لكني أعتقد ان الفنّ الأصيل هو ذاك الذي يعبّرُ عن إنسانية الانسان، وإنسانيته هذه تتحقق في تمرّده إن كان مقهوراً، وفي ثورته إن كان مسلوباً. إنه الفنّ الذي يفجّر الطاقات السامية في الانسان، الذي يدفعه الى اعادة انتاج نفسه كقوّة بلا حدود والذي يحمله الى قمم الوعي والارادة، لا الى عوالم الحلم والهلوسة!

وبعد، فهل إن فنّ شيريهان هكذا؟! وكيف يكون كذلك، ونحن لا تثيرنا فيه سوى هزّة الورك، وتصميم الفساتين المتعاقبة، والشفة المكتنزة، والشعرُ الحرير!! لا بل إن فوازيره نفسها لهي إهانةٌ لذكائنا أو كما يقولون: ضحكٌ متعمّدٌ على اللحى!.. الا توافقون؟!

لمى أبو عوده

على هامش معركة الانتخابات الاميركية

من يحكم الولايات المتحدة فعليًا؟

بقلم:
د. سليمان صويص

تدّعي الولايات المتحدة بانها تتزعم «العالم الحر» وتدافع عن حقوق الانسان. ولدحض هذه المزاعم يلجأ الكثير من الكتاب والمعلقين الى تسليط الضوء على سياسات ومواقف امريكا في مناطق مختلفة من العالم مثل فلسطين والخليج وامريكا الوسطى وغيرها حيث تقف السياسة الامريكية الى جانب العدوان والمعتدين والانظمة التي تقمع يومياً حقوق الانسان.

ان الرد على مزاعم امريكا بهذه الطريقة ربما يترك الانطباع او الاعتقاد الضمني بأن المواطنين في هذه الدولة العظمى هم اسياد مصيرهم وحياتهم. وبأن بامكانهم تقرير ما يشاؤون وان ينتخبوا دائماً المسؤولين الذين يعملون لصالح اغلبية الشعب!

إلا ان ذلك هو مجرد وهم. وللحق فان بعضنا ربما لم تكن تنطلي عليه تلك المزاعم، انطلاقاً من مشاعر او تقديرات ذاتية، او بناء على معلومات عامة كالادراك بأن كل نظام راسمالي يقوم على الاستغلال والظلم.

حقائق مذهلة!

مؤخراً صدر في الولايات المتحدة نفسها كتاب ضخم يميط اللثام عمّن يحكم امريكا في الحقيقة والواقع. لقد تتبّع وحلّل الباحث «وليم غريدر» المجتمع الامريكي اقتصادياً وطبقياً. وتوصل الى بعض الحقائق المذهلة. فالذين يسيطرون على هذا المجتمع اليوم هم كما يلي:

٢٪ من العائلات تستحوذ على ٣٠٪ من الموجودات النقدية على شكل سيولة، وعلى ٥٠٪ من الاسهم التي يملكها الأشخاص و ٣٩٪ من سندات الشركات والحكومة، و ٧١٪ من قيمة الممتلكات غير الخاضعة للضرائب والصادرة عن البلديات و ٢٠٪ من الاموال الثابتة (العقارات).

وتملك ١٠٪ من العائلات ٨٦٪ من الاصول المالية الصافية (خارج المؤسسات).

وبالمقابل فان ٥٥٪ من العائلات لا تملك شيئاً او انها محمّلة بالديون. وعليه فان ١٠٪ فقط من الشركة «العليا» تثير اهتمام (وول ستريت) - شارع البنوك ورجال الأعمال.

ان مركز القرار الاقتصادي والسياسي ليس الكونغرس او البيت الابيض ولا البنتاغون، بل رئيس «دائرة الاحتياطي الفيدرالي» الذي يستطيع ان يفرض رأيه وقوانينه على المسؤولين مهما غلت مرتبتهم.

هذا الشخص البعيد عن الاضواء والذي كان اسمه «بول فولكر» حتى فترة وجيزة، كان يركزّ اهتمامه على استقرار العملة ومكافحة التضخم. كان لا يهمه بتاتاً التفكير بالتكلفة الاجتماعية والاقتصادية لمثل هذه الاستراتيجية، ولا كان يهمه الركود الاقتصادي او وقوع الملايين فريسة البطالة او افلاس آلاف الشركات الصغيرة او المتوسطة. وطبيعي ان تؤدي مثل هذه الاستراتيجية - كما يلاحظ الكاتب - الى تركزّ راس المال وصعود قوة احتكار السلطة المالية.

مصالح الاحتكاريين اولاً!

ولكن فجاة، بعد وقوع «اليوم الاسود» في عالم اسواق المال (١٩ تشرين اول (اكتوبر) ١٩٨٧) تم اقصاء فولكر عن منصبه واستبدل بـ «الن غرينسبان».

لماذا؟ كان فولكر يشجّع اقراض دول «العالم الثالث» الموالية لامريكا وللغرب عموماً، اعتقاداً منه بان مليارات الدولارات ستعود الى درّ الربح بعد فترة من تشغيلها في تلك البلدان. لكن النتيجة كانت افلاس المكسيك والبرازيل في حين ظهر عجز العديد من البلدان الاخرى عن تسديد ديونها.

لا يهمنا هنا كيف تعالج الرأسمالية ازماتها، وفيما اذا كانت تنجح في ذلك ام لا. ان الحقيقة المهمة التي يجب تسليط الضوء عليها - انطلاقاً من الوقائع والتحليل اللذين يقدمهما الكاتب الامريكي - هي ان الشعب الامريكي نفسه هو اول واكبر ضحية من ضحايا انتهاكات حقوق الانسان التي تمارسها الطغمة الراسمالية الاحتكارية في الولايات المتحدة. وما انتهاكات الإدارات الامريكية المتعاقبة لحقوق الانسان في بلدان آسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية إلا امتداد لما تمارسه تجاه الشعب الامريكي الذي تحكمه. وهذا يؤكد حاجة هذا الشعب الى نظام تمثيل سياسي حقيقي.

«اسرار المعبد» الرأسمالي

على مرّ الازمنة والعصور وفي جميع الامصار والاقطار كان الكشف عن مالكي ثروة المجتمع (مالاً وانتاجاً) يقود الى معرفة طبيعة المتحكمين الفعليين بذلك المجتمع، وبالتالي طبيعة السلطة الحاكمة وطريقة ادارة المجتمع. ولهذا كان هؤلاء يفرضون ستاراً كثيفاً من الغموض والسرّية على هذه المسألة، لأن في «هتك اسرارها» ما يفتح عيون علمة الشعب على حقيقة الوضع الذي يعيشون فيه. ولهذا ليس غريباً ان يسمي الكاتب الامريكي كتابه «اسرار المعبد»! وهو كتاب يمكن ان نلخصه باعتباره «نظرة الى داخل ذلك المعبد الراسمالي» اي دائرة الاحتياطي الفدرالي! ويتساءل الكاتب: هل يخشى الامريكيون النظر الى داخل معبدهم لأنهم يخشون، في واقع الأمر، ان يعرفوا الحقيقة التي تتعلق بهم؟! ان ازالة الغموض يمهد لانتشار الوعي وبالتالي الى خلخلة البناء الاجتماعي الذي يبدو منسجماً مع نفسه ظاهرياً!

بالنسبة لنا، هنالك دروس كثيرة وهامة يمكن ان نخرج بها من الدراسة التي يقدمها الباحث

البقية ص ١٥

سباق مرتفعات الرمان

الملك الحسين يسجل ثاني أفضل رقم والأمير عبدالله يحل في المركز الثالث



○ عدسة زياد الجعافرة

○○ عمان/ الوفاق ـ حقق جلالة الملك الحسين ثاني أفضل رقم في سباق مرتفعات الرمان الذي نظمه نادي السيارات الملكي يوم الجمعة الماضي بمشاركة ٦٥ متسابقا

يتقدمهم سمو الأمير عبد الله بن الحسين الذي أحرز المركز الثالث في السباق المثير بحضور جلالة الملكة نور والأمراء والاميرات وجمهور كبير.

وقد حافظ المتسابق عمرو البلبيسي المركز الأول على لقبه كبطل للسباق على مدار موسمين متتاليين. فسجل زمنا جديدا قدره ٩٢ و٢,٧ دقيقة خلال المسافة التي قطعها والبالغة (٣) كم، فيما سجل جلالة الملك زمنا قدره (٢,٨) دقيقة، تلاه سمو الأمير عبد الله بزمن قدره ٢,٨,١١ دقيقة.

ويعتبر سباق مرتفعات الرمان من السباقات الصعبة التي داب جلالة الملك الحسين على المشاركة فيها منذ ٢٠ عاما، وقد بقي رقمه القياسي مسجلا باسمه، حتى الموسم الماضي، حينما سجل المتسابق البلبيسي زمنا جديدا قدره ٨٧ و ٢,١٦ دقيقة.

وتتميز طريق السباق بالتعرجات وتصل بين بحيرة سد الملك طلال وقرية الرمان الى الشمال الغربي من العاصمة عمان.

من جهة اخرى، تصدرت المتسابقة رندة النابلسي فئة السيدات في هذا السباق من بين خمس مشاركات وأحرزت رقما جيدا قدره ٢,٤١,١ دقيقة.



سالب وموجب — الوفاق

«اكسجين الالتزام»

●● في الوقت الذي تعتذر فيه بعض الفرق والمنتخبات الرياضية العربية عن المشاركة في البطولات والمسابقات التي تنظمها الاتحادات الرياضية العربية، تجد نفس هذه الفرق وتلك المنتخبات تشارك في بطولات دولية واخرى للصداقة، وما شابهها من تسميات!

..... هذا الوجع الرياضي العربي، فسره بعض قادة الرياضة في الوطن العربي، بانه «عدم التزام»، او بالاحرى «عدم الجدية» في المشاركة في البطولات العربية، مما يوجع «خاصرة» الرياضة العربية بشتى اشكالها والوانها، فيرهقها، ويتعبها، بحثا عن «اكسجين الالتزام» والانتماء للاتحاد الرياضي المعني في ذات الوقت!

ونتساءل هنا ـ كغيرنا ـ لماذا تتخبط بعض بطولاتنا العربية... وهل من سبب وراء تعثرها؟!

... يبدو ان حجة تزامن البطولات العربية مع نظيرتها الدولية ليست سببا للاحجام عن المشاركة في البطولات العربية، والامكانات المادية، لم تعد سببا رئيسا لذلك، خاصة، وان الشركات «هبت» كهبوب الريح ـ على الكثير من البطولات العربية ـ وابرزها كاس العرب ـ كي تدعمها، وتجعلها اكثر ثباتا دون ادنى اهتزاز.... وبالتالي، فان تخبط البطولات العربية مرده الفرق العربية ـ ذاتها ـ وليس سواها!

... جاء على لسان مسؤول رياضي عربي في مؤتمر صحافي عقده في بلد عربي، بما معناه: ان اللاعب العربي يحب «الفرفشة» و«الانبساط» و«تغيير الجو»، وعليه: فهو يحب اللعب في بلد غير عربي... بحثا عن «الاستجمام» و «الاسترخاء» وليس النتائج!

... ربما يكون ذلك سببا من اسباب الاحجام، ولكن، مهما تعددت الاسباب، فلا بد للاتحاد العربي للالعاب الرياضية، ان يتدخل، قبل ان ينتشر هذا الداء... ويستفحل!!

○ الوفاق الرياضي ○

عواصم «الوفاق الرياضي»

○ بغداد/ الوفاق ـ تجري في السابع من تموز/ يوليو المقبل انتخابات جديدة للاتحادات الرياضية في العراق، فيما تجري عملية انتخاب رئيس اللجنة الأولمبية بعد انتهاء انتخابات الاتحادات الرياضية.

ويذكر أن عدي صدام حسين يترأس حاليا اللجنة الاولمبية الوطنية العراقية.

○ الرياض/ الوفاق ـ من المنتظر ان يعود المدرب البرازيلي الشهير «تيلي سانتانا» لقيادة دفة تدريب فريق الاهلي السعودي لكرة القدم للموسم القادم. وسوف تعقد الجمعية العمومية للنادي اليوم الثلاثاء جلسة طارئة لبحث هذا الموضوع.

وكان «سانتانا» قد سبق له أن قاد فريق الأهلي الى بطولة الدوري والكاس وبطولة اندية مجلس التعاون الخليجي.

○ المنامة/ الوفاق ـ كلف الاتحاد البحريني لكرة القدم السفارة البحرينية في الأردن لتمثيل البحرين في قرعة نهائيات كأس العرب الخامسة يوم ١٨ الجاري والتي ينظمها الأردن بالفترة من ٨ ـ ٢٣ تموز/ يوليو المقبل.

بالأرقام

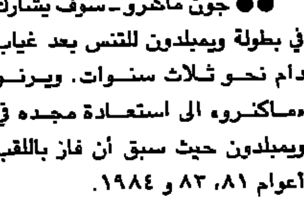
●● حقق العداء البحريني احمد حمادة المركز الأول لسباق الـ ٤٠٠ متر حواجز في لقاء «ماكاريا» الدولي لألعاب القوى الذي استضافته قبرص يوم الخميس الماضي، حيث سجل (٥٠,٨٤ ثانية). وفي سباق السيدات، احرزت الجزائرية ياسمينة عزيزي المركز الاول في ١٠٠ متر حواجز مسجلة (١٣,٩٦ ثانية).

●● السوفييتي ازريل ميليتوسيان سجل رقما عالميا جديدا في رفعة الخطف في وزن الخفيف (٦٧,٥ كغم) حينما حقق ١٥٨,٥ كغم في بطولة العالم للناشئين التي اختتمت في اليونان قبل ثلاثة أيام.

●● فازت شبكة التلفزيون الأمريكية «سي. بي. اس» بحقوق النقل التلفزيوني لسابقات أولمبياد (٩٢) الشتوي في فرنسا مقابل ٢٤٣ مليون دولار..

●● أولف تيرمان ـ الماني الجنسية ـ تمكن في الأسبوع الماضي من تسجيل رقم عالمي جديد في رمي الكرة الحديدية، حيث حقق (٢٣,٠٦) مترا خلال لقاء دولي لألعاب القوى اقيم في اليونان.

اسم وخبر



●● جون ماكنرو ـ سوف يشارك في بطولة ويمبلدون للتنس بعد غياب دام نحو ثلاث سنوات. ويرنو «ماكنرو» الى استعادة مجده في ويمبلدون حيث سبق أن فاز باللقب أعوام ٨١، ٨٣ و ١٩٨٤.

●● بيلي بنجهام ـ جدد عقده كمدرب لمنتخب ايرلندا الشمالية لكرة القدم حتى تموز/ يوليو ١٩٩٢.

●● مظهر السعيد ـ المدرب الأردني المعروف، عاد مرة اخرى لتدريب فريق الفيصلي بدءا من الموسم المقبل.



○ جون ماكنرو

متاعب الملاعب

●● جرح حوالي ١٤٠ شخصا من بينهم ٦٢ شرطيا يوم الأربعاء الماضي جراء حوادث الشغب التي «دبت» أثناء مباراة فريق «تيانجين» مع «سيشوان» في جنوب غرب الصين.

وجاء اندلاع هذه الحوادث بعد ان أوقع مدافع من فريق «تيانجين» احد لاعبي فريق سيشوان على الأرض، مما أدى الى نزول مشجعي فريق سيشوان للملعب، فهاجموا اعضاء فريق تيانجين، وقاموا بالقاء الحجارة وعلب المشروبات الغازية على رجال الشرطة.

وفي أعقاب هذه الحوادث، تم اعتقال أكثر من ٤٠ شخصا، رهن التحقيق!

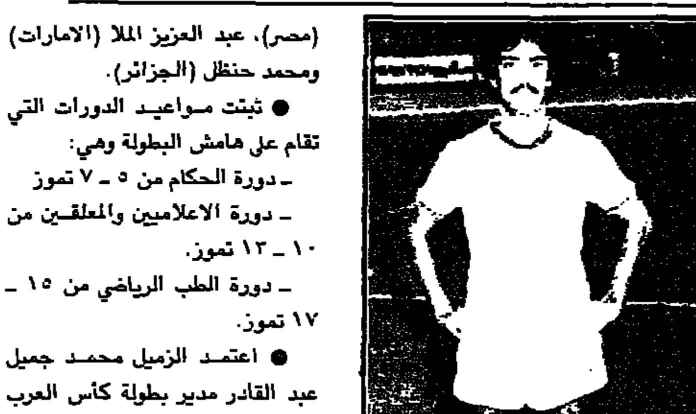
●● قرر ملك نيبال الأسبوع الماضي حل المجلس الوطني الرياضي بعد أن ادانت لجنة حكومية خاصة اعضاء المجلس بالقصور وعدم توفير الاجراءات الأمنية لحماية المواطنين خلال مباريات كرة القدم. وكان ٧٠ شخصا قد توفوا و ٢٥٠ شخصا قد جرحوا في أعقاب حوادث الشغب الدامية التي تخللت مباراة كرة قدم على ستاد العاصمة كاتماندو آذار/ مارس الماضي.

على هامش بطولة كأس العرب:

منتخب عربي عن القارتين الآسيوية والافريقية

القرعة في ١٨ الجاري وتونس تستعد في سوريا

○○ عمان/ الوفاق ـ اطمأن وفد الاتحاد العربي لكرة القدم على استعدادات اتحاد الكرة الأردني لاستضافة نهائيات كأس العرب الخامسة بالفترة من ٨ ـ ٢٣ تموز/ يوليو المقبل. وأشاد عثمان السعد الأمين العام للاتحاد العربي في زيارة قصيرة للأردن بالجهود المتواصلة لاحتضان اقوى عشرة منتخبات عربية في لعبة كرة القدم. واكد «السعد» في حديث قصير لـ «الوفاق الرياضي» على مشاركة جميع المنتخبات العربية المتأهلة للنهائيات بفرقها الأولى، الا اذا حالت الظروف دون ذلك!. ونفى «السعد» ما تردد مؤخرا من الغاء تصفيات المجموعة الثانية لبطولة كأس العرب، مشيرا الى انها قائمة بموعدها يوم ٢٢ حزيران/ يونيو الجاري بمشاركة منتخبات السعودية، مصر والسودان، بحيث ينتقل الأول والثاني في المجموعة الى النهائيات التي ضمت ـ حتى الآن ـ ثمانية منتخبات هي: العراق، سوريا، لبنان، الكويت البحرين، تونس، الجزائر والأردن.



○ عثمان السعد

○ طارق ذياب.. يقود تونس

وردا على سؤال يتعلق بتشكيل المنتخب العربي لكرة القدم، قال السعد» بأن الاتحاد العربي قد رشح مدربين عربيين هما: خليل الزياني ومحمد عبده صالح الوحش لانتقاء المنتخب العربي في افريقيا، حيث يلتقي المنتخبان في مباراة كبرى تقام في القاهرة يوم ١٤ كانون أول/ ديسمبر المقبل احتفاء باليوم الأولمبي العربي الأول.

متفرقات من البطولة

● علمت «الوفاق» أن قيمة الاعلان في مضمار ستاد عمان الدولي خلال فترة اقامة البطولة قد بلغت من ٣٠ ـ ٣٥ الف دولار. وتبلغ حصة الشركة المعلنة (٢٠)٪ من الاعلانات فيما ينال اتحاد الكرة الأردني على نسبة (١٥)٪ والاتحاد العربي (٦٥)٪.

● سلم فاروق بوظو رئيس لجنة الحكام في الاتحاد العربي لدى تواجده في عمان الأسبوع الماضي، سلم أمين عام الاتحاد العربي أسماء حكام نهائيات كأس العرب وهم: علي بن ناصر (تونس)، احمد باش (الأردن)، احمد جاسم (البحرين)، صلاح كريم (العراق)، عيسى الجساس (الكويت)، عبد الله الناصر (السعودية)، قيس العبد الله (سوريا)، عبد العال الناصري (المغرب)، محمد حسام الدين (مصر)، عبد العزيز الملا (الامارات) ومحمد حنظل (الجزائر).

● ثبتت مواعيد الدورات التي تقام على هامش البطولة وهي:

- دورة الحكام من ٥ ـ ٧ تموز
- دورة الاعلاميين والمعلقين من ١٠ ـ ١٣ تموز.
- دورة الطب الرياضي من ١٥ ـ ١٧ تموز.

● اعتمد الزميل محمد جميل عبد القادر مدير بطولة كأس العرب ناطقا رسميا للبطولة. وقد صرح عبد القادر لـ «الوفاق»، أن القرعة سوف تجري في الثامن عشر من الشهر الحالي بحضور مندوبي الدول التي تأهلت للنهائيات وبالنسبة لفرق المجموعة الثانية والتي تنطلق بعد اربعة أيام من اجراء القرعة، فسوف يرمز للفريقين الأول والثاني بـ (أ، ب).

● يقيم المنتخب التونسي بدءا من اليوم الثلاثاء ولغاية ١١ الجاري معسكرا تدريبيا في سوريا، يلعب خلاله مباراة ودية مع منتخب سوريا. ويقود منتخب تونس الذي تأهل للنهائيات مع منتخب الجزائر اللاعب طارق ذياب نجم تونس في كأس العالم بالارجنتين عام ١٩٧٨.

ويذكر أن المنتخب التونسي قد حجز مقعده مع نظيره العراقي في نهائيات أولمبياد سيؤول.

آراء النجوم

○ بفاف

●● «اتلقى يوميا مكالمات هاتفية من اداريي نادي انترناسيونالي الايطالي كي ألعب مع فريقهم الموسم المقبل، وهناك فرصة حقيقية لانضمامي للانتر..»

○ رابح ماجر/ الجزائر

●● «كل شيء بيني وبين فريق روما على ما يرام، ولم يتبق سوى الاتفاق على سعر الانتقال!».

○ ريناتو/ البرازيل

●● «لم اعد اطيق اللعب في سويسرا، وسأعود لبلادي قريبا بعد أن أنهي عقدي مع نادي سانت غلين»!

○ ماركوتارديلي/ ايطاليا

●● «الكرة العربية تميل للأسلوب البرازيلي، ولكن عليها أن تنوع في الأساليب».

○ جان ماري بفاف/ بلجيكا

الأردن، العراق، قطر، وعمان في تصفيات كأس العالم لكرة القدم

●● تمخض الاجتماع الذي عقد لمندوبي الاتحادات الكروية في كل من الأردن، قطر، العراق وعمان الذي عقد في سلطنة عمان يوم الخميس الماضي عن ترتيب برنامج مباريات التصفية للمجموعة لبطولة كأس العالم لكرة القدم في ايطاليا عام ١٩٩٠.

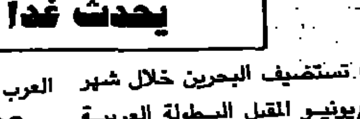
وفيما يلي جدول مباريات الدور الأول.

● الجمعة ٦ كانون ثاني قطر والأردن في الدوحة.
● الجمعة ٦ شباط عمان والعراق بمسقط.
● الجمعة ١٣ كانون ثاني عمان وقطر بمسقط.
● الجمعة ١٣ كانون ثاني الأردن والعراق في عمان/ الأردن.
● الجمعة ٢٠ كانون ثاني الأردن وعمان في عمان.
● الجمعة ٢٠ كانون ثاني قطر والعراق في الدوحة.

○ منتخب قطر

جدول مباريات الدور الثاني

● الجمعة ٢٧ كاون الثاني الأردن وقطر في عمان.
● الجمعة ٢٧ شباط العراق وعمان لم يحدد مكان المباراة.
● الجمعة ٣ شباط قطر وعمان في الدوحة.
● الجمعة ٣ شباط العراق والأردن لم يحدد المكان.
● الجمعة ٢٠ كانون ثاني عمان والأردن في مسقط.
● الجمعة ١٠ شباط العراق وقطر لم يحدد مكان المباراة.



يحدث غدا

● تستضيف البحرين خلال شهر تموز/يونيو المقبل البطولة العربية الاولى للشرطة لكرة الطاولة.

● تقام في مدينة بور سعيد بمصر بالفترة من ٢٧ ـ ٣١ آب/اغسطس المقبل بطولة شباب العرب الثالثة للمصارعة الرومانية والحرة..

● تستضيف مدينة وهران الجزائرية خلال شهر آب /اغسطس المقبل البطولة العربية الرابعة لكرة السلة للشباب.

● تقام في مصر في الثالث والعشرين من آب/اغسطس المقبل البطولة الدولية الخامسة للجودو للناشئين.

●● تشارك منتخبات: تونس، المجر، الارجنتين، بلغاريا، مصر والعراق في بطولة صدام الدولية للكرة الطائرة التي تنطلق في بغداد يوم ٢٠ الجاري.

●● تستضيف بغداد بالفترة من ٦ ـ تموز/ يوليو المقبل اجتماع مجلس وزراء الشباب والرياضة العرب.

●● يعقد يوم الثلاثاء المقبل في سيؤول اجتماع لجنة الأولمبياد التابعة للاتحاد الدولي لكرة القدم.

●● تحتضن دبي بالفترة من ٢٠ ـ ٢٦ آب/ أغسطس المقبل البطولة الثانية لمنتخبات الأشبال لكرة الطاولة لدول مجلس التعاون الخليجي.

●● يدافع «خوان كوجي» بطل العالم في الملاكمة عن لقبه في وزن دون الوسط أمام «جون ميكينبز» في نزال يقام بينهما بعد غد «الخميس».

●● يعقد المكتب التنفيذي للاتحاد الدولي لرفع الأثقال اجتماعه السنوي في جاكارتا خلال شهر كانون اول/ ديسمبر القادم.

●● يختتم دوري الكرة في مصر بلقاء الزمالك والأهلي يوم ٢٤ حزيران/ يونيو الجاري، فيما تختتم مباريات الكأس يوم ٢٢ تموز/ يوليو المقبل.

كلمتي — الوفاق

شعب أم شعوب؟

في نطاق الحرب الاعلامية الرديفة بين العراق وايران، نجح العراقيون في تكتيك هجوم معاكس ركز منذ بداية الحرب على عبارة «الشعوب الايرانية».

وفي الاعلام، كما في حال المطرقة والمسمار، يؤدي التكرار والمثابرة، الى ادخال التعبير، ومن ثم الفكرة القائمة وراءه، الى اقسى الجدران.. او العقول...

سواء أكان التعبير المعني نابعاً من حقيقة واقعية يراد تركيزها، ام ناقلاً لوهم او خطأ يراد تحويله الى بديهية وامر واقع..

وسواء اعتبرنا ان تركيز الاعلام العراقي، يعبر عن الحالة الاولى، حيث تضم الدولة الايرانية شعب ايران، وشعب المناطق العربية التي تحتلها ايران. ام فهمنا ان ذلك جزء من الحرب النفسية ـ الاعلامية المعتمدة لاضعاف دولة عدوة، واسقاط نظام عدو فاننا لا بد وان نقف متسائلين، عندما نقارن ذلك بما نسمعه ونقرأه، كل يوم، بصيغ مختلفة، عند الحديث عن المواطنين في الكيانات السياسية القائمة في بلادنا الواحدة.

فاذا اكثر السياسيين اللبنانيين اعتدالاً، يحدثنا عن علاقات حسن الجوار بين «الشعبين» اللبناني والسوري. واذا بجميع الوسائل تمطرنا حديثاً عن «الشعبين» الاردني والفلسطيني.. بل اكثر من ذلك، هنالك «الشعب الجنوبي» عند الحديث عن جنوب لبنان، والشعب المسيحي... والشعب الكردي.. الخ..

والاغرب ان نفس المتحدث، ونفس الكاتب، يورد ذلك وهو يحدثنا عن القومية، وعن الانتماء القومي.

.. فاية قومية تلك التي نريدها فسيفساء من عدة شعوب؟

وكيف نكون أمة واحدة، ونحن شعوب، وسيادات، ومصالح؟

وهل ان هذا الخلط في المفاهيم والالفاظ قد اصبح نتاج التعوّد، ام انه مدفوع علينا لينتهيء لدينا حالة من التعوّد؟..

التعوّد على البلبلة في الالفاظ والمفاهيم، والتعود على تجزئة تترسخ وتتركز على حساب الوحدة الاجتماعية الطبيعية القومية. تجزئة لا تقتصر على منطلق واحد، بل تجد في النعرة الدموية مجالاً وفي النعرة الدينية مجالاً ثانياً، وفي النعرة الجغرافية الاقليمية مجالاً ثالثاً. متجاهلة ان كل أمم الارض هي خليط من سلالات متعددة امتزجت اصولها وصارت مجتمعاً وشعباً واحداً ذا أساس أتني ـ نفسي ـ تاريخي ثقافي، على بيئة واحدة جغرافية ـ زراعية ـ اقتصادية ـ استراتيجية. وان الاديان لم تكن في عصور النهوض القومي الاّ عامل توحيد ودمج في اطار الخط الحضاري الثقافي الواحد... لشعب واحد لم يحوله الى «شعوب» الاّ اعداؤه، الذين فهموا جيداً انهم لا يستطيعون اضعافه واستلابه الا بتجزئته.

كما فهموا ان ضمان استمرار التجزئة يكمن في عدم وضوح الرؤية القومية الوحدوية، وعدم خروجها، إن وجدت، من حيز المزايدة السياسية والفوضى الجماهيرية، الى حالة البناء الفكري المركز والممارسة اليقظة الدقيقة، المبنية على العلم، والعقلانية.

فهل ان التجزئة اصبحت راسخة في النفوس الى الحد الذي يجعل التعبير عنها امراً عفوياً ومقبولاً؟

وهل يمكن القول بان اللفظ ياتي من فراغ... ولا يشكل مؤشراً يدل الى الخطر؟

حياة عطية

لقاء ريغان ـ غورباتشوف في موسكو قمة اللاحسم

تجمع تحليلات المراقبين السياسيين على أن لقاء القمة الأميركية ـ السوفيتية الرابع بين الزعيم السوفيتي ميخائيل غورباتشوف والرئيس الأميركي رونالد ريغان الذي بدأ في موسكو يوم الأحد الماضي لن يكون لقاء حاسما بشأن القضايا المطروحة على جدول اعماله. ولن يسجل في عداد القمم التاريخية للقوتين العظميين.

ويبني هؤلاء المراقبون استنتاجاتهم هذه قبل معرفة النتائج النهائية للقمم على ماتم التوصل اليه في المحادثات المسبقة والتمهيدية من نتائج بشأن القضايا الأربع الرئيسية المطروحة في اللقاء وهي قضايا التسلح والنزاعات الاقليمية والعلاقات الثنائية وحقوق الانسان، رغم وجود تباين واضح في مستوى (اللاحسم) بين قضية واخرى الأمر الذي لا يستبعد معه حدوث (تقدم) ما في مجال العلاقات الثنائية قد يتيح في المستقبل القريب تحقيق انجازات افضل. ونعني بـ (المستقبل القريب) هنا ما تبقى من فترة حكم الرئيس الاميركي ريغان التي تنتهي في شهر كانون الثاني القادم.

وسنحاول هنا أن نستعرض القضايا الرئيسية المطروحة أمام القمة الأميركية ـ السوفيتية واتجاهات المحللين السياسيين بشأنها.

قضايا التسلح

تستبعد تصريحات المسؤولين الأميركيين والسوفييت التوصل الى اتفاق بشأن الأسلحة الاستراتيجية. فمحادثات الأسلحة الاستراتيجية التي تسعى للوصول الى معاهدة بشأن هذه الأسلحة لم يتم خلالها حتى الآن الوصول الى نتيجة نهائية رغم مرور ست سنوات على بدء هذه المحادثات، واقصى ما تم التوصل اليه حتى الآن هو اتفاقية ازالة الصواريخ المتوسطة المدى التي وقعها الزعيمان السوفيتي والأميركي بالاحرف الأولى اثناء قمة واشنطن في شهر كانون الأول الماضي. ومن المتوقع أن يجري في موسكو تبادل الوثائق النهائية الجاهزة للاتفاقية بعد موافقة السلطات التشريعية في البلدين عليها.

وتقول مصادر الجانبين في محادثات الأسلحة الاستراتيجية التي تعرف بانها (صواريخ نقا مة على الأرض يزيد مداها عن (٥٥٠٠) كيلومتر وصواريخ تطلق من غواصات بالاضافة الى طائرات قاذفة بعيدة المدى مزودة بصواريخ أو قنابل... تقول هذه المصادر ان ما تم التوصل اليه حتى الآن هو اتفاق الجانبين على تخفيض كل منهما لقواته الاستراتيجية الى ١٦٠٠ مركبة اطلاق مزودة بما لا يزيد عن ستة آلاف رأس منها ٤٩٠٠ على الأكثر يمكن تحويلها الى صواريخ عابرة للقارات.

أما المشاكل الرئيسية المتبقية حتى الآن والتي تحول دون توقيع المعاهدة فتتركز فيما يلي:

* صواريخ كروز التي تطلق من الجو: يمكن اعتبار كل منها ضمن الستة آلاف رأس المسموح بها، ولكن لا يوجد اتفاق على عدد الرؤوس التي تحملها الطائرة القاذفة.

* الصواريخ الأرضية المتنقلة: وقد أقام الاتحاد السوفيتي طرازين منها ولا شيء حتى الآن من الولايات المتحدة، وتريد واشنطن فرض حظر على هذه الصواريخ، ولكنها قد لا تسمح باقامتها اذا وجدت وسيلة يمكن الاعتماد عليها للتأكد من عددها.

* صواريخ كروز التي تطلق من البحر: وهذه خارج الستة آلاف رأس يريد الأميركيون المتقدمون في هذا المجال أن تكون وسائل التحقق من الالتزام بالمعاهدة فيما يتعلق بهذا النوع من الأسلحة مرنة، بينما يريد السوفييت ضوابط صارمة.

* مشاكل عامة تتعلق بالتحقق من التزام الطرفين ببنود المعاهدة مما يستدعي وضع تفاصيل عديدة واتخاذ قرارات صعبة وخاصة التفتيش على المواقع.

* (حرب النجوم): موسكو ما زالت مصممة على عدم توقيع معاهدة الأسلحة الاستراتيجية دون قيود على خطط الولايات المتحدة باقامة نظام دفاع فضائي ضد الصواريخ.

ورغم هذه العقبات، فان أوساط المحللين تشير الى امكانية الاتفاق في قمة موسكو على اعطاء دفعة قوية لمحادثات الأسلحة الاستراتيجية بما يساعد الجانبين على التوصل الى اتفاق قبل نهاية هذا العام اي قبل خروج ريغان من البيت الأبيض، واذا تم التوصل الى اتفاق فقد تعقد قمة أميركية خامسة في فيينا أو بودابست لتوقيع المعاهدة المنتظرة.

النزاعات الاقليمية

تقول المصادر الأميركية والسوفيتية ان الزعيمين سيبحثان عددا من النزاعات الاقليمية كالأوضاع في افريقيا وجنوب شرق آسيا وأميركا الوسطى والشرق الأوسط والخليج والقرن الافريقي. ورغم أن حل المشكلة الافغانية يفترض أن يساهم في ايجاد حلول لهذه النزاعات الاقليمية الا ان تصريحات المسؤولين في الجانبين لا توحي بان هناك جدية تامة في تناول هذه القضايا التي لا تعتبر ساخنة بما فيه الكفاية لتهديد مصالح أي من القوتين العظميين.

ويحظى الوضع في انغولا وجنوب القارة الافريقية بقسط اكبر من الاهتمام لا سيما في ضوء رغبة موسكو في التخفيف من الأعباء الملقاة على كاهلها في انغولا.

أما بالنسبة لقضية النزاع العربي الاسرائيلي وحرب الخليج، فرغم التحرك السياسي الذي قام به الجانبان فان الأمور لم تصل حتى الآن الى مستوى فرض القوتين لتسويات ملزمة لجميع الأطراف. ويفترض أن يؤدي الانفراج بين موسكو وواشنطن الى تجميد بحث هذه النزاعات الا اذا حدثت تطورات اقليمية (خطيرة).

حقوق الانسان

هذا الموضوع سعى الأميركيون بمختلف الوسائل الى ادراجه على جدول أعمال القمة، واحاطته وسائل الاعلام الأميركية بهالة خاصة، وحظي بقسط وافر من تصريحات الرئيس الأميركي الذي قال عشية القمة أنه سيدافع أمام غورباتشوف عن احترام حقوق الانسان والغاء الحواجز بين الناس والشعوب.

وقال ريغان انه رغم التقدم الذي سجل في مجال حقوق الانسان وبالأخص منذ نهاية عام ١٩٨٦ الا ان الوضع في الاتحاد السوفيتي واوروبا الشرقية لا يزال (بعيدا عن أن يكون حسنا).

وتركز تصريحات المسؤولين الأميركيين بوجه خاص على قضية اليهود السوفييت والسماح لهم بالهجرة.

العلاقات الثنائية

لعل هذا الموضوع هو الذي سيحرز اكبر قدر من النجاح في قمة موسكو. فتصريحات المسؤولين في الجانبين تؤكد أن القمة ستنتهي بتوقيع وثيقة تعدد نقاط الاتفاق وتورد التطورات في العلاقات الأميركية السوفيتية منذ قمة عام ١٩٨٥ في جنيف. وتشمل هذه التطورات مجال البحث عن خفض الأسلحة الاستراتيجية، والمبادلات الثقافية والاقتصادية، وكسر طوق العزلة بين البلدين. الأمر الذي يساهم في تعزيز التفاهم المشترك بينهما، ويذلل العقبات التي تحول دون التوصل الى اتفاقات بشأن القضايا الأخرى المعقدة.

ومهما يكن مستوى التقدم الذي سيتم احرازه في قمة موسكو، فانها تعتبر دون شك واحدة من المراحل الرئيسية في عملية تحقيق الانفراج في علاقات القوتين العظميين والانفراج الدولي بشكل عام حتى ولو لم يتم التوصل خلالها الى قرارات حاسمة.

الفلبين

سيعود ماركوس.. لن يعود!

الضجة التي تثار في الفلبين حول عودة او عدم عودة الرئيس المخلوع فرديناند ماركوس من منفاه في هاواي الى بلاده، هي جزء في حقيقة الأمر من الأزمة الحالية التي تعيشها الفلبين والتي تأخذ اشكالا متعددة وتؤكد ان حكومة الرئيس كورازون اكينو لن يكون من السهل عليها ان تضبط الاوضاع وتضمن الاستقرار السياسي والأمني وسط تيارات سياسات متضاربة، وحروب عديدة تدور يوميا على ارض الفلبين وتديرها جماعات سياسية وعسكرية عديدة من اقصى اليمين الى اقصى اليسار.

وعودة ماركوس الى الفلبين اثيرت في مطلع هذا الشهر عندما خرجت مظاهرات في مانيلا تطالب بالسماح له بالمشاركة في ماتم والدته وقد راحت شائعات في ذلك الوقت بأن حكومة الرئيسة اكينو قد تسمح لماركوس بالعودة لأسباب انسانية.

الا ان رد الرئيسة اكينو عندما رفضت اي محاولة لعودته الى الفلبين مؤكدة ان وجوده في البلاد قد يثير اضطرابات وخاصة مع تزايد اعداد مؤيديه وفقا لاستطلاعات الراي.

واضافت انه من مصلحة البلاد ان يبقى ماركوس في هاواي حيث هرب بعد الاطاحة به في شباط عام ١٩٨٦.

ماركوس

وقد اكدت مصادر في مانيلا ان الجوانب الانسانية ليست سوى ذريعة وان الأمر يتعلق بتيار منظم داخل الفلبين يطالب بعودة ماركوس لجعله رمزا لمقاومة حكومة الرئيسة اكينو واثارة سلسلة من الاضطرابات، قد تؤدي في نهاية المطاف ـ وفقا لهذه المصادر ـ الى اسقاط حكومة اكينو، واعادة ماركوس الى السلطة.

وهذا الأمر يفسر الموقف الحازم للحكومة الفلبينية الحالية ازاء عودة ماركوس بصرف النظر عن مبررات ودواعي هذه العودة.

يوغسلافيا

ضغوط شديدة على «التيتوية»

تقول التقارير الواردة من بلغراد إن يوغسلافيا تواجه حاليا سلسلة من المشكلات السياسية والاقتصادية تهدد بتدمير التجربة التي بناها الزعيم اليوغسلافي الراحل جوزيف بروز تيتو منذ الحرب العالمية الثانية، وهي التجربة التي يطلق عليها اسم (التيتوية).

ومن ابرز ملامح الأزمة التي تعاني منها يوغسلافيا التضخم المرتفع والديون المتزايدة وصراع القوى بين الاقاليم والشخصيات المختلفة وفضائح الفساد السياسي والاضطرابات العمالية الى حد دفع احد الدبلوماسيين الاجانب الى القول بأن ما تعاني منه يوغسلافيا ليس مشكلة اقتصادية او مشكلة سياسية بل أزمة في النظام نفسه.. دفعت وسائل الاعلام والصحف اليوغسلافية الى طرح تساؤلات حول مستقبل النظام الاشتراكي في يوغسلافيا ومستقبل التجربة السياسية الاقتصادية التي بناها الزعيم الراحل تيتو.

ومن ابرز جوانب هذه التجربة التي تتعرض الآن لهزات عنيفة (نظام الادارة الذاتية) التي أدخله تيتو ضمن لامركزية واسعة النطاق بعد ابتعاده عن نظام المركزية السوفيتية عام ١٩٤٨.

كما وضع تيتو دستورا يدخل على قيام قيادة جماعية بعد وفاته ومنح استقلال ذاتي واسع النطاق للجمهوريات اليوغسلافية الثمانية يمكنها من معارضة قرارات الحكومة المركزية.

وقد أدت الادارة الذاتية دون ضوابط حالية الى تراكم الديون الراهنة التي تبلغ ٢١ مليار دولار، وتضخم ارتفع الى ١٢٥٪ كما حالت القيادة الجماعية دون تفوق اي شخص على تيتو حتى بعد موته او قيام زعيم قوي جديد.

وبسبب الأزمة الاقتصادية فقدت رابطة الشرعيين اليوغسلاف مصداقيتها السياسية والمعنوية.

وتقول تقارير رسمية ان آلاف الاعضاء خرجوا من الحزب ونقابات العمال الرسمية.

ويقول اقتصاديون يوغسلاف ان ثلث سكان يوغسلافيا الذين يبلغ مجموعهم ٢٣ مليون نسمة يعيشون تحت مستوى الفقر، وان متوسط الدخل لا يتجاوز ٢٠٠ دولار شهريا.

وبضغط من صندوق النقد الدولي بدأ رئيس الوزراء برانكو ميكوليتش تنفيذ برنامج للتقشف يتضمن تخفيض الاجور ورفع الرقابة على بعض الأسعار وفرض قيود على الاستيراد والعملة الاجنبية ويقوم ميكوليتش ايضا بوضع برنامج للاصلاح الاقتصادي بعيد المدى، كما يجري تعديل الدستور لتطوير الانظمة السياسية والاجتماعية والقضائية.

ويأمل المسؤولون اليوغسلاف ان يؤدي عقد أول مؤتمر غير عادي للحزب الشيوعي الحاكم في نهاية شهر ايار الحالي الى قرارات حاسمة توحد الحزب من جهة وتضع قواعد للاصلاح السياسي والاقتصادي.

وهناك اتجاه داخل الحزب للقيام بحملة تطهير واسعة النطاق لاخراج من وصفوا باللصوص والكذابين.

وقد أعلن سياسيون يوغسلاف أن مؤتمر الحزب في بلغراد سيكون ساحة صراع سياسي وشخصي بين تأييد ومعارضة للاصلاح الاقتصادي ومزيد من الديمقراطية بعد ان وجهت انتقادات لنظام تيتو في الادارة الذاتية الاشتراكية بانه ادى الى الازمة السياسية والاخلاقية الراهنة.

وستكون مهمة مؤتمر بلغراد مناقشة برامج اصلاح سياسية واقتصادية واصلاح الحزب نفسه.

وسيبحث المؤتمر أسباب تعثر تحرك يوغسلافيا نحو اقتصاد يعتمد على عوامل السوق ومزيد من الديمقراطية وهو الاتجاه الذي اقره المؤتمر العام للحزب منذ سنتين.

وقد تحدد نتائج المؤتمر مسار يوغسلافيا إما بالتقدم نحو مزيد من الديمقراطية او التقهقر الى مركزية اكبر.

وسيحدد المؤتمر المسؤولين المؤهلين عقائديا واخلاقيا وسيبحث موقف زعماء الحزب الاقليميين الذين يعرقلون تنفيذ السياسة الاتحادية.

ولذلك فان المراقبين في بلغراد يؤكدون أن هذا المؤتمر سيكون حاسماً في تاريخ يوغسلافيا الحديث، فإما ان يتم اصلاح التجربة (التيتوية) وإما أن يتم الغاؤها بصورة نهائية. ولا أحد يعلم بعد ذلك صورة المستقبل اليوغسلافي، ومدى قدرة القوميات اليوغسلافية

خبراء اسرائيليون في الصين

اكدت صحيفة واشنطن بوست الأميركية ان خبراء عسكريين اسرائيليين يعملون سرا في الصين ويشاركون في اعادة برمجة الصواريخ الصينية المتوسطة المدى.

واشارت الصحيفة انه بالرغم من النفي الصيني والاسرائيلي لذلك الا ان بعض المصادر اوضحت للصحيفة ان عددا من هؤلاء الخبراء استخدموا جوازات سفر فلبينية مزورة للسفر الى الصين.

وكشفت الصحيفة النقاب عن ان خبراء اسرائيليين في مجال الاسلحة يعملون في الصين منذ عام ١٩٧٩، وانهم استطاعوا تهريب تكنولوجيا عسكرية اميركية الى الصين. ونسبت الصحيفة الى مصادر مطلعة قولها ان اول انتاج صيني ـ اسرائيلي مشترك للأسلحة كان انتاج طراز حديث من الدبابات الصينية (تي. سي. ٥٩) تحمل مدفعا اسرائيليا من طراز ام. ام. س ١٠٥.

محاكمة اعضاء التيار الديني في زنجبار

قدمت السلطات التنزانية ٢٩ مواطنا من زنجبار للمحاكمة بدعوى قيامهم بنشاطات غير قانونية.

وقالت مصادر في دار السلام ان هؤلاء المتهمين اعضاء في احدى الجماعات الاسلامية المحظورة. ويمثلون تيارا قويا يطالب بعودة الاستقلال الى زنجبار التي ضمت الى تنزانيا في مطلع الستينات.



مظاهرات تبتية ضد الصين

نظم اتباع الزعيم الروحي التبتي الدالاي لاما سلسلة من المظاهرات الاحتجاجية في الهند ضد قرار الحكومة الصينية باعدام عدد من المسؤولين عن الاضطرابات التي وقعت مؤخرا في اقليم التبت.

وقد قامت ٥٠٠ امرأة من الرابطة النسائية التبتية باطلاق شعارات ضد الحكومة الصينية خلال قيامهن بتظاهرة سلمية (الصورة) في وسط نيودلهي ضد قرار السلطات الصينية.

وفي الوقت نفسه ناشد الدالاي لاما الصين العودة عن قرارها.

«الوفاق» تحاور مرشحي الرئاسة في لبنان ـ ١

تتمة المنشور ص ٤

اللبنانية، واعتبر أن ما أدى الى اندلاع الأحداث في لبنان سنة ٧٥ ليس ببعيد عن خطة ترنو الى اسقاط الدولة اللبنانية، وبالتالي الى محاولة حل قضية الشعب الفلسطيني بتقديم أرض بديلة، هي الأرض اللبنانية. كما حدث في ٧٥ ـ ٧٦، وهذا أمر مرت به دول عربية أخرى وبصورة خاصة الأردن التي تمكنت سنة ٧٠ بعد التجاوزات التي حصلت على صعيد السياسة الداخلية الأردنية تمكنت من حسم هذا الموضوع بصورة نهائية.

أما من حيث نظامه يكون من غير المنطقي ومن غير المنصف القول بأنه لا علاقة لصيغته في أزمته، أنا أعتبر أنه يجب التفريق بين النظام والصيغة أن لبنان لا تكتب له الحياة اذا تنازل عن نظامه الديمقراطي الجمهوري البرلماني حيث الحريات هي توأم لبنان وحيث يبقى لبنان موطنا للحرية وللرأي الحر وكل ما يرافق الحياة الديمقراطية.

اما الازمة فقد تكون ناتجة عن بعض الشوائب في الصيغة وليس في النظام.. الصيغة التي اعتمدها اللبنانيون كي يديروا شؤون البلاد معا ومن هنا اقول أن الصيغة التي طرحت في ٤٣ كانت صيغة ذكية جدا طرحت امكانية التعاون بين مختلف الطوائف، ولكنه من المؤسف أنه منذ سنة ٤٣ حتى اليوم بدلا من أن يسعى المسؤولون الى تطوير هذه الصيغة من خلال تأمين ولاء وطني، على حساب الولاء الطائفي لجأ بعض السياسيين الذين فشلوا في تطوير الصيغة وبناء الدولة الحديثة الى اثارة النعرات الطائفية لتغطية فشلهم السياسي وهذا لا يعني أن الفشل حصل من خلال صيغة ٤٣ انما كان نتيجة فشل السياسيين في تطبيق وفي ممارسة مسيرة ٤٣ بقطع النظر عن الفشل.

أنا من القائلين أنه من ٤٣ الى ٨٨ هناك حوالي ثلاثين سنة، وأنا أعتبر أن هذه فكرة كانت تستدعي حكماء، حتى ولو نجحت الصيغة، اعادة نظر ودراسة ما يجب تطويره وتعديله، بما يتوافق وحاجات الشعب اللبناني.

وكان من الطبيعي أن يطرح على بساط البحث ما يجب تعديله في الصيغة انما المؤسف أن تداخل هذا الواقع مع القضية الفلسطينية، كما ذكرت، مع المداخلات والصراعات العربية، مع الموقف الدولي بامكانية الاستغناء عن لبنان كدولة ذات شعب موحد تطرح هذه القضية في ظل هذه الظروف، وتتحول المطالبة بتعديل الصيغة في لبنان، من مطالبة ديمقراطية تعتمد الحوار والعقل، الى مطالبة عسكرية، تعتمد العنف والتباعد والاقتتال بين اللبنانيين. هذه هي الأسباب التي أدت الى اندلاع الأزمة في لبنان، وأن أي حل لهذه الأزمة يجب أن لا يسقط الأسباب الحقيقية لاندلاع الحرب، والا نكون نغش أنفسنا لنقع بعد فترة قريبة في أزمة من جديد.

المشكلة الاقتصادية

○ كانت الليرة اللبنانية مرتكزا مهما للمحافظة على عوامل استمرار الدولة اللبنانية الواحدة بالرغم من جميع الخضات التي مرت بلبنان خصوصا منذ بداية الحرب الأهلية عام ١٩٧٥، فما هي الأسباب التي ادت الى انهيار الليرة اللبنانية وما هي الخطة التي تطرحونها من أجل النهوض بالاقتصاد اللبناني وبالنقد اللبناني؟

ـ يجب لفت النظر أنني لست خبيرا اقتصاديا. وجوابي ينطلق من خلال المعاناة.

أما تدني القيمة الشرائية لليرة اللبنانية كان نتيجة حتمية للواقع السياسي والأمني باعتبار أن الدولة هي شركة تتعاطى العمل وعليها مصاريف، ويجب أن تؤمن ارباحا لتغطية هذه المصاريف.

ان الدولة اللبنانية خلال فترة الأحداث وبعد أن حرمتها المليشيات من كافة مداخيلها، وبعد أن عجزت قوى الأمن وأجهزة الدولة عن استيفاء الضرائب والرسوم كثمن الكهرباء والماء وكافة ما يمكن أن تستقر فيه الدولة في ظروف عادية كان مفروضا بالدولة رغم كل هذه الظروف أن تستمر في تأمين الخدمات الاجتماعية للمواطنين من كهرباء وماء واستشفاء وتعليم مما يعني بصورة منطقية ومبسطة ان هذه الشركة التي اسمها الدولة اللبنانية كانت بلغت مرحلة تضطر الى انفاق الكثير وليس لها أي مدخول مما يعني أنها كانت تصرف مما يسمى دين ترتبه على نفسها، اكان هذا الدين تم كقروض أو بطبع مال جديد مما زاد الكتلة النقدية في السوق وأدى الى تساقط وانهيار الليرة اللبنانية الى أن بلغت حافة المأساة سنة ٨٥ ـ هذه بنظري النتيجة الطبيعية بالاضافة الى العامل الأخير وهو عامل فقدان الثقة بالنقد الوطني من قبل أصحاب رؤوس الأموال في التوظيف في لبنان، مما أفقده:

أولا: امكانية القيام بمشاريع جديدة الجميع يعرف أن رأس المال جبان يهرب عندما لا تتوفر الثقة في النظام أو في الدولة القائمة لكي يوظف فيها. مما أدى الى هروب رأس المال وبمعنى آخر عدم التوظيف وعدم انزال مال جديد الى السوق.

ثانيا: أن لبنان بلد خدمات والخدمات لا يمكن أن تتأمن الا في ظل نظام فيه أمن وحرية باعتبار أن هتين العنصرين الأساسيين لتأمين الخدمات مفقودان. سقطت امكانية تقديم الخدمات وبالتالي حرمان الاقتصاد اللبناني من مداخيل هامة كان يمكن أن تتوفر له.

بالاضافة الى هذا أيضا أنا اعتبر أن اللبنانيين المقيمين في الخارج والذين كانوا يرسلون ما يجنون من أرباح ومن مكاسب الى المصارف اللبنانية، اعتبروا في ظل الظروف الراهنة أنه يجب اخراج أموالهم من لبنان. فحدث نوع من هجرة رؤوس الأموال وخفت كثيرا الواردات من التحويلات التي كان يرسلها اللبنانيون في السابق. وكانت النتيجة الطبيعية لهذه الظروف سقوط القيمة الشرائية للعملة اللبنانية وارتفاع قيمة النقد الخارجي في لبنان، وقد أدى هذا الى حالة افقار عامة للشعب. دون أن يؤدي الى افقار الدولة اللبنانية، باعتبار أن ما يترتب عليها اليوم من ديون لم تبلغ ربع التغطية الذهبية فقط لديونها.. هذا بقطع النظر عن ممتلكات الدولة وعن ما لدى الدولة من ثروات طائلة على صعيد التجهيزات، مما يعني في الواقع أن الدولة اللبنانية لم تصبح فقيرة،

لذلك فان انطلاق مشروع سلام يعيد بعض الثقة بأن لبنان عاد الى خط النقاهة والصحة ستكون النتيجه الطبيعية له اعادة العافية والصحة الى العملة اللبنانية والى الاقتصاد اللبناني ولبعث الحياة فيه وتغطية كافة الانعكاسات السلبية التي نتجت عن هذا الوضع الذي نشكو منه.

دور أساسي للجيش

○ ما هو توقعكم لدور الجيش اللبناني في حال نجاحكم بمنصب الرئاسة؟

ـ الجيش اللبناني يبقى بنظري خشبة الخلاص العملية والوحيدة للأزمة التي نتخبط فيها. واعتبر أن أي مشروع سلام لا يعتمد الجيش اللبناني كأساس هو مشروع فاشل وساقط ومن أجل ذلك استغرب عندما توضع علامات استفهام حول دور الجيش في أي مشروع سلام يمكن أن يطرح.

ان الجيش الذي هو السلطة الوحيدة القادرة والفاعلة والشرعية والتي يمكن أن تتصرف مع المواطنين من خلال شرعيتها وبارادة السلطات الشرعية الدستورية في لبنان، هو صاحب الدور الأساسي في أي مشروع سلام. ويجب أن تتضامن الارادات الوطنية لكي يستعيد هذا الجيش دوره في حماية المواطنين وحماية الوطن.. وكل عمل في اتجاه معاكس أو مغاير لهذه القاعدة، هو عمل مخالف للطبيعة وسيؤدي الى فشل أي مشروع سياسي يمكن أن يطرح.

انهاء الاحتلال الاسرائيلي

○ كيف يمكن التخلص من الاحتلال الاسرائيلي للجنوب اللبناني؟

ـ تطبيق القرار ٤٢٥ الصادر عن مجلس الامن والقرارات اللاحقة بخصوص لبنان. هو الوسيلة الصحيحة لانهاء الاحتلال الاسرائيلي.

نظرياً هذا صحيح اما عملياً فهناك عقبات، فمساعدة لبنان على ان يستعيد جيشه قدرته وعلى ان تستعيد حكومته قدرتها، هي اهم وسيلة لاسقاط حجة اسرائيل في احتلال جنوب لبنان.

واسرائيل تطالب بان تقدم لها سوريا الضمانة، بانه اذا انسحبت، تضمن عدم استمرار العمليات العسكرية ضمن الحدود القائمة اليوم، وطبعاً سوريا من موقع مبدئي ترفض هذا الأمر. يبقى بتصوري ان الحل للاحتلال الاسرائيلي لجنوب لبنان لا يمكن أن ينطلق إلا من خلال تدخل مجلس الأمن الدولي وجمعية الأمم المتحدة مدعومة بتوافق دولي من الاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة والدول العظمى طبعاً.

وهذا ما يعيدنا الى ما سبق قوله ان التقارب المرتقب بين الجبارين قد يساهم كثيراً في حل مشاكل لبنان. فانا اعتبر ان القرار الدولي والتوجه الدولي لحل مشكلة لبنان مدعوما بمساعدة عربية لتخفيف حدة المشاكل في لبنان ولاعطاء الدولة اللبنانية قدرتها على المفاوضة والالتزام عبر الامم المتحدة والالتزام بتقديم ضمانات معينة تسمح بخروج اسرائيل. اني اعتبر ان هذا هو الحل الاساسي الجدي والمنطقي لاخراج اسرائيل وان كل الحلول الأخرى التي ترتدي الطابع العاطفي وبالرغم من التضحيات التي تبذل على صعيد المقاومة الوطنية. انا اعتبر انها ليست كافية لحل مشكلة لبنان واخراج الجيش الاسرائيلي من لبنان.

الوجود السوري في لبنان

○ ما موقفك من الوجود العسكري السوري في لبنان. وهل تساوي بين الوجود السوري.. والاحتلال الاسرائيلي؟

ـ من حيث المبدأ يجب رفض طرح السؤال من اساسه بهذا الشكل، لأنه طبعاً لا يمكن البحث بالوجود الاسرائيلي والوجود العسكري بشكل متواز فالوجود العسكري الاسرائيلي هو وجود احتلال واضح ادانته الامم المتحدة. وكافة المنظمات الدولية، والوجود السوري وان كان موضوع جدل انما كان له اسبابه وموجباته لذلك لا يجوز اطلاقاً وضع هذين الوجودين على مستوى واحد من التعامل.

اما موقفي من الوجود العسكري السوري في لبنان فيتلخص بالتالي:

ان لهذا الوجود اسباباً معينة، فانني ارى ان السوريين لا يمكن منطقياً وعلى الصعيد حتى القومي بأن يعتبروا ان وجودهم العسكري في لبنان يجب ان يستمر، وانا من القائلين اننا نحن اللبنانيين، من الطبيعي ان نسعى الى استعادة قدراتنا في ملء الفراغ الذي يمكن ان يحصل نتيجة لخروج السوريين من لبنان، وان نطلب من السوريين عند التوصل الى ذلك. انهاء خدماتهم. وترك امر تدبير الشؤون الداخلية، سواء على صعيد الأمن ووضع حد او على صعيد حتى تحرير الوطن وحماية حدوده للاجهزة الشرعية وعلى راسها الجيش اللبناني. لذلك اعتبر انه يجب التعامل مع الوجود السوري في لبنان تعاملاً مخلصاً دقيقاً كي لا يفسر الموقف بعد ان تحول الوجود السوري الى مادة للنزاع بين اللبنانيين، يجب ان نتعامل مع هذا الوجود بشكل عقلاني ومبدئي، وبالتالي نوفر جواً من التفاهم والتعاون لكي نصل الى مرحلة يمكن بنتيجتها ان نستغني عن الدور السوري، ايا كان هذا الدور.

○ ما هي طبيعة العلاقات المستقبلية في رايك بين لبنان وسوريه وهل توافق على التمثيل الدبلوماسي بين البلدين خلال رئاستك؟

ـ انا من دعاة ان تستقيم العلاقة بين لبنان وسوريا، وان تتوضح بشكل وتحفظ سيادة لبنان وحرية واستقلال البلدين. ويؤمن مصالح الشعبين، وكل ما يمكن ان يؤدي الى تحقيق ذلك، يجب ان يدرس بشكل موضوعي لكي يدخل الطمأنينة الى نفس الشعب اللبناني والشعب السوري الى الحكم اللبناني والمسؤولين في لبنان والى الحكم السوري والمسؤولين في سوريا، لان العلاقات بين لبنان وسوريا يجب ان تتعزز وكل ما يمكن ان يساهم في ذلك اكان تمثيلاً دبلوماسياً او غيره، يجب الا يرفض في المطلق، ولكن ان يكون مدار بحث لكي نتفق مع السوريين على الوسائل التي تسمح بتطوير هذه العلاقة.

.. والوجود الفلسطيني

○ كيف سيكون موقفك من الوجود الفلسطيني المسلح في لبنان وانت رئيس للجمهورية؟

ـ واضح جداً. انا ارفض كنائب وكمواطن وكمسؤول الوجود الفلسطيني المسلح في لبنان وقد تقدمت سابقاً باقتراح قانون لالغاء اتفاق القاهرة الذي اعطى مبرراً للوجود الفلسطيني المسلح في لبنان، فقد تقدمت بهذا الاقتراح. وقد ألغى مجلس النواب اتفاق القاهرة. والغاؤه يعني ان الوجود الفلسطيني المسلح في لبنان اصبح خاضعا للقوانين اللبنانية. وان اقتناء الاسلحة في لبنان من أي مواطن لبناني ام غير لبناني بصورة خاصة هو مخالف للقانون ويخضع لقانون العقوبات انما هذا لا يعني ان موقفنا ناجم من تشبث او افكار مسبقة او على عداء. وهذا ما يستدعي التوضيح نحن اللبنانيين مسيحيين ومسلمين نؤمن بعدالة القضية الفلسطينية وبوجوب السعي واستمرار العمل والنضال في سبيل ان يستعيد الشعب الفلسطيني حقوقه وما لا نؤمن به وما لا نقبله ونرفضه هو ان يبقى لبنان وان تبقى الحدود اللبنانية فقط ميدان الصراع بين اسرائيل والفلسطينيين. فاذا اتخذت الدول العربية مجتمعة خطة عمل واتفقت عليها من خلال استراتيجية مشتركة لكي يقوم العرب بمواجهة اسرائيل عبر كافة الحدود العربية المفتوحة على اسرائيل فان لبنان اول القابلين والقائمين بدوره.

موقفنا نابع من انه بعد ان تحول الفلسطينيون في لبنان الى طرف في الصراع الداخلي وبعد ان اصبح الصراع الفلسطيني في لبنان مادة تستعمل في وجه فريق لبناني ضد فريق آخر، وبعد ان صار الوجود الفلسطيني المسلح (برأيي) مناقضاً لسيادة لبنان، وبعد ان انحصر هذا الوجود المسلح في لبنان فقط بالشكل الذي حصل فيه كان لا بد للشعب اللبناني في ان يتخذ موقفاً رافضاً لهذا الوجود المسلح. انما كيف ستكون العلاقة اللبنانية الفلسطينية؟ بنظري لبنان يجب الا ينفرد بعلاقة معينة، وبشكل مخالف لعلاقته بالدول العربية الاخرى. هناك قاعدة بأن على كل غير لبناني يخضع للقانون اللبناني انما نحن على استعداد لبحث اي مشروع يتوافق مع كيفية تعاطي الدول العربية مع الفلسطينيين، وان يكون لبنان في عداد هذه الدول ينسجم مع الخط العام لتعامل هذه الدول مع الفلسطينيين طبعاً دون ان يؤدي الى فرض اي شيء جديد على لبنان يتعدى السياسة والموقف العربي من الفلسطينيين.

.. قضايا المنطقة

○ ما هي سياستك تجاه الحرب العراقية ـ الايرانية والجامعة العربية والحلول السياسية المطروحة لما يسمى ازمة الشرق الاوسط؟

ـ أنا من دعاة ان تتوقف هذه الحرب لانها ان نشأت لاسباب اعتبر انها تخالف المنطق والعقل وهي لا تؤدي بالنتيجة الا الى خدمة اعداء العرب لان. استمرار هذه الحرب واندلاعها اديا الى ثلاث نتائج واضحة:

١ ـ انشغال العراقيين بالحرب ضد الايرانيين، وادى الى انشغال اقوى دولتين بمواجهة اسرائيل، وانه بدلاً من ان تنصرف العراق مثلاً بثرواتها الهائلة وايران بطاقاتها وثرواتها الهائلة كذلك الى الاتفاق على كيفية تأمين حق الشعب الفلسطيني اذا بنا نفقد هاتين القدرتين.

٢ ـ على الصعيد الاقتصادي بعد اندلاع الحرب العراقية الايرانية بدلاً من ان يستمر البترول كقوة فاعلة في التأثير على المواقف السياسية الدولية وجدنا اسعار البترول تنخفض وان المستفيدين هم الدول الصناعية التي تتحكم بالدول المنتجة. وهذا ما ادى بالنتيجة الى تحقيق اهداف لا تخدم لا الدولة العراقية ولا الدولة الايرانية.

٣ ـ الخلاف السوري ـ العراقي حول هذه الحرب وشرذمة الموقف العربي بشأنها اعتبر انه يخدم اسرائيل وليس الدول العربية.

لهذه الاسباب يجب وضع حد لهذه الحرب باية صورة خصوصاً وانها بدات ترتدي طابعاً دراماتيكياً وطابع الابادة وطابعاً يتنافى مع القواعد الاساسية للحروب. وليس هناك امكانية لوقف هذه الحرب الا بعودة كل من الدولتين المتحاربتين الى حدودهما الدولية ولا يمكن انهاء هذه الحرب الا بالقاعدة اللبنانية الشهيرة لا غالب ولا مغلوب.

اما بالنسبة للحلول المقترحة المطروحة لما يسمى بازمة الشرق الاوسط طبعاً انا كلبناني مؤمن كما سبق وقلت بعدالة القضية الفلسطينية انا اعتبر انه اذا امكن ايجاد حل للقضية الفلسطينية يؤمن للشعب الفلسطيني حقوقه بشكل سياسي وسلمي فهذا غاية ما نبتغيه. وخصوصاً ان هذا الحل قد يساهم في حل المشكلة الداخلية للبنان وهو الوجود الفلسطيني المسلح وغير المسلح. وكل ما اتمناه ان لا تكون هذه الحلول من جديد على حساب لبنان وان لا تعود الى نغمة التوطين توطين الشعب الفلسطيني على ارض لبنان، وان نأخذ بعين الاعتبار من هذه الحلول وجوب عودة الشعب الفلسطيني الى ارضه وبالتالي مما له مردود ايجابي على صعيد التركيبة اللبنانية الدقيقة جداً والمتوازنة جداً لذلك انا من القائلين ان اي طرح لمشكلة الشرق الاوسط يجب ان يشارك بها لبنان، لكي يحدد ويتخذ الموقف الملائم اولا لدعم القضية الفلسطينية وثانيا لدعم اي مشروع سلام على الا يكون ذلك على حساب مصلحة الدولة اللبنانية.

سوريا تحجم

وعلى اثر ذلك اخذ حزب الله يركز تواجده وعناصره في الضواحي الجنوبية لبيروت التي كانت تخضع لسيطرة متساوية من امل وحزب الله.

وقال المصدر ان حركة امل قررت تحجيم وجود حزب الله ونفوذه المتطرف في لبنان بوصول ذلك النفوذ في الضواحي الجنوبية لبيروت بعد ضربه في جنوب لبنان.

واوضح المصدر ان اجتماعاً على اعلى المستويات السياسية والعسكرية في حركة امل [illegible] خطة عسكرية [illegible] هذا الهدف، وترأس الاجتماع [illegible] حركة امل [illegible]

وقال المصدر ان [illegible] كان [illegible] حركة امل [illegible] حزب الله، خاصة وان [illegible] حزب الله كانت [illegible] حزب الله الى القيام بهجوم مباغت على حركة امل في الضواحي الجنوبية بعد ان تزود [illegible] الاسلحة من قبل ايران [illegible] في بيروت.

[illegible]

دمشق كانت تراقب الوضع بدورها، ورفضت ان تترك لحزب الله بممارسة سيطرته المتطرفة على الضواحي الجنوبية، مما يعني انهيار الخطة الامنية في العاصمة اللبنانية، خاصة في وقت الاستحقاق الدستوري على انتخابات رئاسة الجمهورية والجهود المكثفة لوضع صيغة الوفاق الوطني اللبناني على مائدة البحث.

وبعد [illegible] القتال الذي بدأ في السادس من [illegible] القيادة السورية [illegible] قواتها داخل الضاحية [illegible] الاشتباكات بين امل وحزب الله [illegible] السيطرة على الوضع الذي اخذ يهدد الخطة الامنية كلها لبيروت [illegible] الى صراع على [illegible]

وعلى اثر [illegible] الحكومة السورية [illegible] عشر [illegible] الحكومة الايرانية [illegible] الانتشار العسكري السوري [illegible]

[illegible] ذكرت مصادر ايرانية ان ايران حصلت على ضمانات سورية بعدم التعرض لحزب الله في الضواحي الجنوبية، وتحديد حجم الانتشار بما يحفظ لايران بعضاً من نفوذها.

وهكذا تؤكد المصادر الدبلوماسية ان حرب الضاحية كانت صراعاً على النفوذ في لبنان بين سوريا ممثلة بحركة امل حليفها الرئيسي، وبين ايران ممثلة بحزب الله الذي يضم في صفوفه المئات من الايرانيين الذين لا يحملون حتى الجنسية اللبنانية.

وتتساءل المصادر عما اذا كان الانتشار السوري سيحل مشكلة ام انه [illegible] تحت الرماد في [illegible] هش [illegible] على الساحة

تحركات سياسية

سلطات الاحتلال الاسرائيلية ودعم منظمة التحرير الفلسطينية في نضالها من أجل استرداد الحقوق الفلسطينية.

وتؤكد المصادر أن الثورة الفلسطينية في الأراضي المحتلة ستكون على رأس جدول أعمال القمة العربية وأن هناك اجماعا على توفير مخصصات دعم قومية لهذه الثورة.

والى جانب الثورة الفلسطينية وتطورات القضية ستبحث القمة موضوع الحرب العراقية الايرانية حيث يتوقع أن يتم التأكيد على قرارات قمة عمان غير العادية بشأن الحرب، ويتوقع كذلك أن تعلق دول عربية أخرى قطع علاقاتها مع ايران بسبب اصرارها على مواصلة الحرب وتصعيد التوتر في منطقة الخليج.

وتقول المصادر الدبلوماسية أن الجزائر تتحرك دبلوماسيا لتأمين مستوى عال للحضور في القمة العربية.

وتقول المصادر أن القمة سيسبقها اجتماع تحضيري لوزراء خارجية الدول العربية يومي الخامس والسادس من شهر حزيران لوضع التصور النهائي لجدول أعمال القمة التي ستعقد في موعدها المحدد.

وتكهنت مصادر دبلوماسية مصرية بأن تقدم الحكومة السوفيتية مبادرة لحل الصراع العربي الاسرائيلي، وأن هذه المبادرة ستعرض على القادة العرب خلال الجولة التي سيقوم بها وزير الخارجية السوفيتي ادوارد شيفاردنادزه للمنطقة قريبا.

وقبيل القمة أجرى العاهل السعودي الملك فهد اتصالا هاتفيا مع الرئيس العراقي صدام حسين، كما أجرى الملك حسين اتصالا هاتفيا مع الرئيس صدام ومع الرئيس المصري حسني مبارك، وجرت كذلك اتصالات أخرى بين زعماء الدول الخليجية ودول المغرب العربي تمهيدا للقمة العربية.

مرحلة حرجة

الأسد بالزعيم الفلسطيني ياسر عرفات في دمشق في الشهر الماضي، الا أنه يبدو أن المصالحة لم تحقق خطوتها الرئيسية في تحقيق مصالحة بين حركة الانشقاق ومنظمة التحرير اللتين كان الخلاف بينهما يعكس الخلاف بين المنظمة وسورية منذ خروج منظمة التحرير من لبنان عام ١٩٨٣.

وقد فجر السيد ياسر عرفات رئيس منظمة التحرير قنبلة في تصريحات له في مؤتمره الصحفي الذي عقده في أديس أبابا يوم الجمعة الماضي وتناقلته وكالات الأنباء.

فقد اتهم السيد عرفات الرئيس السوري حافظ الأسد بأنه أمر بقصف مخيمي شاتيلا وبرج البراجنة للاجئين الفلسطينيين قبل دخول القوات السورية الى الضواحي الجنوبية للمدينة.

وقال عرفات للصحفيين أن المواقع السورية قصفت مخيمي شاتيلا وبرج البراجنة يوم الخميس في اليوم السابق على دخول القوات السورية الى الضواحي الجنوبية.

هذه التصريحات جاءت مفاجأة غير متوقعة ولم ترد عليها دمشق حتى الآن لكنها في رأي أغلب المراقبين ستلقي ظلالا سوداء على جهود المصالحة بين دمشق والمنظمة وستكون لها انعكاساتها على الاوضاع على الساحة اللبنانية.

وزارة الدفاع

١٥,٠٠٠ طن (من المعدات واللوازم) جوا، وربما حوالي ٢٠٠,٠٠٠ طن بحرا. فالمسافات الاقصر كثيرا جعلت عمليات التزويد السوفياتية بحرا وجوا أسهل من تلك الاميركية بكثير (١٠٠٠ ـ ١ أميال مقابل ٦,٥٠٠ ميل جوا). وبالاضافة الى ذلك، كانت عمليات اعادة التزويد السوفياتية بطريق البحر جارية فعلا لدى بدء الحرب ولذا لم تكن هناك اية فترة انتظار لوصول السفينة الاولى.

جولة شولتز

كلام الخارجية الأمريكية يدل على أن الجولة الجديدة هي «متابعة، واستمرار للجولات السابقة. مما يوحي بان هناك بعض التقدم قد احرز في الجولات السابقة. وفي وصفه للجهود الامريكية واهدافها قال انها «لبدء مفاوضات».

اذن الهدف الامريكي هو دفع الأطراف العربية بالذات «لبدء مفاوضات»، وطبعا ـ مباشرة ـ مع اسرائيل. فلا ذكر للمؤتمر الدولي ولا لقرارات الامم المتحدة. بل «لبدء المفاوضات». وهدف المفاوضات كما هو واضح من بيان الخارجية الأمريكية هو اقرار السلام «الشامل بين العرب واسرائيل»، مما يعني ان الجهود الأمريكية تشمل الأردن، وسوريا ولبنان والفلسطينيين. وهذا يعني ايضاً ان الولايات المتحدة مصرّة على تبني الموقف الاسرائيلي في ضرورة اجراء «مفاوضات» مع الدول العربية، رغم رفض الدول العربية لهذه المفاوضات، واصرارها على عقد المؤتمر الدولي.

ونقترب اكثر من فهم الموقف الامريكي عندما نقف امام كلام تشارلز ريدمان المتحدث باسم الخارجية الامريكية الذي قال:

(ان سبب عودتنا هو وجود مشكلات في الشرق الأوسط يجب ان تحل) واذا علمنا ان المشكلات التي تعني الولايات المتحدة. والتي تسعى لحلها هي المشكلات التي تواجه اسرائيل فقط. نكون قد فهمنا ان المشكلة التي يسعى شولتز لحلها هي المشكلة التي تواجه اسرائيل والمتمثلة حاليا بالانتفاضة الفلسطينية ليس إلاّ

وحل هذه المشكلة بالنسبة لاسرائيل يعني القضاء عليها. وهذا ما ياتي شولتز لتحقيقه. وهذا ما حاول تحقيقه في جولاته السابقة. ويتكشف جانب آخر من الموقف الأمريكي من خلال اقوال ريدمان فهي تقول (ان الوضع الراهن لا يمكن أن يستمر)

ان قولا كهذا يحمل في طياته تهديدا مبطنا. اي ان امريكا لا تسمح لوضع كهذا ان يستمر وانها ستعمل على انهائه.

ثم يقول ريدمان. ان الموقف الأمريكي من منظمة التحرير لم يتغير. لكنه لا يستبعد احتمال الالتقاء بفلسطينيين.

* ونسأل ماذا يقول العرب عن هذه الجولة الجديدة لجورج شولتز؟

ـ الموقف الأردني الذي عبّر ويعبر عنه الملك الحسين باستمرار يتمثل في ضرورة اشتراك الولايات المتحدة بدور فعال في عملية السلام في الشرق الأوسط، وان تمارس الولايات المتحدة نفوذها على اسرائيل لحملها على الانسحاب من الأراضي التي تحتلها منذ عام ١٩٦٧، وان تقوم بواجبها كقوة عظمى.

وفي حديثه مع الصحفيين الأمريكيين مؤخرا قال الملك الحسين انه يتوقع ان يحمل شولتز للمنطقة اجابات وتفسيرات للأسئلة التي قدمت له في شهر اذار الماضي حول خطة السلام الأمريكية

ويتلخص الموقف الأردني في ضرورة عقد مؤتمر دولي للسلام تحضره الدول الخمس الأعضاء في مجلس الأمن الدولي وتحضره منظمة التحرير الفلسطينية. ويرى الأردن ان المؤتمر الدولي المقترح في الخطة الأمريكية لا يمثل اكثر من «فرصة لالتقاط الصور» اكثر من كونه تجمعا لمفاوضات ملزمة.

ـ سوريا تبدي تشاؤمها تجاه جولة شولتز وتصفها بانها جولة عقيمة. وتقول صحيفة تشرين الحكومية ان شولتز سيحاول تسويق افكار مرفوضة.

ـ مسؤول فلسطيني يقول ان شولتز سيجد الأبواب مغلقة أمامه اكثر من اي وقت مضى

ـ اما في مصر فهناك اهتمام بالجولة الجديدة لجورج شولتز. ولهذا أجّل عصمت عبد المجيد زيارته للأمم المتحدة ليكون في المنطقة عندما يصل لها جورج شولتز في بداية الشهر القادم.

* اما الموقف الاسرائيلي من هذه الجولة المكوكية الجديدة لشولتز فما زال على حاله. فالمصادر الاسرائيلية تتحدث عن محاولة شولتز اقناع رئيس الوزراء اسحق شامير بالموافقة ولو بشكل محدود على اجزاء من مشروعه، وذلك كمحاولة لخلق قاعدة يمكن الانطلاق منها لخطوات اوسع. فالعقبة في اسرائيل امام شولتز هي تصلب شامير تجاه المؤتمر الدولي، رغم موافقة شمعون بيريز.

في ظل هذه المواقف ياتي شولتز للمنطقة في محاولة على ما يبدو للتلويح بفرض حل، وممارسة ضغوط على الدول العربية بالذات مستفيدا من معطيات جديدة اهمها

ـ ان زيارته ستتم بعد القمة السوفياتية الأمريكية في موسكو مباشرة. مما يوحي باتفاق العملاقين على حل للمشكلة على غرار ما حدث في افغانستان.

ـ انها ـ أي الزيارة ـ ستتم في ظل تطور في الموقف السوفياتي من المؤتمر الدولي، يتلخص في ضرورة (التوصل الى نتائج من خلال المفاوضات بين الأطراف المعنية في اطار المؤتمر الدولي). وكان الموقف السوفياتي هو مزيج من المؤتمر الدولي والمفاوضات المباشرة. أو هو تاييد للمفاوضات المباشرة تحت مظلة المؤتمر الدولي.

ـ أن الزيارة بعد بحث حقيقي، بين العملاقين في مشكلة الشرق الأوسط بعد ان اختفت هذه المشكلة في القمة السابقة، وان الاهتمام بها الآن له الأولوية بعد حل المشكلة الافغانية وبدء الانسحاب السوفياتي من افغانستان.

السؤال. هل ستتمخض الجولة الجديدة لجورج شولتز عن شيء عملي؟

الجواب: ان جورج شولتز لن يحمل حلاً لمشاكل المنطقة. لكن ما يتصوره حلا. سيكون بمثابة صب الزيت على النار. وكما قال الملك الحسين لصحيفة الواشنطن بوست (ان عدم التوصل الى حل في وقت قريب سيجعلنا متجهين الى كارثة)

وما دام الحل الأمريكي الذي يحمله شولتز هو الحل الاسرائيلي. فهل نشهد الكارثة؟! الشهور القادمة تحمل الجواب!

من يحكم

الامريكي. فالعديد من وجهات النظر والمناقشات السياسية التي تطرح حول الواقع السياسي العربي تتعرض لكثير من الجوانب، ولكنها تغفل الجانب ـ الاساس والقاعدة، اي الاسس المادي ـ الانتاجي الذي يجب ان ننطلق منه لتفسير الكثير من الظواهر الاجتماعية والسياسية والاقتصادية بطبيعة الحال. ان الكشف عن هذا الاساس وتحليل علاقته بالبناء الفوقي (الافكار السائدة) هو الذي سيساعدنا في صياغة فكر وسياسة جديدين تقفان على النقيض من الامر الواقع الحالي.

بعبارات صريحة اكثر: هل يصحو بعض المثقفين العرب الذين يملأون آذاننا وعيوننا ضجيجاً وكلاماً عن امكانية الوصول الى الديمقراطية في ظل انظمة حكم تؤكد كل التحليلات والوقائع والشواهد منذ فترة طويلة بان جذرها الاقتصادي والطبيعي والمادي يجعلها اكثر عداء للديمقراطية منها لاي شيء آخر؟!



الثلاثاء ٣١ ايـار ١٩٨٨ م

الصفحة الاخيرة

رئيس التحرير المدير العام
أحمد عصيام عودة

باريس
فرنسا

المكتب الاقليمي للشرق الاوسط وشمال افريقيا
عمان - الاردن
هاتف ٦٣٧٩١٢ - فاكس ٦٢٥٠٠٧

جبل اللويبدة - شارع الشريعة
عمارة الدباس - الطابق الرابع

الاعلانات يراجع بشأنها
وكالات الاعلان المعتمدة
أو المكتب الاقليمي في عمان

رحلة الى القمر بـ ١٣ دولاراً

○ لو تقدمت الطائرة مثلا الى المدى ذاته الذي وصل اليه الكمبيوتر وبالسرعة ذاتها فكيف سيكون عليه السفر جوا

من المنطلق ذاته كانت طائرة الجامبو ستحمل عشرة آلاف راكب تطير بهم الى القمر ثم تعيدهم الى الارض بسرعة ٣٨ الف كيلو متر في الساعة وبأجرة ١٣ دولارا للشخص الواحد

وستحرق الطائرة النفاثة اقل من (١٠٠) لتر من الوقود في رحلة من لندن الى فرانكفورت

هذه المقارنة بالطبع غير علمية اطلاقا ومصدرها دائرة التسويق في احدى شركات الكمبيوتر

لكن الطرافة المثيرة والمذهلة وحدها قادرة فعلا على اعطاء فكرة عن السرعة والقدرة الخرافيتين لاكثر الاجهزة تطورا في صناعة الكمبيوتر.

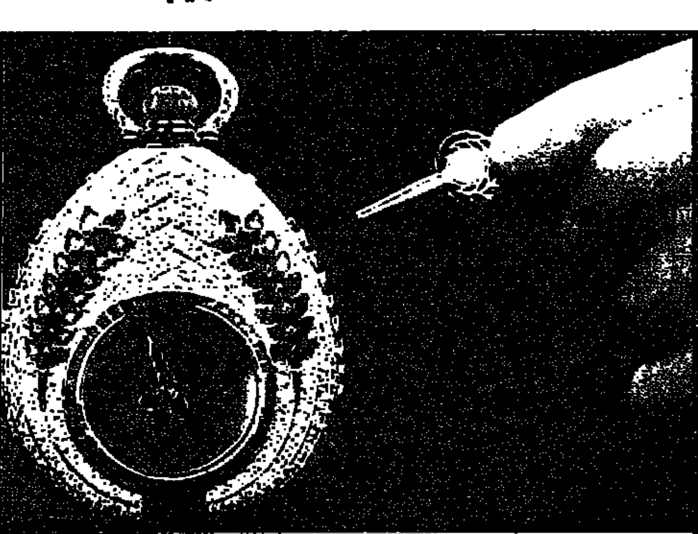
فقد تقدمت هذه الاجهزة من معالجة آلاف العمليات الحسابية في الثانية، الى ملايين العمليات و الاف الملايين وتكاد تصل حاليا الى رقم العشرة آلاف مليون عملية حسابية في الثانية.

كما أن احجامها تتقلص باستمرار وبسرعة مذهلة واصبحت تسمى الآن سوبر كمبيوتر.

وعدد هذه الاجهزة السوبر هو نحو ٣٥٠ فقط في جميع انحاء العالم، ومع أن سعر الجهاز الواحد يصل الى عشرين مليون دولار الا ان الطلبات عليها تزداد يوما بعد يوم.

ففي العام الماضي بيع منها في العالم نحو ٨٠ ذهب معظمها الى مؤسسات في الولايات المتحدة واليابان واوروبا الغربية كما تقدر قيمة الاضافات والخدمات في عام ٨٧ نفسه باكثر من الف مليون دولار. ويتوقع ازدياد النمو بنسبة ٢٥ في المائة سنويا خلال الأعوام القليلة المقبلة.

مليون دولار ثمن ساعة جيب



○ ساعة الجيب هذه ثمنها مليون دولار فقط. وهي مرصعة بالأحجار الكريمة ولها مفتاح خاص لتحريك العقارب.

٩٠ ولداً لرمسيس الثاني

○ يقول العلماء الجيولوجيون ان الفرعون المصري رمسيس الثاني الذي يعد من اقوى ملوك مصر القدماء والذي حكم مصر منذ ثلاثة آلاف عام لمدة ٦٦ عاما قد عاش حتى بلغ عمره ما يزيد على التسعين عاما وكان له من الأبناء ٩٠ ايضا. وقد بنى لهم العديد من المقابر.

ومنذ عامين أعاد احد الأساتذة في جامعة (كاليفورنيا) اكتشاف تلك المقابر في منطقة وادي الملوك التي تبعد ٥٠٠ كم الى الجنوب من القاهرة العاصمة المصرية القاهرة.

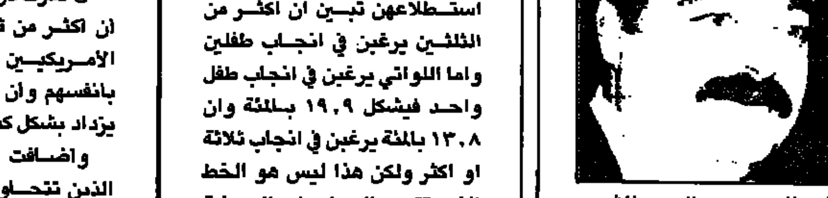
ويعمل البرفسور كانت ويكس في وادي الملوك منذ عدة سنوات محاولا وضع سلسلة من الخرائط لتوضيح كافة مقابر اماكن الدفن

المرأة الصينية تكتفي بانجاب طفلين

كشفت عينة من استطلاع ل ٧٦٣٣ سيدة متزوجة في بكين ان ٧١ بالمئة منهن يرين ان السن المثالية للزواج بين ٣٣ و ٣٦ سنة وان ٦٥,٩ بالمائة يرغبن في انجاب طفلين.

هذا الاستطلاع اجرته مصلحة بكين للاحصاء في ١٨ حيا بالعاصمة وتؤيد نتائجه سياسة الصين الحالية بخصوص سن الزواج القانوني وهو ٣٠ سنة للفتاة و ٣٣ سنة للرجل.

ومن بين ٧٥٣٩ سيدة جرى استطلاعهن تبين ان اكثر من الثلثين يرغبن في انجاب طفلين واما اللواتي يرغبن في انجاب طفل واحد فيشكل ١٩,٩ بالمئة وان ١٣,٨ بالمئة يرغبن في انجاب ثلاثة او اكثر ولكن هذا ليس هو الخط الذي تتبعه السياسات الصينية الراهنة في تنظيم النسل.



١٠ ملايين دولار من الحريري للبنان

○ مأثرة جديدة تضاف الى مآثر المليونير العربي رفيق الحريري الكثيرة. فقد أهدى هذا الرجل الشعب اللبناني بكل فئاته عشرة ملايين دولار. مساهمة منه في سد رمق أطفال يتضورون جوعا وعائلات تبحث عن بقايا رغيف خبز.

الحريري بافعاله العملية هذه لا يأخذ زمام المبادرة من منظمات دولية وعربية من واجبها



الانساني مد يد العون للشعب اللبناني فقط. بل يتفوق عليها.

أيام الحصاد

١٠٠ الف سوبر مليونير في الولايات المتحدة

○ ذكرت دراسة جامعية حديثة ان اكثر من ثلثي كبار الأثرياء الأمريكيين جمعوا ثرواتهم بانفسهم وان عدد هؤلاء الأثرياء يزداد بشكل كبير ومتواصل.

واضافت الدراسة، ان عدد الذين تتجاوز ثرواتهم عشرة ملايين دولار في الولايات المتحدة، قفز خلال الاعوام الخمسة الماضية الى اكثر من الضعف، وان هذا العدد سينمو بنسبة ٢٥٪ بحلول عام ١٩٩٠م.

ويقول البروفسور توماس ستانلي من جامعة جورجيا، ان عدد اصحاب الملايين العشرة وما فوق بلغ العام الماضي نحو ٨٢ الف شخص، ويتوقع وصول عددهم بحلول عام ١٩٩٠ الى مئة الف.

وتظهر دراسة ستانلي التي ستصدر الشهر المقبل ان ٧٠٪ من هؤلاء جمعوا ثرواتهم بانفسهم ويقيم معظمهم خارج الولايات المتحدة، وتحتل المناطق الجنوبية الغربية الأمريكية المرتبة الاولى من حيث الثراء.

واشارت الدراسة الى ان عدد الذين تربو ثرواتهم على مليون واحد وتقل عن عشرة ملايين دولار وصل عام ١٩٨٦ الى مليون وثلاثمائة الف شخص وذلك بستة اضعاف عما كان عليه قبل سنوات.

جملة معترضة

ختم الذاكرة بالشمع الأحمر

قد لا نكون نحن العرب اصحاب العبارة المأثورة التي تقول، (ليس للزمن ذاكرة)، لكننا من المولعين بهذه العبارة لفظا ومعنى. ورغم أن الحنين الى الماضي البعيد، يلوي عنق الحاضر العربي الى الخلف، الا ان التباكي على الارث الذي صار منجزا ودخل ذمة التاريخ، ليس هو المقصود بالعبارة أعلاه.

ففي الذاكرة العربية الحاضرة ثقب دائم الاتساع لتمرير التجارب مهما كثرت، وقد أصبح عرب الحاضر مميزين في عدم افادتهم من تجاربهم التاريخية الخاصة، مهما تركت تلك التجارب فيهم من جروح، وندوب.

فيظل العربي قابضا على الجرح، أو قابضا على جمرة التجربة حتى تنطفيء يده وتترك فيها قروحا. ثم تذرو رمادها الرياح العابرة.

مرة قال فينا عدونا، لو استرجع العرب ما قيل عن أسباب هزيمتهم الأولى، لم يهزموا ثانية، وهكذا تكرر التجارب المنسية وتتالى وراءها الهزائم العربية.

وفي السنوات الأخيرة، قيل الكثير مشافهة باللسان العربي، .وكتب الكثير بالقلم العربي، كما كشف مفكرون ومراقبون سياسيون وسياسيون في مواقع المسؤولية من العرب ومن غير العرب. النقاب عن مشاهد السيناريو المعد للمنطقة العربية ولأهلها... مشهدا مشهدا، ولقطة لقطة وكان المشهد الختامي

والمصيري في هذا السيناريو ويبدو ماثلا بوضوح أمام بصر أو بصيرة أولي الأمر وأصحاب الحول والطول.. او هذا ما حسبه المواطن العربي الذي لا حول له ولا قوة. وأعتقد بتفاؤله البسيط أن فصول مثل هذا السيناريو لا يمكن ان تمر كلها دون التصدي لها والوقوف في وجه تنفيذها.

الا أن المواطن العربي يسقط في وهدة التشاؤم قعر الاحباط. وهو يرى أن مشاهدة السيناريو الغريب تنفذ بدقة والأمة كلها شاخصة البصر ذاهلة البصيرة دون أن يجرؤ أحد فيها على وقف هذا التسلل المريع الذي يقود الى نهاية فاجعة.

وكان الذاكرة العربية مختوم عليها بالشمع الأحمر، وكان هذا الذي يختم على الذاكرة ومعها يختم على الوعي، بات مع مرور الزمن الرخو، أثمن عند العرب من الدم الأحمر النازف من جراح مآسيهم.. رغم ما يؤكده تاريخهم في الأمس البعيد والأمس القريب وحتى اليوم المعاش، من أن قطرة الدم قادرة على انعاش الحياة في أوصال التاريخ، وايقاظ الوعي وتنشيط الذاكرة، عندما تجري كثيفة نقية فوارة في الشريان الواصل بين عزيمة الصمود وارادة الانتصار.

جمال أبو حمدان

حرمان أم من الانجاب

○ قضت محكمة امريكية بحرمان أم من الانجاب مدى الحياة، واستخدام وسائل منع الحمل، ومنعها من رؤية طفليها الصغيرين.

وكانت هذه الأم وعمرها ١٨ سنة، قد تركت طفليها في المنزل لوحدهما، حيث علد الأب ليجدهما يتضوران من الجوع ويبكيان بشدة.

طريقة لكشف سارقي السيارات

○ ابتكرت شركة بريطانية لوحة جديدة للسيارة تحميها من السرقة وتكشف السارق.

تتكون اللوحة من وجهين، الاول وهو الظاهر عليه رقم السيارة. اما الثاني غير الظاهر فعليه عبارة «هذه السيارة مسروقة».. وعندما ينطلق السارق بالسيارة يسقط الوجه الاول للوحة الرقمية من مكانه، وتظهر اللوحة الثانية التي تقول ان السيارة مسروقة. وهنا يبدأ عمل شرطي المرور.

في حال اكتشاف السارق الأمر. ومحاولته اعادة لوحة الأرقام الى مكانها. فان اللوحة تصدر تعليمات الى جهاز انذار خاص ليطلق صوتا تحذيريا.

أخبار سريعة

● يخطط المؤلف الموسيقي وخبير الموسيقى الاليكترونية الفرنسي /جان ميشيل جار لاقامة أكبر مهرجان موسيقي في العالم يقام في لندن يحضره أكثر من مليوني شخص.

من المتوقع ان يقام هذا الحفل يوم ٢٤ ايلول المقبل في ووكلاته وهي المنطقة التي يعاد تخطيطها وتنميتها لتصبح مقرا لرجال الاعمال.

يتكلف المهرجان حوالي خمسة ملايين جنيه استرليني ويجرى حاليا انشاء مسرح مرتفع بحيث يرى على بعد اميال ويتمكن الحاضرون جميعا من رؤيته من أي زاوية.

○ تعرض حاليا على احد مسارح لندن مسرحية بعنوان «انشودة الحرية» عن حياة الممثل والمغني الامريكي الزنجي بول روبسون.

تدور احداث المسرحية خلال الثلاثينات من هذا القرن - أي في أوج شهره بول روبسون - ثم تتسلسل الى ما بعد الحرب العالمية الثانية وتلقى الضوء على حادثتين فقط أولهما الاضطرابات التي اجتاحت بيكسكيل عام ١٩٤٩ والحفل الغنائي الذي أحياه عام ١٩٥٨.

● يقام حاليا بمتحف المتروبوليتان الياباني بمدينة طوكيو معرض بعنوان اليابان في العشرينيات.

ويضم المعرض ٤٠٠ لوحة ما بين رسم وأعمال نحتية وتصميمات هندسية تعكس تطور الفن والحضارة في اليابان على مدى عشر سنوات.



الجيل الثالث من عائلة فوندا يغزو السينما

○ بريد جت - ٢٤ سنة - تمثل الجيل الثالث من عائلة فوندا الذي يغزو الشاشة الكبيرة. وهي ابنة بيتر فوندا وقد انهت دراسة السينما في جامعة نيويورك. وستلعب دورا مهما في فيلم بريطاني جديد يصور الشهر المقبل.

اشهر ممثل في عائلة فوندا كان هنري فوندا وكذلك جين فوندا.

○ عن عالم المخابز والدقيق ورغيف الخبز بدأ المخرج محمد عبد العزيز تصوير فيلم «المعلمة سماح» من بطولة عزت العلايلي وحسين فهمي ومديحة كامل.

● تشهد العاصمة الفرنسية معرضاً بعنوان عزيزي انطونيوني يضم مجموعة من صور أفلام المخرج الايطالي الكبير وبعض الاعمال النقدية التي تناولت أفلامه خلال الفترة من ١٩٤٢ الى ١٩٦٥.

ولد المخرج الايطالي مايكل انجلو انطونيوني في شباط عام ١٩١٢ وأخرج العديد من الافلام المهمة.

○ قررت الاوساط الثقافية الالمانية الاحتفال بذكرى مرور ٣٠٠ عام على ميلاد الكاتب المسرحي الفرنسي الشهير ماريفو وذلك تذكيرا للشعب الالماني لاعماله التي كانت تحتل المكانة الأولى قبل أعمال الكاتب الفرنسي الساخر الشهير «موليير» وذلك في عام ١٧٥٠.

ويضم الاحتفال عرض مسرحية النزاع التي اعدها للمسرح الفرنسي باتريس شيرو عام ١٩٧٦ والتي ستعرض في عدة مقاطعات المانية، وكذلك ترجمة للاعمال المسرحية المختلفة التي كتبها ماريفو باللغة الالمانية وايضا اقامة معرض تحت عنوان المسرح للروح الانسانية

○ فقدت الأوساط الثقافية الصينية واحدا من اشهر كتابها في فترة ما بين الحربين العالميتين هو الكاتب شين كونجون عن عمر يناهز ٩٠ عاما.

وشين كونجون هو ابن احد الضباط الصينيين درس في بكين وبدأ في كتابة أول اعماله الادبية عام ١٩٣٤ ثم قسم وقته بعد ذلك بين الادب وحياته الدراسية في الجامعة وقام بنشر ٤٠ عملا أدبيا شعبيا.

○ حصل المصور الفرنسي المعاصر اندريه كرتزيد على جائزة نادار التي تمنح سنويا في فرنسا لاحسن كتاب خصص للتصوير الفوتوغرافي والذي ظهر مؤخرا في الاسواق الفرنسية.

ويضم الكتاب حوالي ١٥٢ صورة كبيرة الحجم وبالألوان الطبيعية.